شرح بسم الله الرحمن الرحيم فصول

قال ابو الحسن علي بن ابي الحزم القرشي لو لم الله تأييده ان ما قصدنا شرحه لهذا
الكتاب فان نسخه تختلف بحسب اختلاف اغراض الطالبين وهذه النسخة انما نتبع فيها ما نراه اليق
بالترجيح وارتقاء التصنيف واما نصرة الحق واعلاء مناره وخذلان الباطل وطمس
اثاره فامر قد التزمناه في كل فن والله ولي التوفيق لما يقصده الملك عنه وكرمه قال ابقراط العمر قصير
والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة خطر والقضاء عسر وقد ينبغي لك ان لا تقتصر على
توخي فعل ما ينبغي دون ان يكون ما يفعله المريض ومن يحضره كذلك والاشياء التي من خارج

اقول العمر هو مدة الحياة وقد بينا في كثير من كتبنا ماهيته واما تحديده وقصره فلم
نقف فيها على برهان لمي لكن الاستقراء دل على ان غالبه ما بين ستين سبعين سنة وانه
لا يتجاوز زمانه في غير نسبة الا نادرا والصناعة هاهنا الصناعة يقتدر بها على اعمال
مرتبة على تاملي غرض من اغراض على سبيل الارادة صادرة عن بصيرة بحسب الممكن اي
الذي يمكن في الموضوعات من الاستعمال والبصيرة فيها ومرادنا بالصناعة الطب
لأن الالف واللام هاهنا انما يمكن ان يكون للعهد وانما كان طويلا لان مسائله
يتعين تعيين تغير متغيره ابدانا فهي متجددة على اللحظات ضرورة ان البدن متحلل
والتغذي ويلزم ذلك تغير الكم والكيف والطول والقصر قد يقالان بالاضافة
وقد يقالان مطلقا كقولنا ان الزمان طويل وهو المراد هاهنا فان العمر قصير في نفسه
والطب طويل في نفسه ويلزم ذلك ان يكون كل واحد منهما كذلك بالنسبة الى الآخر وقيل المراد

ان العمر قصير بالنسبة الى الصناعة والصناعة طويلة بالنسبة الى العمر وهو مكرر لكون المتقدم
الاول يستلزم ذلك وهي ان العمر قصير وقيل المراد ان العمر قصير بالنسبة الى الصناعة
والصناعة طويلة في نفسها وهو ظاهر كلام جالينوس وما ذكرناه اكثر فائدة ومراده
بالوقت الزمان الذي يمكن الانسان ان يصرفه الى الاشتغال بالصناعة وعبر عنه
بالوقت لافراط قصره وقيل مراده الزمان الذي يمكن بقاء البدن فيه على حالة ونحو
ذلك اذا كان المراد الدلالة على طول الصناعة واما خطر التجربة فلشدة قبول ابداننا
للفساد مع شرفها والتجربة امتحان فعل ما يورد على البدن اما لتحقق دلالة القياس
كما اذا دل قياس على برودة دواء فاردنا تحقيق ذلك بامتحانه او لغير ذلك فيكون
الخطر اشد واما عسر القضاء والقضاء هو الحكم فقيل اراد الحكم على المريض بما يؤول اليه امره
من صحة او عطب وقيل اراد الحكم بموجب التجربة وقيل اراد بالقضاء القياس وعبر عنه
بالقضاء لانه يلزمه القضاء بموجبه ويكون الغرض بذلك الدلالة على صعوبة ادراك
هذه الصناعة لان اكتسابها انما يتم بالتجربة وهي خطر وبالقياس وهو عسر واما باقي
الكلام فقد قيل هو فصل مستقل وقيل الجميع فصل واحد قال جالينوس سواء كان الكل
فصلا واحدا او فصلين فليس الثاني على نهج الاول اذ الاول اخبار والثاني
مشورة اقول لان ظاهره وان كان مشورة فالمقصود من مشورته بدا ان تبيين
به صعوبة تعاطي هذه الصناعة كانه قال ومع كون هذه الصناعة طويلة والعمر
يقصر عنها والوقت الذي يحصل فيه ضيق واكتسابها بالتجربة خطر وبالقياس
عسر فاستعمالها عسر ايضا اذ لا يكفي فيه الاقتصار على فعل ما يوجبه العلم وتعلمه
بل يحتاج مع ذلك الى مراعاة امور غير مضبوطة كشهوة المريض واخلاقه وحال
من يحضره من الخدم والعواد وغير ذلك حتى قد يحتاج الطبيب في مراعاة هذه الى الخروج
عن موجب الصناعة كما اذا علم ان المريض لقوة شهوته او لسخافة عقله لا يقتصر
على قدر الواجب من الغذاء واذا لم يضيف اليه ازيد من ذلك تقدم على اغذية

ردية لضرره فيجب عليه حينئذ الزيادة في تقوية الصناعة فان قصر جزء العلاج فلا اقل لكتب
ان يمدح الصناعة ويرغب فيها وكلام ابقراط ههنا في ذلك احتجاجهم بان يراد لغرض
الصد عن تعلم الطب او فسيح وقد عذره في تصنيف الكتب لان عمر الانسان
لا يفي باتباع الصناعة الطويلة وقد بين ابقراط عذره في تصنيف هذه الكتاب فصولا
ليكون اسهل حفظا وقد بين ايضا عذر الطبيب اذا اخطا وقد يحتج المعلم وقبل
ينجح به الطالب والكل حسن قال ان كان ما يستفرغ من البدن عند استطلاق البطن
والقيء اللذين يكونان بطبعهما من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن نفع ذلك وسهل
احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وكذلك خلاء العروق فانها ان خلت
من النوع الذي ينبغي ان يخلو منه البدن نفع ذلك وسهل احتماله وان لم يكن كذلك
كان الامر على الضد وينبغي ايضا ان تنظر في الوقت الحاضر من اوقات السنة وفي البلد
وفي السن وفي الامراض هل توجب ذلك ام لا اقول مهما خرج من البدن شيء
وكان من النوع الذي ينبغي ان يخرج منه نفع البدن لانه انما يكون كذلك
اذا كان ضارا بالبدن اما بجوهره كالحصاة والرمل والثفل او الرطوبة العفنة
او بكيفية كالرطوبة الحارة والباردة او بكمية كالدم الكثير وغير ذلك وكان خروجه
منه لا تحتمله فلا يحدث منه ضعف شديد ولا تحلل من القوة لانه انما يكون مساعدة
على مقاومة غير متشبثة تشبثها بالنافع المستثنى [illegible] ان يكون
الخارج كثيرا جدا ويخرج دفعة واحدة فحينئذ يضعف ويعرض الغشي ولو كان في غاية
الرداءة كما في مادة الاستسقاء وبين ذلك ان كل رطوبة في البدن فلا بد ان يكون
الطبيعة متصرفة فيها بالتصرف الملائم لتشبثها فلا بد وان يكون لطيفها ارواحا تحمل
القوى المتصرفة فيها فاذا خرج منها شيء كثير دفعة لزم من ذلك خروج ارواح كثيرة دفعة
واحدة فيشتد الضعف [illegible] الخروج الفاسد كالخروج النافع [illegible] وثانيهما ان يعرض
عن المادة الخارجة ضرر لطرق حركتها كما اذا كان حرارة حتى تبعد عيا في الاوعية و

ويحتج [illegible] وكذلك القيء بخروجهما كان الخارج من غير ذلك النوع ضر وحصر لانه
انما يكون كذلك اذا كان مما ينتفع به البدن وفي خروج النافع ضرر لا محالة والرداءة
لكون متشبثة به انما يخرج اذا عجزت عنه الطبيعة وانما يكون ذلك لانقهارها فلذلك
يكون خروجه غير محتمل ولا يختلف ذلك سواء كان خروج الخارج طبعا اي بتعاطي الطبيعة
اي من غير [illegible] البدن [illegible] الاغراض وسواء كان ذلك الخروج طبيعيا
كما عند استطلاق البطن او غير طبيعي كما عند خلاء العروق او طبيعيا [illegible] كما عند القيء او
ليس كذلك كما عند الفصد [illegible] غير ذلك اذا كان الخارج
[illegible] نفع وسهل احتماله انه من النوع الذي ينبغي ان يخرج او لو كان من غير ذلك
النوع اضر وعسر احتماله [illegible] ضر وعسر احتماله [illegible] من النوع الذي ينبغي
ان يخرج والانفع [illegible] احتماله فقول ابقراط [illegible] بالاستفراغ [illegible] عليه
وانما خص [illegible] الاستفراغ وانما [illegible] فهو كالوقت
الحاضر من اوقات السنة والبلد والسن والمرض وما اشبه ذلك والمرض اقوى في الدلالة
ولذلك لو عرض [illegible] في الشتاء وفي بلد بارد [illegible]
البلغم وابتداء ابقراط بهذا الفصل لامرين احدهما انه يتضمن الدلالة على
[illegible] وبيان ذلك [illegible] لا يتضمن [illegible] الدلالة [illegible]
[illegible] وهو فائدة ذكر ابقراط ان البدن اذا خرج منه الفضل طبعا على
ينتفع به وذلك لا لكونه طبعا بل لكون الخارج ضارا [illegible] الخارج الضار بطرق
الصناعة نافعا ايضا وكذلك خروج النافع طبعا ايضا ضار لا لكونه طبعا بل لانه
نافع فمهما خرج النافع ضر واذا خرج بالصناعة ضر فيكون الفعل الصناعي نافعا للبدن
تارة وضارا اخرى [illegible] فائدة ذكر ابقراط
للاستفراغ [illegible] وقرنه بخلاء العروق لان [illegible] الذي
الصناعي يكون بالفصد والدواء [illegible] ذلك [illegible] خلاء العروق واما

الطبع عن إطلاق البطن والقيء فلأن من البرهان يكثر فيها كون الخارج من النوع
الذي ينبغي وكونه غير ذلك النوع بخلاف العرق والإدرار والرعاف فإنها
في الأكثر إنما يكون مما ينبغي والأمر الثاني أن هذا الفصل يشتمل على قاعدة ينبني على ما
تقدم لأنه يفهم منه أن الطبيب ينبغي له أن يفعل فعلا لو أفعله الطبيعة من الاستفراغ
وإنما بين ذلك بالاستفراغ لأنه يتكلم في هذا الكتاب أولا في الأغذية والاستفراغ
متقدم عليها لأن الغذاء خلف لما يتحلل والتحلل استفراغ **قال** خصب البدن المفرط
لأصحاب الرياضة خطر إذا كانوا قد بلغوا منه الغاية القصوى وذلك لأنه لا يمكنهم
أن يثبتوا على حالهم تلك ولا يستقروا ولما كانوا لا يستقرون ولم يمكن أن يزدادوا صلاحا
فبقي أن يميلوا إلى حال هي أردأ فلذلك ينبغي أن ينقص خصب البدن بلا تأخير كما
يعود البدن فيبتدي في قبول الغذاء ولا يبلغ في استفراغه الغاية القصوى فإن
ذلك أيضا خطر لكن بمقدار احتمال طبيعة البدن الذي يقصد استفراغه
وكذلك أيضا كل استفراغ يبلغ فيه الغاية القصوى فهو خطر وكل تغذية أيضا هي عند الغاية
القصوى فهي خطر **أقول** إن أبقراط يريد أن يتكلم ويحكم في قوانين التغذية وفي
هذا الكتاب إنما ينتقل من شيء إلى آخر بفصل ذكر فيه الأمران وكان هذا الفصل أولى
لاشتماله على بيان قاعدة يجب تعريفها وهي أن الإفراط مضر ولو كان في الفضل
الطبيعي كما في الخصب المفرط ومعنى قوله إن الخصب المفرط خطر لأصحاب الرياضة أي
الذين صنعتهم الرياضة كالمصارعين وغيرهم وذلك لأمرين أحدهما أن الرياضة
[illegible] دائمة لهم لازمة شديدة التحليل وذلك يوجب انبساط [illegible]
لزوال حجمها [illegible] أن يحتاج إلى الزيادة في التجاويف والمجاري وذلك مخطر
إذا كانوا قد بلغوا في الخصب الغاية القصوى فهو خطر وذلك إما لأن الامتلاء [illegible]
إلى الضرر التام إلى الخصب [illegible] والثاني أن الأمر يكون حينئذ خطرا وثانيهما
أنه يتعذر [illegible] من الغذاء في [illegible] لأن غذاء العروق [illegible] فيقصد

الأخلاط

الأخلاط وإذا كان كذلك فينبغي أن يبادر إلى استفراغه لئلا يؤدي الأمر إلى أحدهما [illegible] ذكره
وثانيهما أن يتمكن البدن من استعمال الرياضة لئلا يعرض له [illegible] فينبغي أن يكون استفراغه على [illegible] وعلى غير
إفراط فإن المفرط يضعف لما يلزم في ذلك من إخراج كثير من الأرواح كما بينا في الفصل المتقدم
بل ينبغي أن يقدر الاستفراغ في كل بدن بالقدر الذي يحتمله ذلك البدن وذلك لأن الأبدان
منها متخلخلة لا يحتمل الاستفراغ إلا القدر القليل ومنها مستلززة فيحتمل [illegible] ذلك
وليس الخطر في الإفراط مختصا بالاستفراغ بل والتغذية كذلك أيضا خطر فإن الغذاء المفرط في الكثرة
يعرض منه ضرر وبعيد المفرط في القلة يحيف البدن ويهزل قوله وذلك لأنه لا يمكن
أن يثبتوا على حالهم تلك ولا يستقروا معناه أنهم على الحركة [illegible] إلى [illegible] لما قلنا إن الأمر
على حالهم تلك أي حال أبدانهم في صلاحها ولا يستقر لكونهم على حالها دائما لأن ذلك
في أكثر الأمر يكون كذلك أي أن ما قلناه من السبب في أكثر الأمر لا يمنع من الثبات [illegible]
يمنع ذلك إمكانها بحسب الذات قوله ولم يمكن أن يزدادوا صلاحا لأن الغاية كون ذلك
الثبات والاستقرار لم يمنع فيبقى أيضا يمكن أن يزدادوا لأنهم صلاحا لأن الخصب لذلك زيادة
الخصب قد بلغ الغاية القصوى قوله فبقي أن يميلوا إلى حال هي أردأ ولقائل أن يقول
أن هذا غير لازم لأن من الجائز أن [illegible] فيستفرغون به وحينئذ يكون
صالحهم أصلح مما [illegible] ولكن هذا الرعاف إنما يكون لحركة الرطوبات [illegible] ولا شك
أن الحال حينئذ تكون رديئة لأن يعقبها الصلاح بالرعاف ونحوه وقوله كيما يعود
البدن فيبتدي في قبول الغذاء [illegible] الغذاء لكون البدن [illegible] القبول والجذب
لأنه حينئذ يبتدي في كونه قابلا [illegible] فإن ذلك [illegible] دائما **قال**
التدبير البالغ في اللطافة عسر مذموم في جميع الأمراض المزمنة لا محالة والتدبير الذي يبلغ
فيه الغاية القصوى من اللطافة في الأمراض الحادة إذا لم تحتمله القوة عسر مذموم
أقول إن أبقراط في هذا الكتاب يتكلم في الأكثر في العلاجات وفي [illegible]
العلاجات والكلام في التغذية أهم لأن بها بقاء القوة وأهم من ذلك الكلام في [illegible]

المرضى بتلك التقدير بانهم غير منوط بالشهوة كما في الاصحا وهذا الفصل اولى بالتقدم
لتضمنه معنى منع الافراط في التدبير في اللغة التصرف وللاطبا يطلقونه على معنيين احدهما
التصرف في الاسباب الضرورية لانه اولى بان يتصرف فيها وثانيهما التصرف في الغذا خاصة
ما يتعلق بكثرته ولطافته وغلظه لانه اولى بان يتصرف فيه من جميع الضروريات وهذا مراد
ابقراط هاهنا والتدبير البالغ في اللطافة هو كتغذية الصحيح بالفراريج ونحوها والحمية
المرضى بماء الشعير والسويق وهذا في جميع الامراض المزمنة وهي التي تمتد مقدارها بعض [illegible]
فازاد عن [illegible] لان هذه الامراض يكون موادها غليظة عسرة الانفعال محوجة
الى تعب الطبيعة فلا يمكن نضجها الا اذا كان [illegible] جدا وذلك لا يمكن في المدة
الطويلة بهذا التدبير والتدبير الذي يجمع فيه غاية القصوى من اللطافة هو كالتغذية
في الصحة بامراق الدجاج واطراف الفراريج وفي المرض بالجلاب وبماء الشعير الرقيق جدا
وهذا وان جاز في بعض الامراض الحادة وهي الحادة القصيرة المدة الدائمة اذا لم تحتمله
قوة المريض [illegible] اي اذا لم يحتمل ان ينتهي [illegible] فيه يقطع المرض واما لم
يحتج الى هذه الشرط في الامراض المزمنة لانه لا يوجد فيها ما يحتمل فيه القوة التدبير البالغ
في اللطافة في جميع الطرق [illegible] هذين التدبيرين في حال الصحة اكثر لان قوى
الصحيح متوفرة على تدبير الغذا قال في التدبير اللطيف قد يخطئ المرضى على انفسهم خطأ
يعظم ضرره عليهم وذلك ان جميع ما يكون من الخطا فيه يعظم اكثر مما يكون منه في الغذاء
الذي له غلظ يسير ومن قبل ذلك صار التدبير البالغ في اللطافة في الاصحا ايضا خطرا لان
احتمالهم لما يعرض من خطائهم اقل فلذلك صار التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات
اعظم خطرا من التدبير الذي هو اغلظ منه قليلا اقول كما ان في تلطيف التدبير اذا لم
يحتمل القوة [illegible] كذلك اذا لم يحتمله الشهوة وان احتمل القوة فكثيرا ما يعرض للمرضى
عند تلطيف الاطبا تدبيرهم ان تدعوهم الشهوة الى الاقدام على اغذية ردية فيشتد
تضررهم بها وذلك لاحد [illegible] باخطار [illegible] معتمدة شهوتهم ولو كان الاطبا غلظوا تدبيرهم

بالكثير ما ينبغي قليلا لاغتذائهم فلذلك دعى الاقدام على تلك الاغذية وقوله ومن قبل
هذا صار التدبير البالغ في اللطافة في الاصحا ايضا خطرا اشارة لقوله هذا
الى ما قاله في الفصل المتقدم كانه قال ومن قبل ان تلطيف التدبير في الامراض
المزمنة ردي وفي الامراض الحادة ايضا اذا لم تحتمله القوة مع ان المرض ينبغي فيه
التلطيف والتدبير البالغ في اللطافة في الاصحا لا شك انه خطر لان احوال الاصحا
لما يعرض منه الخطا بتلطيف التدبير اقل ولهذا لا يمكن الصحيح من الصبر على ترك الغذا كما
يمكن المريض قوله فلذلك صار التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات اعظم خطرا
من التدبير الذي هو اغلظ قليلا انما كان ذلك هو الاكثر لان اكثر الابدان صحيحة
ولبعض الابدان امراض مزمنة وبعضها حادة لا تحتمل القوة فيه المبالغة في التلطيف وبعضها لا
تحتمل الشهوة فيه ذلك وقد نبه بعضهم على وجه اخر وهو ان الخطا في التدبير المائل
الى اللطافة اعظم خطرا من التدبير المائل الى الغلظة وهو غلط فان الغذا القليل يمكن تدارك
الخطا فيه بايراد غذاء اخر ولا كذلك الغذاء الزائد ومع ذلك فانه قد يعقبه
الاخلاط ولهذا قال ابقراط في كتاب تدبير الامراض الحادة وقد ينبغي ان يكون
[illegible] لك الى الزيادة اميل كثيرا وذلك لان النقصان يحتمل النفع في اكثر الامر قال
اجود التدبير في الامراض الحادة التي في الغاية القصوى التدبير الذي في الغاية
القصوى اقول لو كان [illegible] ابقراط بتقرير [illegible] الافراط لكان اولى بتقديم
هذا الفصل لان تعرف النافع والمحمود قبل تعرف الضار والمذموم لكن الاول تعرف
ليستعمل والثاني ليجتنب والتدبير يكون على الغاية القصوى اما في اللطافة او الغلظ او القلة
او الكثرة او غير ذلك وكذلك المرض يكون في الغاية القصوى اما في الشدة او في اللين
او في القوة او في الحدة او غير ذلك لكن العادة جرت ان لا يقال ذلك في اغذية المرضى
الا في جهة اللطافة ولا في الامراض الا في تدابيرها بالغذاء [illegible] الحدة فلذلك
ينبغي ان يكون المراد باجود التدبير في الامراض التي في الغاية القصوى من الحدة

التدبير الذي في غاية القصوى من اللطافة وذلك لأن المرض إنما يكون إذا كان ينقضي في
الرابع فما دونه وظاهر أن القوة في هذه المدة لا تعجز بمثل هذا التدبير **قال** وإذا كان المرض
حادًّا جدًّا فإن الأوجاع التي في الغاية القصوى تأتي فيه بديًّا فيجب ضرورة أن يستعمل فيه التدبير
الذي في الغاية القصوى من اللطافة فإذا لم يكن كذلك لكن كان يحتمل من التدبير ما هو أغلظ من
ذلك فينبغي أن يكون الانحطاط على حسب لين المرض ونقصانه عن الغاية القصوى وإذا
بلغ المرض منتهاه فعند ذلك يجب ضرورة أن يستعمل فيه التدبير الذي في الغاية القصوى من اللطافة
أقول لنقدم قبل الشرح تعديد الأوقات الأولى الأمراض الحادة بالقول المطلق هو ما من شأنه أن ينقضي
في أربعة عشر يومًا والقليل بحدّه ما ينقضي فيما بعد ذلك إلى سبعة وعشرين يومًا والحاد المرسلة
ما ينقضي فيما بعد ذلك إلى سبعة وعشرين يومًا أو العشرين يومًا والحاد جدًّا ما ينقضي فيما بين
السابع والحادي عشر والحاد في الغاية ما ينقضي فيما بين الرابع والسابع والحاد في الغاية
القصوى ما ينقضي في الرابع فما دونه **الثانية** الغذاء اللطيف اللطيف مطلقًا كلحم الجداء وأطراف الفراخ
للأصحاء وأطراف الفراريج للمرضى ومنه لطيف جدًّا كالدجاج وأطراف الجديان
للأصحاء ومرق الفراريج ويختص في الحاد للمرضى واللطيف في الغاية كالفراريج ودرر
اللحم للأصحاء والمزورات المتوسط للمرضى واللطيف في غاية القصوى كماء مرق الفروج
وأطراف الفراريج للأصحاء والجلاب وماء الشعير للمرض **الثالثة** كل مرض يحدث
شيئًا فشيئًا فله أربعة أوقات لأنه إذا ظهر فإما أن يكون في حال الظهور فيها
تزيداته أو لا فالأول وقت الزيد وهو أول الظهور فيها والأخذ في التزيد والثاني وقت
الانحطاط والثالث إن كان حين التزيد فهو وقت الابتداء والأخذ في الانتهاء إلى
الابتداء يقال على ما ذكرناه ويقال على أول زمان حدوث المرض ويقال على الأيام
الثلاثة الأول والأوجاع التي في غاية القصوى هي أعراض المنتهى وهي في الحاد
الحاد جدًّا بديًّا أي في أيام الثلاثة الأول إنما يبتدئ حينئذ ويجب أن يكون التدبير
بالغذاء حينئذ بالتدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة الثلاثة تزيد في

في شدة الأعراض ولئلا تشتغل الطبيعة عن تدبير دفع المرض فأما إذا لم يكن المرض كذلك
وكان يحتمل من التدبير في الأيام الثلاثة الأول ما هو أغلظ من ذلك فكذلك إذا لم يأت
هذه الأوجاع فيه في هذه المدة وإنما يكون كذلك إذا كان ألين من الحاد جدًّا
كالحاد بالقول المطلق والحاد فيجب أن يكون تدبيره في تلك الأيام منحطًّا عن ذلك
التدبير بقدر لين المرض وانحطاطه عن الغاية القصوى من شأنه التي يكون حدوث
تلك الأوجاع وإذا بلغ هذا المرض منتهاه وجب أن يرجع بما هو في غاية القصوى من اللطافة
فيكون التدبير في منتهى هذا المرض كالتدبير في أول ظهور تلك الأوجاع وهو أول
زمان المنتهى لأن زيادة الحدة توجب زيادة التلطيف **قال** وينبغي أن تعتبر أيضًا
قوة المريض فتعلم هل إن كانت تثبت إلى وقت منتهى المرض وتنظر أقوة المريض تخور قبل منتهى
المرض ولا تبقى على ذلك الغذاء أم المرض يخور قبل ويسكن عاديته **أقول** وذلك لأن القوة
أحد أسباب حاجة القوة لضعف الغرض [illegible] أحدهما أنها هل تثبت إلى وقت
المنتهى أي أنها تحمل وتدفع المرض فيسلم المريض ولا يعطب [illegible]
أن الغذاء [illegible] تخور القوة معه بحيث لا تبقى على المنتهى [illegible]
لزيادة اللطافة فينبغي أن يغلظ أو المرض يخور معه قبل خور القوة ويسكن عاديته
فيقتصر عليه ولا يزاد **قال** والذين يأتي منتهى مرضهم بديًّا فينبغي أن يدبروا
بالتدبير اللطيف بديًّا والذين يتأخر منتهى مرضهم فينبغي أن يجعل تدبيرهم في ابتداء
مرضهم أغلظ ثم ينقص من غلظه قليلًا قليلًا كلما قرب منتهى المرض وفي وقت منتهاه
بمقدار ما تبقى قوة المريض عليه وينبغي أن يمنع من الغذاء في وقت منتهى المرض
فإن الزيادة فيه مضرة **أقول** ينبغي أن يكون المراد هاهنا بقوله بديًّا [illegible]
ما لا ذكرناه فيما مضى ولذلك قال في مقابلته والذين يتأخر منتهى مرضهم فإن
الذين يأتي منتهى مرضهم في الأيام الثلاثة الأول ينبغي أن يكون تدبيرهم في
أول المرض بما هو لطيف جدًّا لا بما هو لطيف بالقول المطلق ولعل كان المرض

فلما كان الطول كانت الحاجة فيه الى الغذاء اكثر لان الطبيعة تحتاج الى انتهاء المرض
مدة اطول والتعرف بذلك على غلظ المادة وكثرتها فيحتاج ان يكون في نفسها قوة
واذا كان كذلك وجب ان يكون التدبير في اول المرض غليظا ما خلا ما يحتاج اليه في المرض
القصير وينبغي ان يكون الغذاء في اواخر الكلام كلها الطف لان الاعراض تكون
فيه تكن فيمكن من زيادة تلطيفه ولذلك في ذلك من اعانة العادة التي كانت في الصحة
ثم ينقص من غلظه قليلا قليلا كلما قرب منتهى المرض ونقصته وقت المنتهى لطفا بالنسبة
الى ما كان قبله قوله وينبغي ان يمنع من الغذاء في وقت منتهى المرض فان الزيادة فيه
مضرة والاول عليه بحث من جهتين احدهما ان الغذاء في وقت المنتهى ليس ينبغي ان
يمنع بالكلية ان تقطع ذلك فانه قال فيما قبل هذا واذا بلغ المرض منتهاه فعند ذلك
يجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة وثانيهما ان
قوله فان الزيادة فيه مضرة انما يقتضي منع الزيادة لا منع الغذاء جملة والجواب
يجوز حمل هذا على معنيين يندفع بكل واحد منهما الاشكال احدهما ان يكون المراد
قد ينبغي ان يمنع من الغذاء في وقت منتهى المرض وذلك لعل المنتهى وان وجب فيه
الغذاء فلكن في القصور وبما لحجبه التعقبه البتة وذلك عندما تكون الطبيعة في حاجة
البحران وهي يكون التغذية فيه مضرة عائدا الى المرض لانه يقول فان الزيادة
في المرض في مضرة والغذاء في من شأن المرض وهذا وان كان في سائر الاوقات يكون
الذات المضرة بزيادة المرض في شدته تلك الزيادة يكون في كالحجة للمرض
الذي هو كالعدو الباغي على الطبيعة وثانيهما ان يكون المراد ينبغي ان يمنع من
الغذاء الزائد في وقت منتهى المرض فان الزيادة في الغذاء في مضرة وان كان
في سائر الاوقات ايضا مضرة الذات الضرر في يكون ثم ويكون والسلام على ان
يكون المراد بذلك ان وقت المنتهى لا يجوز الزيادة في الغذاء على ما يوجبه الغرض
بخلاف ساير الاوقات فانه يجوز فيها ذلك كما ذكرنا فيما سلف اذا كانت الشهوة مفرطة

الحمى

لا يحتمل التلطيف قال واذا كان للحمى ادوار فامنع من الغذاء عند نوائبها واوقات
نوائبها اقول الكلام في ذلك لنوبات منها ما يتعذر استعمال الغذاء في اوقات
نوائبها كالقرح ومنها ما يجب استعماله فيها كما اذا كانت الحمى مركبة من الحميات
كانت نوائبها متلاحقة فلا يكون بها الفترة البتة فهنا يجب استعمال الغذاء
في النوبة الاخف فان تساوى الحال ففي ابرد اوقات النهار ومنها ما ليس كذلك و
هي التي بها ادوار وغير زمان الاخذ وترك فتارة يكون زمان الترك كاقرب وتارة
يكون متوا فيها انما يجب استعمال الغذاء في وقت النوبة وذلك لامور احدها
ازدياد الحمى بحرارة طبخ الغذاء وثانيها ان الطبيعة حينئذ تشتغل ان
بتدبير الغذاء عن مقاومة المرض وطالت النوبة جدا وان تشتغل بتدبير المرض فيفسد
الغذاء ويزداد في مادة المرض وان تشتغل بهما جميعا كان فعلها في كل واحد
منهما ضعيفا وثالثها ان بالعرض من الغذاء في اول الكحرة تشويش الرسوب واول
النوبة اولى بمنع الغذاء وعند انحطاطها اسهل وهذا كله اذا لم العرض امر يوجب
الغذاء اذ قد يعرض ضعف فيحوج الى الغذاء ولو عند البحران قال انه يدل على
نوائب المرض ونظامه ومرتبته الاوقات التي بعضها واوقات السنة وتزيد الادوار
بعضها على بعض نايبة كانت في كل يوم او في يوم ويوم لا او في اكثر من ذلك والاعراض
والاشياء التي تظهر من بعد مثال ذلك ما يظهر في اصحاب ذات الجنب فانه ان ظهر النفث
فيهم بدءا منذ اول المرض كان المرض قصيرا وان تاخرت ظهوره كان المرض
طويلا وما البول والبراز والعرق اذا ظهرت بعد فقد يدل على جودة البحران للمرض
ورداءته وطول المرض وقصره اقول قد تبين ان تدبير الغذاء يختلف بحسب
المرض ومرتبته اي مرتبته في مدته واما اختلاف ذلك بحسب نظام المرض اي
كون كل واحد من احواله في الوقت الذي يقتضيه طبيعة المرض فلان من هذا
يعرف فيه زمان الراحة ومقدار ما يحتمل من الغذاء اذا كان وقت النوبة متاخرا

او القليل او يمنع اذا قرب مجي النوبة فيحتاج ان يعرف العلامات الدالة على كل واحد من
هذه الثلاثة وتلك العلامات اربعة اصناف لان تلك العلامات اما ان تكون هي
الاعراض انفسها او لا تكون فاما ان لا تكون مخصوصة بالاعراض كالاوقات
المختصة بها فاما متعلقة باحوالها الجزئية كتزيد الادوار او لا تكون كذلك وهي
الاشياء التي تظهر بعد الصنف الاول التي من نفسها ويدل على تلك الثلاثة كدلالة
الغرب الحادثة على انها تنوب نوبا دائما لا وانها تكون منتظمة ولانها تنقضي
في اربعة عشر يوما الثالث الاشياء التي تعم الاعراض والصحة وحكمها السن والبلد
والتدبير لسائر كلف فهذه تدل على تلك الثلاثة كدلالة الصيف على ان نوب
امراضه غب لانها تكون في الاكثر صفراوية وانها تكون قصيرة المدة وان الاكثر
تكون في الفصول المنتظمة منتظمة الثالث تزيد ادوار المرض بعضها على بعض ويدل على
تلك الثلاثة اما على النوبة والنظام فظاهر واما على المرتبة فلان زيادة تفاوت
الزايد يدل على سرعة انقضاء المرض وحدته وقلته ذلك تدل على بلادة حركة المرض
فطول ويدل على ذلك ايضا كانت الزيادة في كل يوم كما في حمى النايبة او نوبا
لا كما في الغب او في اكثر من ذلك من الزمان كما في الربع والخمس والسدس الرابع
الاشياء التي تظهر بعد كعلامات النضج وتمييز ذلك انها لا تظهر من اول
المرض فمنها ما يدل على نضج مادة مخصوصة لعضو مخصوص كالنفث ومنها ما يدل
على نضج المادة مطلقا وخروجها اما من مجاري غير محسوسة كالعرق او من منفذ
محسوسة وهو اما سيال كالبول او ليس كذلك كالبراز وهذه تدل على تلك الثلاثة
الا ان دلالتها على مرتبة المرض بذواتها ولا كذلك دلالتها على النوبة
والنظام فانها انما يدل عليها بتوسط نوع المادة فلذلك لم يستدل ابقراط بها
عليها قال فانه ان ظهر النفث مع بديا منذ اول المرض يريد باول المرض
الوقت الاول من اوقاته الاربعة وهو وقت الابتداء وذلك يدل على قصر

المرض

قصر المرض لانه انما يكون لسرعة نضج المادة وقبولها الاندفاع وانما يكون ذلك لقوة
القوة وسهولة انفعال المادة فيكون اندفاعها الى البحران سريعا وان تاخر ظهوره
كان المرض طويلا لضد ذلك واذا ظهر النفث في اليوم الاول من المرض توقع النضج
في يوم الرابع والبحران في السابع وان ابتدا في الثالث والرابع ولم ينضج في الرابع
نضج في السابع والبحران في حادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج وان
تاخر النفث عن ذلك فربما تاخر البحران الى الرابع عشر الى العشرين والرابع والعشرين
بل قد يتاخر الى الرابع والثلاثين اذا تاخر النفث عن السابع قوله والبول
والبراز والعرق اذا ظهرت من بعد البين المرضوعات بعد نضجها قوله فقد
تدل على جودة بحران المرض ورداءته وطول المرض وقصره اما دلالة هذه
على هذه فظاهر واما ان ذلك لعسر واما ان الخارج من هذه قد لا يكون
من مادة المرض فلا يدل على نضجه على نضجها في ذلك كما اذا كانت مادة المرض
في الراس مثلا قال الشايخ احمل الناس للصوم ويعدهم الكهول والشبان اقل
احتمالا له واقل الناس احتمالا للصوم الصبيان وما كان من الصبيان اقوى
شهوة فهو اقل احتمالا اقول من الاشياء التي يختلف بها تقدير الغذاء في المرض
والصحة السن والشهوة وكذا الاسنان الاربعة لان البدن ان كان اخذا في
التزيد في اقطاره الثلثة فهو سن النمو والا فان كان ما فيه من الرطوبات
وافيا بحفظ حرارته فهو في سن الشباب والا فان كان مع نقصان ظاهر
من القوة فهو في سن الشيخوخة والا فهو في سن الكهول والشبان هم الذين
في آخر سن النمو وذلك من حين تبقل الوجه وما قبل ذلك الصبيان وقد
ينقسم سن النمو الى اقسام اخر نذكرها في غير هذا والصوم يراد به لغة الامساك عن
الاكل مدة معينة وبهذا المعنى لا يصدق على الشيخ انه احمل الناس للصوم
فان المشايخ لا يحتملون تاخر الغذاء لضعف قواهم والكهول احمل لذلك

منهم ويراد به الاكتفاء بالغذاء اليسير والشيخ احمل لذلك لقلة ما يتحلل من بدنه
لضعف حرارته ولضعف قوته عن هضم الغذاء الكثير وقوة شهوته واما اقل
منها احتمال الصوم اذا كانت صحيحة لانها انما يكون كذلك اذا كان البدن
كثير الاحتمال للغذاء واما لشهوة المرضية فقد يكون ترك الغذاء فيها مدة ناقصا محتملا
اقول ما كان من الابدان في النشو فالحار الغريزي فيهم على غاية ما يكون من الكثرة
ويحتاج من الوقود الى اكثر مما يحتاج اليه سائر الابدان فان لم يتناول ما يحتاج اليه
من الغذاء ذبل بدنه ونقص واما المشايخ فالحار الغريزي فيهم قليل من قبل ذلك ليس
يحتاجون من الوقود الا الى اليسير لان حرارتهم تطفى من الكثرة ومن قبل ذلك ايضا
ليس يكون الحمى في المشايخ حادة كما يكون في الذين في النشو وذلك لان ابدانهم باردة
اقول هذا الفصل كالمتمم للمتقدم ولو نبه في اوله لان وتغيير اللفظ ما كان من
الابدان في النشو كذا وكذا الحر ذلك فصار الكل فصلا واحدا والحار هو
ذو الحرارة وهو الجسم الحار لها واما الحرارة فهي الكيفية المعروفة وربما تجوز فقيل هو
واحد منهما على الاخر واختلف الاولون في حرارة الصبي والشبان ايهما اشد
والحق ما قاله جالينوس وهو ان الحرارة فيهما واحدة لكنها في الصبي اكثر كمية وفي جسم
رطب فيكون كحرارة ماء الحمام وفي الشبان قانية في جسم يابس فيكون كحرارة الحجر
الحمام وقد استقصينا الكلام في مذاهبهم وحججهم في المباحث القانونية فلنرجع اليه
واختلفوا ايضا في حرارة الغريزية فقيل هي حرارة الروح وقيل هي جميع البدن
كله وقيل هي الحرارة النارية العنصرية وقيل انها من نوع الغريبة لكنها ان
كانت معتدلة كانت غريزية واذا افرطت صارت غريبة وقيل الحرارة واحدة
لكن بالنسبة الى فعلها في مادة الغذاء بالانضاج والهضم وغير ذلك او الى افعالها
في الفضول بالانضاج والدفع تسمى غريزية وبالنسبة الى فعلها في المادة
الفضول عفنا وفسادا تسمى غريبة وهذه الاقوال كلها فاسدة اما الاول و

والثاني فلان الحرارة الغريزية كلما ازدادت قوة وشدة ازدادت الافعال
الطبيعية قوة وجودة ونعرف ذلك بحال الانسان واوقات المزاج البدن
والروح ليس كذلك فان كل واحد منهما اذا ازدادت سخونته اشتد ضرره واما
الثالث فلان انا الحرارة النارية مباينة لانا الحرارة الغريزية ويلزم ذلك
تباينها بالحقيقة واما الرابع فلان الحرارة الغريزية عند الافراط ان تغير حقيقتها
لم تكن الغريبة بعينها والا لم يكن فعلها مخالفا لما كان او لا في لونه قد اشتد
واما الخامس فان الحرارة الواحدة يستحيل ان يصدر عنها في المادة الواحدة
افعال متنافية فمحال ان يصدر عنها عفن الفضول ونضاجها وصل حرها والحق
ان هذه الحرارة مخالفة لغيرها من الحرارة بالحقيقة وان اسم الحرارة يقال
عليها وعلى غيرها باشتراك **قوله** ما كان من الابدان في النشو فالحار الغريزي
فيهم على غاية ما يكون من الكثرة والحار الغريزي هو الرطوبة الغريزية التي بها تقوم
الحرارة الغريزية وهذه الرطوبة في سن النشو اي النمو في الغاية ما يكون من الكثرة
لان هذه الرطوبة لابد وان تتحلل على الاستمرار ضرورة مقارنة اسباب المحللة لها
الداخلة والخارجة وهو لم بلاقات الفاعل للمنفعل يوجب زيادة في التاثير فلابد من ان
يكون المتحلل منها يتزايد على الدوام ويرد من الغذاء لا يمكن ان يزداد دائما لان الوارد
في كل وقت يتغير المتقدم فلا يكون فعل القوة في منفعل واحد وذلك يوجب كلال
القوة لا زيادة قوتها ويلزم من ذلك ان يكون الغذاء الوارد في اخر الامر
اقل من المتحلل وان كان في اول الامر اكثر منه ويلزم من ذلك نقصان الرطوبة
ومادام الوارد ازيد من المتحلل كان البدن في النمو فيكون الرطوبات الغريزية
حينئذ في غاية الكثرة فان قيل لو صح ما قلتم لوجب ان يكون هذه الرطوبة في
اخر سن النمو ازيد مما كانت عند ابتداء الكون لان الاجزاء تزداد في كل وقت
وذلك باطل والا لكانت ابدانهم الين فقلنا لا يلزم من ذلك ان يكون ابدانهم

الين لأنها يكون قد تحللت لضعف الحرارة الغريزية ثم كون الرطوبات
فيهم اكثر لا يلزم من ذلك ان يكون في المقدار المساوي من ابدانهم لابدان
الأطفال اكثر بل قد يكون في ذلك المقدار اقل مع انها في جملة البدن
اكثر فلا يلزم من ذلك ان يكون استيلاء الطبيعة على كل جزء من ابدان المستكملين كاستيلائها
على مقدار ذلك الجزء من ابدان الأطفال **قوله** ويحتاج من الوقود الى اكثر
مما يحتاج اليه سائر الأبدان سبب ذلك من وجهين احدهما انهم محتاجون الى النمو
وانما يكون ذلك بالغذاء الزائد على المتحلل ولا كذلك غيرهم وثانيهما ان المتحلل من
ابدانهم كثير لأجل رطوبتها فيكون الحاجة الى الخلف اكثر **قوله** فاذا لم يتناول
ما يحتاج اليه من الغذاء ذبل بدنه ونقص سبب ذلك زيادة التحلل وسمى الوارد اولا
وقودا لأن مراده اولا بيان زيادة الحرارة في ابدانهم وذلك لا يوجب الا انه
زيادة الغذاء من جهة انه غذاء بل من جهة انه وقود واما ههنا فمراده بيان حاجتهم
الى الخلف المتجدد وذلك لا يوجب زيادة الوقود بل زيادة الغذاء **قوله** واما المشايخ
فالحار الغريزي فيهم قليل سبب ذلك ان الوارد من الغذاء اذا صار بقدر المتحلل فان
ذلك يكون في الشباب وحتى يكون الرطوبات الغريزية بقدر تحفظ الحرارة الغريزية فقط
ولا يفضل للنمو فاذا صار الوارد اقل منه فقد البدن من سن الشباب الى سن الكهولة
وحينئذ تنقص الرطوبات الغريزية لا محالة على التدريج الا ان هذا الانتقاص لا يكون
متشابها بل كل وقت تتزايد وسبب ذلك ان الرطوبة اذا انتقصت ضعفت الحرارة
الغريزية ويلزم من ذلك ضعف الهضم ويلزم من ذلك نقصان المولد فيكون انتقاصها مع التحلل
القوة ولضعف الحرارة ثم يلزم من ذلك استيلاء البلغم والرطوبات الغريبة لضعف
الهضم فيلزم من ذلك اشتغال زيادة الحرارة وزيادة ضعف الهضم فيكون المولد بعد
ذلك اكثر نقصانا واذا كان كذلك فانما ينتقل البدن الى الشيخوخة اذا صار حاره
الغريزي قليلا جدا **قوله** ومن قبل ذلك ايضا ليس يكون الحمى في المشايخ حادة

وطفل

كما يكون في الذين لم يشيخوا وذلك لأن ابدانهم باردة يابسة اما برد ابدان المشايخ
فظاهر وذلك لأجل تحلل الجوهر الهوائي منهم وغلبة الأجزاء الأرضية وكثرة ما يتولد فيهم
من البلغم والرطوبات المائية ويلزم من ذلك ان يكون حمياتهم ضعيفة الحرارة لأن الجسم
البارد لا يستعد للتسخن كاستعداد الجسم الحار ولكونهم ضعفاء لكلال قواهم
لفرط ضعف ذلك لأجل قلة حرارتهم الغريزية وذلك لا يلزم من قلة التسخن بالحرارة
الغريزية فانا بينا اختلاف الحرارتين بالحقيقة واستيلاء الحرارة الغريبة انما يكون
عند قصور الغريزية عن التصرف **قال** الأجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون
بالطبع والنوم فيهما اطول ما يكون فينبغي ان يكون ما يتناول من الغذاء في هذين
الوقتين اكثر وذلك لأن الحار الغريزي في الأبدان في هذين الوقتين كثير
فلذلك يحتاج الى غذاء كثير والدليل على ذلك امر الأسنان والمصارعين **الشرح**
كما يختلف تقدير الغذاء في الأسنان لاختلافها في كثرة الحار الغريزي وقلته
كذلك يختلف في الفصول لذلك والجوف يقال على التقعير ويقال في الطب على شيئين
احدهما يسمى الجوف الأعلى وهو الحاوي لآلات التنفس وهو الصدر والثاني
يسمى الجوف الأسفل وهو الحاوي لآلات الغذاء والأجواف في الشتاء والربيع
اسخن اما في الشتاء فلأمرين احدهما ان قوة برد الخارج تمنع تحلل البخارات
الحارة فتحتبس فتسخن وثانيهما ان الجسم اذا برد الظاهر منه اذا سخن فلا بد ان يكون
باطنه بضد تلك الكيفية وسبب ذلك ان القوة المسخنة او المبردة اذا كانت في الجسم
تتوزع فعلها على الأجزاء الباطنة تمنع الكيفية الخارجية اياها بانه التاثير في الأجزاء الظاهرة
والمنفعل الظاهر يقوى تاثير المؤثر فيه واما في الربيع فلانه تهيج الحرارة والبرودة
من ضعف مع الحرارات فان الأخلاط تسخن وتنفعل لها تحت الجلد وتتحرك الى داخل
في الشتاء بهذا الوجه يكون طبيعية لأنها من فعل الحرارة الغريزية ولهذا قال اسخن
ما يكون بالطبع واما النوم فسنعرض للسخونة الأخرى لأن ذلك لا يوجب في

في الهضم قوة لتعيد بها ما تحلل منه واما في الربيع فلان الهواء فيه لا يكون
من السخونة بقدر ما يحلل مثل الصيف فتبقى سخونة الاجواف كما كانت في الشتاء او
اقل سخونة بقليل قوله والنوم فيهما اطول سبب ذلك كثرة الرطوبة الهوائية والبدنية
وزيادة الدم قوله فينبغي في هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الغذاء
اكثر سبب ذلك زيادة الهضم لقوة الحرارة الغريزية وزيادة الهضم فيكونون
آمنين من فساد الغذاء الكثير ولا كذلك في الفصلين الآخرين قوله وذلك لان
الحار الغريزي في الابدان في هذين الوقتين كثير وهو علة ما يتحلل منها من الرطوبات
الغريزية وذلك يحوج الى غذاء اكثر لما بيناه في الكتاب فان قيل لو كان الحار
الغريزي في الشتاء اكثر لما كثر فيه البلغم وامراضه قلنا ليس كذلك وذلك لان
البلغم وان كان تولده في باقي الفصول كثيرا الا انه يعرض سبب آخر وهو
غلبة تحليل الطبيعة المرار وفي الشتاء يبقى على حاله فيكثر وان كان تولده
اقل وربما ظن ان في هذا تكرارا وليس كذلك فان الاول يتبين فيه زيادة
سخونة الاجواف وكثرة الغذاء الآن فالذي يعرف به بيان زيادة سخونة
الابدان جملة وكثرة الغذاء للحاجة اليه فان قيل فينبغي ان يكون الغذاء
في الشتاء والربيع اقل لان التحلل فيهما اقل قلنا التحلل وان سلمنا انه
اقل الا ان قلة الدم بسبب تكاثفه بالبرد الخارجي يزيد على قلة التحليل
الضعيف قوله والدليل على ذلك امر الاسنان والفصول يعني الغرض بذلك
الاستدلال على ان كثرة الحار الغريزي في البدن توجب الحاجة الى زيادة
الغذاء **قال** الاغذية الرطبة توافق جميع المحمومين لا سيما الصبيان وا
وغيرهم ممن تعودوا ان يغتذوا بالاغذية الرطبة **الشرح** الاغذية الرطبة
هي السريعة الاستحالة الى الخلط الذي يرطب البدن بالتغذية وهو الدم
وليغذ البدن والدم رطوبة اكثر وهذه من الاغذية للمهنة المائية يكره

سبب ذلك

اللحم وامراق الفراريج ودون ذلك ماء الشعير وهذه توافق جميع المحمومين
لترطيبها لتدارك التجفيف الحمي ولخلوها عن الكيفيات الضارة لما قد تكون
مع الحميات كالسعال واعتقال البطن وما اشبه ذلك والمرطوبون
احق بالانتفاع بهذه الاغذية لان التحليل بالحمى يكون فيهم ازيد لزيادة
قبول الرطوبة للتحليل سواء كانوا كذلك بالسن كالصبيان او بالصنف
كالنساء او بالعادة كالذين اعتادوا لتناول الاغذية الرطبة **قال**
وينبغي ان يعطى بعض المرضى غذاءهم في مرة واحدة وبعضهم في
مرتين ويجعل ما يعطونه منه اقل او اكثر وبعضهم قليلا قليلا وينبغي ان يعطى
الوقت الحاضر من اوقات السنة حظه من هذا والعادة والسن **الشرح** ومما يجب
مراعاته في الصحة والمرض مرات الغذاء والمرضى اولى بوجوب الكلام فيهم
لان شهوة الاصحاء في الاكثر الامر تفي بمعرفة الواجب في ذلك ومواد
البدن اما ان تكون زائدة او ناقصة او لا تكون والقوى الهاضمة
اما ان تكون قوية او ضعيفة او متوسطة فيحدث من ذلك تسعة تراكيب
وتقليل الغذاء وتكثيره اما ان يكون في مقداره او في مقدار التغذية او فيهما
معا التركيب الاول بدن ممتلئ قوي الهضم يدبر بالغذاء الكثير المقدار القليل
التغذية والعدد اما كثرة مقداره فلشغل المعدة وتسكين الشهوة واما
تقليل التغذية فقليلا لفرط الامتلاء واما قلة عدده فلقوة الهضم على استيفاء
الواجب بالدفعة الواحدة الثاني بدن ممتلئ ضعيف الهضم تقليل المقدار والتغذية
والمرات الثالث بدن ممتلئ متوسط قوة الهضم تقلل التغذية مع التوسط في المقدار
والعدد الرابع بدن خال ضعيف الهضم تقليل المقدار لضعف القوة وتكثير
التغذية لشدة الخلاء والعدد ليمكن به القوة من استعمال الواجب في دفعات
السادس بدن خال متوسط قوة الهضم تكثير التغذية وتعديل المقدار والمرات

٣ الخامس بدن خال قوي الهضم يكثر مقداره وتغذيته ... صح

٢ ضعفهم

السابع من متوسط في الامتلاء وكذا في الهضم يكثر المقدار ويعدل التغذية
والمرات الثامن بدن متوسط الامتلاء متوسط الهضم يقلل المقدار
ويعدل التغذيه والمرات التاسع بدن متوسط الامتلاء متوسط
الهضم يعدل المقدار والتغذيه والمرات وقد يختلف ذلك
باختلاف الفصول والعاده والسن وما اشبه ذلك كالبلد الحار ففي الصيف
يضعف الهضم ويكثر التحلل فينبغي ان يقلل اغذية المرضى ويزاد في تعديها
وعددها والشتاء بالعكس من ذلك فينبغي ان يكثر مقدار الغذاء ويقلل التغذيه
والمرات والاصحاء يخالفون في ذلك فيحتاجون الى تكثير التغذيه في الشتاء
ايضا والعرف ان الغذاء في الصحيح ليخلف بدل ما نقص من الماده وهي
في الشتاء تقل بسبب التكاثف والغذاء في المريض لاجل القوة والنقف
لا لضعفها واما الربيع فيكثر فيه الامتلاء لانبساط المواد والهضم فيه
قوي لاعتدال المزاج والهواء فيكثر المقدار ويقلل العدد والتغذيه والخريف
يضعف فيه الهضم لاختلاف هوائه ولتقدم تحليل الصيف واما المواد
فيكون فيه متوسط لتوسط التحليل فيقلل مقدار ويتوسط في تغذيته واعداده
واما العاده فمن اعتاد الواحده والثنيه فلا يجوز له تغيير ذلك في الصحه
لما ذكرنا ذلك في حفظ الصحه واما في المرض فان لم يمكن ان يكون بعدد
ذلك لا تفرط في المخالفة واما السن فالصبيان مع قوة هضمهم يحتاجون
الى النمو فلا يكون رطوباتهم زايده فينبغي ان يكثر المقدار والعدد والتغذيه
والشبان مع قوة هضمهم متوسط في الرطوبات فيكثر المقدار ويعدل التغذيه
والعدد والكهول في هضمهم وامتلائهم متوسطون فيعدل فيهم المقدار
والعدد والتغذيه والمشايخ رطوباتهم المحمودة قليلة وهضمهم ضعيف
فيكثر فيهم التغذيه والعدد ويقلل المقدار قال اصعب ما يكون احتمال

الطعم على الابدان في الصيف والخريف واسهل ما يكون احتماله عليها في الشتاء
ثم بعده في الربيع الشرح ربما قيل ان معنى هذا الفصل الكره قد تقدم في قوله
الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون بالطبع فيكون ذكره ههنا
تكرارا وليس كذلك فان الاول كان لبيان تقدير الغذاء في الفصول
وهذا البيان كيفية استعماله فيها مرة او مرتين او اكثر والفاظ الفصل
ظاهره قال اذا كانت نوايب الحمى لازمة لادوارها فلا ينبغي في اوقاتها
ان يعطى المريض شيئا او ان يضطر الى شيء لكن ينبغي ان ينقص من الزيادات
من قبل اوقات الانفصال الشرح ههنا لما ان اراد ابقراط نقل
الكلام من قوانين التغذيه الى قوانين الاستفراغ ذكر فصلا مشتملا على شيء منهما كما
فعل اولا عند انتقاله من الكلام في الاستفراغ الى الكلام في التغذيه والغذاء
يمنع في اوقات نوايب الحميات ذوات الادوار لما تقدم وكذلك الدواء
المسهل وشبهه لا لا يجتمع تحريك المرض وتحريك الدواء واضعافهما فهما معا ويخففهما
معا فلذلك قال فلا ينبغي في اوقاتها ان يعطى المريض شيئا اي شيئا من الغذاء او
المحركات القويه واما المبردات والمسكنات الصداع وما يشبهها فلا بد
منها وهي حينئذ اولى وكان ينبغي ان يقول وينبغي ان لا يعطى المريض لكن عبارته
في العرف يفيد هذا المعنى قوله او يضطر معناه ولا ان يضطر الى شيء من ذلك
فحينئذ يجب التغذيه ولو في وقت البحران قوله لكن ينبغي ان ينقص من الزيادات
من قبل اوقات الانفصال الزيادات هي المواد الزايده واوقات الانفصال
فهم منها اوقات الانفصال عن النوبه وهذا ليس بصحيح الا ان ذلك اجرا
باستعمال المستفرغ في اوقات النوبات وفهم منها اوقات الانفصال عن المرض
وذلك وقت البحران وهذا هو الصحيح فان المراد ينبغي ان يقلل البحران
ليقل الكلفة على الطبيعة بدفعها قال الابدان التي يأتيها او قد اتاها

مسهل

بحران على الكمال فلا ينبغي ان يحرك ولا ان يحدث فيها حادث لا بدواء
ولا بغيره من التهييج لكن يترك الشرح البحران في اللغة اليونانية هو الفصل
في الخطاب ونقله الاطباء الى الانفصال الواقع بين الطبيعة والمرض
ورسموه بانه تغير عظيم يحدث في المرض اما الى الصحة او الى العطب
وهذا الانفصال تارة يكون بان يقهر الطبيعة المرض وتدفعه بالتمام
وهو البحران الكامل وتارة بان يقهره قهرا يتمكن به من قهره بالتمام ببحران
اخر وهو البحران الناقص وتارة بان تدفعه عن القلب والاعضاء الشريفة
الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وتارة بان يسترخي المرض فيفيد
البدن بذلك البحران او ببحران اخر فيكون هذا جهيا له وهو البحران الردي
والبحران التام ما ينقضي به المرض سواء كان باستفراغ او بانتقال قوله
لا ينبغي ان يحرك يريد ينبغي ان لا يحرك والتحريك نقل مادة المرض من موضع
الى اخر كالجذب بالمحاجم ويعني بالتهييج مثل القي والترعيف والادرار
والتعريق وانما ينبغي ان لا يفعل شيء من هذا مع البحران الكامل لان البدن
ينقى من مادة المرض بدفع الطبيعة في ذلك فلا حاجة الى تحريكها ولان
استفراغنا ان وقع موافقا لاستفراغ الطبيعة افرط واضعف المريض
وان وقع مخالفا له شوش فعل الطبيعة وربما اضعف البحران فلا حاجة
الى شيء من ذلك قبل هذا البحران ايضا لان دفعه كاف قال الاشياء
التي ينبغي ان يستفرغ يجب ان يستفرغ من المواضع التي هي اليها اميل بالاعضاء
التي يصلح لاستفراغها الشرح قد ابتدا ابقراط بذكر قوانين تجب مراعاتها
في كل استفراغ واشتمل هذا الفصل على ذكر قانونين احدهما ان يجب
استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل فمادة الغثيان يستفرغ بالقي
والرمل بالادرار والمغص بالاسهال وانما كان كذلك لان استفراغ

الترعيف اخراج الدم من الانف

المواد

المواد من الجهة التي هي اليها ميلها اسهل واقل كلفة على الطبيعة لان المواد
يكون بالطبع متحركة الى حيث توجه الدواء ويجب ان يراعى في ذلك الشروط
احدها ان لا يلزم من ذلك تضرر عضو رئيس بعبور المادة عليه فلو مالت الصفراء
في الحمى الى الدماغ منعناها بالحقن والاسهال ولا نطلب استفراغها بالتعطيس
والترعيف لئلا يتضرر الدماغ ثانيها ان لا يلزم ذلك تضرر عضو شريف
فلو مالت نزلات الراس الى جهة الصدر جذبناها الى الانف ولا نطلب
استفراغها بالتنفيث خوفا من تضرر الرية ثالثها ان لا يلزم ذلك تضرر
عضو قوي الحس فلو مالت مواد الراس الى العينين جذبناها الى النقرة
بالمحاجم وغيرها ولا نطلب استفراغها بالدموع خوفا على العينين ورابعها
ان لا يلزم ذلك ضرر عام بالبدن فان كان العضو الذي مالت اليه خبيثا المواد
كما لو مالت مواد الراس الى الحلق فانا ندفعها ونحركها الى جهة اخرى خوفا من
مجرى التنفس او الغذاء واما القانون الثاني فهو ان استفراغ المواد ينبغي
ان يكون من الاعضاء التي تصلح لاستفراغها لان ما لا يصلح لذلك
لا يكون خروج المادة منها سهلا ويتم هذه الصلاحية بامور احدها ان يكون
العضو مشاركا للمستفرغ فلا يستفرغ مواد الامعاء من المثانة وان تقاربا
في المكان وثانيها ان يكون هذه المشاركة قريبة فلا يستفرغ مواد الكبد
من القيفال بل من الباسليق وثالثها ان يكون العضو المخرج منه محاذيا
للمأوف فلا يفصد المنخر الايسر لامراض الكبد بل لامراض الطحال والكبد
الايمن ورابعها ان يكون العضو المخرج منه اخس واصبر على مرور المادة خاليا
عن مرض يخشى ازدياده فلا يسهل مع سحج الامعاء وخامسها
ان لا يكون خروج المادة من هناك منافيا للامر الطبيعي فلا يجذب مادة
الحصاة الى الفوق قال انما ينبغي ان يستعمل الدواء والتحريك

يستعمل

بعد ان ينضج المرض فاما مادام المرض نيا وفي اول المرض فلا ينبغي ان
ذلك الا ان يكون المرض مهيجا وليس لكاد في اكثر الامر ان يكون المرض
مهيجا **الشرح** هذا هو القانون الثالث وهو ان استفراغ المواد ينبغي
ان يكون بعد النضج والنضج هو احالة الحارة للجسم من الرطوبة الى الموافقة
الغاية المطلوبة فنضج الثمرة ان يصير بحيث لتوليد المثل ونضج الغذاء
ان يصير بحيث يصلح بان يستبدل المتحلل ونضج الطعام ان يصير
بحيث يصلح لان يؤكل وذلك بان يطيب اكله ونضج الفضول ان يصير
بحيث يصلح لان يندفع وذلك بان يعتدل قوامها فيلطف غليظها
ويغلظ رقيقها ويقطع لزجها واذا اطلق الاطبا لفظ الدواء ارادوا
المستفرغ والاستفراغ قد يقصد به تنقيص المادة فلا يجب فيه انتظار
النضج الا ان يكون المواد شديدة الغلظ واللزوجة وقد يقصد به
استيصالها فان كان المرض مزمنا وجب انتظار النضج وان كان حادا
فالاكثرون على انتظاره اولى خصوصا اذا كانت المادة في تجويف المفاصل
او مداخلة للاعضاء او بعيدة كما اذا كانت بقرب الجلد او كانت عقيب اللحم
اللهم الا ان يكون المرض مهيجا فيكون مبادرة الى الاستفراغ اولى
لان التضرر المتوقع من حركة المادة المهيجة اعظم كثيرا من استفراغها
غير نضيجة والمرض المهيج هو الذي مواده شديدة التحرك من عضو الى اخر
واذا كانت هذه المواد رقيقة كان وجوب المبادرة اولى لان رقيق الانتقال كثير
حركة وخصوصا اذا كان مع ذلك في تجاويف العروق فيكون انجذابها بالادوية
اسهل وقال بعضهم ان المبادرة الى الاستفراغ في جميع الامراض الحادة اولى واحتج بالتجربة
والقياس وهو ان مواد هذه الامراض رقيقة فلا يمتنع خروجها فلا وجه لتاخير المرض لانتظار
النضج فلا حاجة فيها الى التعليق الغذاء الذي انما اوجبتموه ليسهل تمكن الطبيعة من النضج والجواب

اما التجربة فمعارضة بتجربتنا وتجربة الفضلاء من قبلنا فانهم شاهدوا ان النفار كمال الصحة
كمن كان عند الاستفراغ الواقع بعد النضج اتم واما القياس فلان رقة المواد
مانعة ايضا من سهولة خروجها ولولا ذلك لوجب حصول النفث في ذات الجنب
في اول يوم وكذلك كان الرسوب يعرض في البول في الامراض الحادة في اول
يوم ولما لم يكن كذلك علمنا ان الطبيعة انما تتمكن من الدفع التام بعد نضج المادة
وان كانت رقيقة فالاولى ان يكون الفعل استفراغ كذلك **قال** ليس ينبغي
ان يستعمل المقدار الذي يجب ان يستفرغ من البدن من كثرته لكنه ينبغي ان يستعمل
الاستفراغ الى ان الشي الذي ينبغي ان يستفرغ هو الذي يستفرغ والمريض يحتمله بسهولة
وخفة وحيث ينبغي فليكن الاستفراغ حتى يعرض الغشي وانما ينبغي ان يفعل ذلك متى كان
المريض محتملا له **الشرح** هذا هو القانون الرابع في الاخراج وهو اخراج المقدار
الواجب اخراجه ولا يدل على ذلك مقدار الخارج دلالة يقينية فان من الاخلاط
قد يكون مفرطا فلا يدل الخارج مع كثرته على النقا لكنه يدل على ذلك امور قد ذكر
ابقراط منها هنا اثنين احدهما ان يتهي الاستفراغ الى اخراج غير النوع
المقصود استفراغه فيدل ذلك على فراغ البدن من ذلك الخلط لان الدواء
انما يجذب غير المادة المختصة به اذا لم يبق في البدن من تلك المادة ما يمكن
من اخراجه وخصوصا اذا انتهى الامر الى اخراج ما لا يناسب تلك المادة خصوصا
اذا انتهى الاخراج ما هو غليظ جدا كالسوداء فان الدواء بعد فراغه من جذب
ما يختص به يجذب ما يشاركه في الرقة والكثرة ولا يزال كذلك حتى يجذب
الغليظ والمتين وثانيهما ما دام البدن يحتمل الاستفراغ بسهولة وخفة
فلا افراط اذ الافراط انما يكون بخروج النافع وذلك لا محالة تحامل
على الطبيعة ويلزمه عسر تحمله وحيث ينبغي فليكن الاستفراغ حتى يعرض الغشي
يريد الغشي العارض عن كثرة الاستفراغ اما العارض عن كثرة الاستفراغ

اما العارض عن خروج المريض من الفصد مثلا او عن غلط في نصب الرأس المعدة
فلا يكون غاية للمقدار الواجب قوله وانما ينبغي ان يفعل ذلك متى كان
المريض محتملا له معناه وانما ينبغي ان يبالغ في الاستفراغ الى حد الغشي
متى كان المريض محتملا للغشي واما اذا لم يكن كذلك كالذين يعسر عودتهم
بعد الغشي فلا ينبغي ان يفعل معهم ذلك وهؤلاء كاصحاب القلوب
الضعيفة **قال** قد يحتاج في الامراض الحادة في الندرة الى ان يستعمل
الدواء المسهل في اولها وانما ينبغي ان يفعل ذلك بعد ان يتقدم فيدبر
الامر على ما ينبغي **الشرح** في هذه الصورة لا يجوز المبالغة في الاستفراغ
الى الغشي لانا انما نستفرغ في اول المرض حيث القوة مقهورة بالمادة
وذلك مانع من زيادتها في ضعفها بالغشي فلهذا ذكر هذا الفصل
واشار فيه الى قانون وهو ان الاستفراغ انما ينبغي ان يكون بعد التقدم بتدبير
الامر كما ينبغي بتهيئة المادة لسهولة الخروج بالترطيب والازلاق
وتهيئة المجاري بالتفتيح وتليين الطبيعة وغير ذلك ووجوب هذا في تقديم
هذا الاستفراغ اول الامر في غير وقته ويحتاج الى الاستفراغ في اول
المرض في احوال احدها ان يكون المرض حادا كما بيناه وثانيها ان يكون
المادة مفرطة الكثرة ولا يؤمن استيلاؤها على القوة وثالثها ان تكون
القوة شديدة الضعف فلا تبقى مع تلك المادة مدة النضج ورابعها
ان تكون المادة شديدة الرداءة فيخشى افسادها في مدة النضج
وخامسها ان تكون المادة دائبة الانصباب الى العضو المؤوف
وسادسها ان يكون العضو مما يشتد تضرره بطول بقاء المادة فيه
وان كانت قليلة كتفجير خراج المخ قبل النضج خشية التضرر وسابعها
ان يكون المراد بالاستفراغ تقليل المادة وهذه الاحوال كلها نادرة

والاكثر

والاكثر تاخير الاستفراغ **قال** ان استفراغ البدن من النوع الذي
ينبغي ان ينقى منه البدن نفع ذلك واحتمل بسهولة وان كان الامر على ضد
ذلك كان عسرا **الشرح** هذا قد تقدم بحثه فيما سلف وانما ذكره ابقراط
ههنا لتكملة القوانين التي يجب مراعاتها في الاستفراغات وهذا القانون
هو ان الاستفراغ ينبغي ان يكون من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن

المقالة الثانية

قال اذا كان النوم في مرض من الامراض يحدث
وجعا فذلك من علامات الموت اذا كان النوم ينفع فليس ذلك من علامات
الموت **الشرح** ان تقسيم هذا الكتاب الى مقالات سبع ليس من فعل
ابقراط فيما اظن فان اول المقالات مرتبط باخر ما قبلها بل ذلك من فعل
الشراح ونحن لا نلتزم ذلك وهذه الصورة من الصور التي يجب المبادرة فيها
الى الاستفراغ قبل النضج لان النوم انما يضر في الامراض اذا كانت المواد
كثيرة شديدة الرداءة حتى يكون القدر الذي يتوجه منها الى داخل البدن
عند النوم بحيث يقهر الطبيعة ويؤذيها وانما يكون كذلك اذا كانت الطبيعة في غاية
ما يكون من الضعف والانقهار اذ القوى يكون في النوم قوية مجتمعة والمتحرك
من المواد الردية الى الباطن قليلا لان تحركها الى هناك انما هو تبع للمواد الصحيحة
واذا كان القدر اليسير من المادة تغلب الطبيعة فالظاهر انها تغلب عند مقاومة
جميع المادة عند البحران وخصوصا الطبيعة حينئذ يكون قد ازدادت ضعفا
بطول مقاساة المرض ولذلك يدل على الموت واما اذا كان النوم ينفع به
اعني اذا كان ينفع في حالة كانت المواد كثيرة ردية بحيث لو كانت القوة ضعيفة
لكان النوم ضارا فانه حينئذ لا يدل على الموت لان نفع النوم حينئذ انما
يكون اذا كانت الطبيعة بحيث تقوى على مقاومة ما يتحرك في النوم الى داخل
من تلك المواد الردية وتقهر شره وذلك مع كونه لا يدل على الموت فليس ايضا

فيبلغ الا ان يكون علامة صالحة لان غلبة الطبيعة عند قوتها اليسير من المادة لا يلزمه
ان يكون الطبيعة مستولية على جميع المادة والمراد ههنا يكون النوم ينفع
او يضر انه يكون في ذلك ازيد من القدر المعتاد في الامراض فان من النوم
ما ينفع في الامراض دائما وهو ما يكون عند انحطاط المرض لان الطبيعة تتدارك
ما حصل بالمرض من الضعف وتطلب القوة بالاجتماع عند النوم ومنه ما يضر
دائما كالنوم في منتهى النوايب فانه يطول النوبة ويغلظ المادة ومنه النوم
في ابتدائها وكذلك ايضا نوم الليل محمود نافع ونوم النهار بالضد **قال**
اذا سكن النوم اختلاط الذهن فتلك علامة صالحة **الشرح** لا شك ان مطلق
النفع في النوم لا يدل على صلاح واما شدة هذا النفع فدلالته على الصلاح ظاهرة
لان هذا انما يكون اذا كان استيلاء الطبيعة شديدا حتى تصلح المادة
في المدة اليسيرة اصلاحا يوجب سكون الاختلاط فان الظاهر حينئذ انها
تقدر على اصلاح المادة جميعا ودفعها في المدة التي من شان الطبيعة
ان تشتغل فيها بذلك في الامراض **قال** النوم والارق اذا جاوز
كل واحد منهما المقدار القصد فتلك علامة ردية **الشرح** يمكن ان يكون
ابقراط اراد ان ذلك علامة ردية مطلقا لدلالة ذلك على قوة السبب
الموجب لكل واحد منهما اما النوم فلافراط برد الدماغ او رطوبته المحتاجة
لغلظ الروح المانع من انتشاره الذي لا بد منه في اليقظة وفرط تحلل
الروح حتى يخاف من الوفاة بحفظ القلب مع الانتشار في اليقظة واما
الارق فلافراط اشتعال الروح وحدة الابخرة الصاعدة اليه
ويمكن ان يكون اراد ان ذلك علامة ردية في الحالة المذكورة اولا
وهي الحالة التي تكون المواد فيها كثيرة ردية بحيث يحوج الى المبادرة
الى الاستفراغ فان كثرة النوم حينئذ يكون لغلبة البلغم والابخرة

الملايمة على تلك الاخلاط تلك المواد وحرارة ما يتصعد **قال** لا الشبع
ولا الجوع ولا غيرهما من جميع الاشياء بمحمود اذا كان مجاوزا للمقدار
الطبيعي **الشرح** يريد بالشبع الامتناع من الطعام وبالجوع زيادة الشهوة
فافراط كل واحد من ذلك انما يكون لافراط سببه فافراط الشبع لافراط
الامتلاء او حرارة المعدة او ضعف حس منها او ضعف جذب الكبد
وافراط الشهوة لبرد المعدة او فرط احراقها او انصباب اخلاط حامضة اليها
وكون ذلك ليس بمحمود ظاهر وانما لم يقل انه ردي لانه قد لا يكون رديا
في المرض كالشبع الكائن في اوايل الحميات والجوع الكائن في اواخرها
قال الاعياء الذي لا يعرف له سبب ينذر بمرض **الشرح** الاعياء
كلال يعرض للاعضاء واكثره عن الحركة المفرطة ويسمى الاعياء الرياضي
وقد يعرض ابتداء ويسمى الاعياء الذي لا يعرف له سبب وحدوثه عن كثرة
المواد الممددة للعضل والمثقلة لها وهذا هو الذي ينذر بالمرض بحدوثه
كثيرا عقيب النوم القاصر فلذلك صلح ايراد هذا الفصل عقيب الكلام
في النوم ويمكن ايضا ان يكون ذكره ههنا الدلالة الاعياء على الامتلاء
المحوج الى الاستفراغ **قال** من يوجعه شيء من بدنه ولا يحس بوجعه
في اكثر حالاته فعقله مختلط **الشرح** لما كان الانسان قد يحس بالم
التعب ولا تعب كذلك قد يكون بسبب مولم ولا يحس به لافة في ذهنه
والوجع احساس بالمنافي من حيث هو مناف وانما يتم هذا الاحساس
اذا لم يدم هذا المنافي دواما يبطل القوة او يحفظ للالة الملايمة وانما
قلنا من حيث انه مناف لان الشيء المنافي قد يكون له احوال ملايمة
فاذا احس به من تلك الجهة التذ به كما يلتذ باكل الفاكهة الضارة فان
قيل اذا كان الوجع هذا لم يصح قول ابقراط من يوجعه فانه اذا لم يحس

٢ شيء من بدنه ولا يحس بوجعه

كيف يوجع قلنا مراده بذلك من يوجعه شئ من بعض في جلتنا اي يوجد لسبب
يوجع مثله عادة كجراحة او ورم حار وكون ذلك لا يحس به قد يكون لبطلان حس
العضو وقد يكون لوجود وجع اشد منه وقد يكون لاختلاط الذهن والفرق
ان الاول لا يوجع البته ولا يحس بغيره والثاني يلمه معه الوجع القوي ولو انعكس الحال فصار
الاول اشد احس به ولم يحس بالاخر والثالث يحس به وقتا ما وهو عند سكون الاختلاط
قال والابدان التي تهزل في زمان طويل فينبغي ان يكون اعادتها بالتغذية الى الخصب
بتمهل والابدان التي ضمرت في زمان يسير ففي زمن يسير يخصب **الشرح** كما ان دوام
المنافي قد يبطل الشعور به فلا يدافع القوى بسببه مدافعة تامة كذلك يعرض في الاغذ القوى
الطبيعية فلذلك لا يسهل اعادة الخصب بسرعة اذا كان عروض الهزال بالتدريج ولان
الهزال انما يكون اذا كان الغاذي اقل من المتحلل ودوام ذلك مما يضعف القوى
ويجفف المزاج فلا يعود الخصب سريعا **قال** الناقه من المرض اذا كان ينال من الغذاء
وليس يتقوى به بدنه فذلك يدل على انه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل واذا
كان كذلك وهو لا ينال منه فاعلم ان بدنه يحتاج الى الاستفراغ **الشرح** من جملة ما ينبغي
ان يكون عوده الى الخصب بتمهل الناقه لكن هذا الناقه ينبغي ان ينقص مما في بدنه
بالاستفراغ لما سيقوله ابقراط قوله فان كان كذلك وهو لا ينال منه اي لا ينال منه اكثر
مما يحتمله ومن شان الغذاء التغذية فاذا لم يقو الناقه فهناك مانع وهو في الغالب الزيادة
في الغذاء او في الاخلاط **قال** كل بدن تريد تنقيته فينبغي ان تجعل ما تريد اخراجه منه
يجري منه بسهولة **الشرح** استفراغ بقايا المواد يسمى تنقية واخراج اليسير وخصوصا
مع ضعف القوي والبدن حتى لا يمكن ايراد ادوية قوية كما في الناقه عسر وانما
يسهل اذا جعلت ما تريد اخراجه يجري بسهولة وذلك بتفتيح المجاري واكمال النضج
وتليين الطبيعة **قال** البدن الذي ليس بالنقي كلما غذوته زدته شرا **الشرح**
سبب ذلك ان المادة الرديه تحيل الوارد من الغذاء الى طبيعتها فيزداد ذلك من جملة زيادة

الشرور ومانع من تقوية البدن كما في الناقه المذكور فيجب الاستفراغ ليمكن التقوية **قال**
لان يملا البدن من الشراب اسهل من ان يملا من الطعام **الشرح** لما كان الغذاء الالطف
كان انفعاله وتحلله اسهل فيكون تضرر البدن الذي ليس بالنقي به اقل فلذلك انه ينبغي
ان يغذي الناقه المحتاج الى الاستفراغ بما هو الطف ومفهوم لفظ الشراب في اصطلاح
الاطباء هو الخمر وهو مع لطافته يتلقاه الطبيعة بالقبول فيكون الامتلاء منه
اسهل **قال** البقايا التي تبقى من الامراض بعد البحران من شانها ان تجلب عودة
من المرض **الشرح** المراد البقايا التي تبقى من مواد الامراض وهذه تجلب عوده
من المرض لانها لان هذه المواد احالة الوارد الى طبيعتها فتكثر وتفعل ما كانت
تفعله وهو كثيره وهو المرض المتقدم وانما لم يقل ابقراط ههنا البقايا التي تبقى
في الناقهين وان كان الغرض بهذا الفصل بيان وجوب استفراغ الناقه المتقدم
ذكره لان غرضه ان ينتقل الى الكلام في البحران **قال** من يأتيه البحران فقد يصعب
عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتيه فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها
يكون اخف على الامر الاكثر **الشرح** كل بحران سواء كان مذموما او محمودا تاما او ناقصا
فان من شانه صعوبة المرض قبله وحصول خفة بعده اما الصعوبة فلاجل المقابلة التي
تجري بين الطبيعة والمرض التي يعقبها البحران واما الخفة فلاجل اعراض الطبيعة
عن المقابلة بعد البحران اما في المحمود فللانتصار واما في المذموم فلياسها من المقاومة
ولذلك ربما صح ذهن بعض المرضى عند قرب الموت وربما عرض لبعض المرضى قوة
على الحركة واما ان تلك الصعوبة في الليلة المتقدمة على نوبة البحران وان تلك الخفة
في الليلة التي بعدها فهو في اكثر الامر فان الليل في شانه ان يشتد فيه الاعراض لاشتغال
الطبيعة فيه بالمرض عن كل شئ وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فيظهر
الصعوبة وبعده يظهر الخفة لاعراضها عنه **قال** عند استطلاق البطن قد ينتفع باختلاف
الالوان البراز اذا لم يكن تغيره الى انواع منه رديه **الشرح** اذا اسهل البطن فخرجت

وجه غ

الانتصار الاستقامه

الانتصار زاد لستر مع

الاعراض خ

ومحمد خ

الوان من البراز فتلك الالوان اما ان يكون بخروج اخلاط محموده او مذمومه او بغير اخلاط
والثانى هو الذى ينتفع به لان خروج الردى نافع والاول تعبر لاجل خروج المحمود والثالث
لا ينتفع به لانه يعقب الضعف ومثاله ان يكون الاسهال صديديا او ذوبانيا
او خراطيا فان خروج ذلك وان نفع لرداءته ولكن انما يعقب الشى نفع لا يفى
فى العرف انه ينتفع به قال من اشتكى الحلق او خرجت به من البدن بثورا وخراجات
فينبغى ان ينظر و يتفقد ما يبرز من البدن فان الغالب عليه الا ان البدن مع ذلك
عليل وان كان ما يبرز من البدن مثل ما يبرز من البدن الصحيح فثق بما تقدم من التقدم على
ان تغذو البدن الشرح اذا تحرك الى الحلق او الجلد مادة فتارة يكون ما حصل
هناك هو جملة تلك المادة فيكون البدن نقيا ويكون مما تقدم من تغذيته فلا يغير التدبير
عن حال الصحة تغيرا كثيرا وتارة يكون ذلك بعضها فيكون البدن غير نقى منها فيكون
عليلا اى ماوفا فلا بد من تقليل غذائه فان غير النقى يزيده الغذاء شرا ويفرق
بين الامرين بحال ما يبرز من البدن من البراز والبول والعرق وغير ذلك فانه ان كان
كما كان فى حالة الصحة فالبدن نقى اذ لو كان فى البدن مادة فضلية فضل الغالب
لا بد وان يدفع الطبيعة شيئا منها فى المنفذات بالطبع ولذلك اكتفى بالاستدلال
بالخارج على حال البدن قال متى كان بانسان جوع فلا ينبغى ان يتعب الشرح
لما ان من الابدان ما لا يجوز تغذيتها الا بعد تنقيص رطوباتها كذلك ما لا يجوز
تنقيص رطوباتها الا بعد تغذيتها لكن به جوع فانه ينبغى ان لا يتعب لان اعضائه
يكون خالية من الرطوبات فيجففها التعب وغير التعب من الاستفراغات اولى
بالمنع قال متى ورد على البدن غذاء خارج عن الطبيعة كثيرا فان ذلك يحدث
مرضا ويدل على ذلك برؤه الشرح فى بعض النسخ كثير بالرفع ومعناه غذاء
كثير خارج عن الطبيعة وفى بعضها كثيرا بالنصب معناه غذاء خارج عن الطبيعة خروجا
كثيرا وكلاهما اذا ورد على البدن احدث المرض اعنى بذلك فى اكثر الامر لان الكثرة

مع الرداءة او الرداءة المفرطة فى اكثر الامر يعجز الطبيعة عن التصرف الجيد فى الغذاء
ويفسد ويولد المرض ويدل على ذلك المرض اى على انه عن برده بما يورد فان ذلك برئ
بالاشياء الباردة مثلا فالمرض حار وبالعكس لان علاج الامراض بالضد
وما ذكرناه عام فى الابدان كلها لكن الذين عرض بهم جوع مفرط او طول المدة
يتضررون بمثل هذا الغذاء اكثر لان قواهم المتصرفة فى الغذاء تكون ضعيفة
ولذلك يكثر الوباء اذا عرض الخصب بعد الجدب قال ما كان من الاشياء يغذو
سريعا دفعة فخروجه ايضا يكون سريعا دفعة الشرح الاشياء التى تغذو سريعا كمرقة
اللحم وبعض الدجاج والبيض برشت والشراب من شانها ايضا الخروج من المعدة ومن الامعاء
ومن البدن كله سريعا لانها انما تغذو سريعا لسهولة قبولها للانفعال فيكون قبولها للتحلل
بسهولة وكذلك الغذاء البطى التغذية بطى الخروج وينعكس كلها ويعرف من هذا
ان الجايع اذا اراد الحركة فينبغى ان يغتذى بما يغذى تغذيته ليسرع ترطيبه وتحلل
من الحركة سريعا لسرعة انحدار الغذاء قال ان المتقدم بالقضية فى الامراض
الحادة بالموت كانت او بالبرء ليست يكون على غاية الثقة الشرح دلالة العلامات
الدالة على السلامة او العطب فى الامراض الحادة غير موثوق بها لان مواد الامراض
الحادة متحركة فقد يكون بعيدة عن القلب فيدل العلامات على السلامة فيتحرك الى
قرب القلب ويعرض العطب وبالعكس واذا كان المرض صعبا حادا كانت هذه الدلالة
اضعف لان حركة المواد يكون اكثر واسرع ولا كذلك الامراض المزمنة فان موادها
ساكنة واما العلامات الصحيحة فاولى بالعذر لعدم حركة المواد فيها البتة قال
من كان بطنه فى شبابه لينا فانه اذا شاخ يبس بطنه ومن كان فى شبابه يابس
البطن فانه اذا شاخ لان بطنه الشرح فى غالب الامر انما يكون الشاب لين
البطن اذا كان المندفع الى امعائه من الصفراء كثيرا فاذا شاخ نقص ذلك لاجل
فيبس بطنه او انه يبس على ما كان لانه يصير ايبس من المعتاد فى الصحة وكذلك

عطر هلاک شدن

فى الكهل انما يكون الشباب يابس البطن اذا كان الوارد من الغذاء قليلا بسبب
قلة شهوته وذلك لافراط حرارة فى معدته فان المعدة القوية الحرارة توجب
زيادة فى الشهوة للماء ولا فى شهوة الغذاء فاذا شاخ نقصت تلك الحرارة
فنهضت شهوة الغذاء فيكون الوارد اكثر مع ان الهضم اقل وذلك يوجب
لين البطن وعلامتان مع طول زمانهما صادقتان فى اكثر الامر وذلك
يدل على قوة علامات الصحة جدا **قال** شرب الشراب يشفى من الجوع **الشرح**
يريد بالجوع الجوع الذى هو مرض وهو الجوع الكلبى وهو فى الاكثر يحدث عن خلط
حامض او برد مكثف والشراب يشفى من ذلك بتسخينه اللطيف وعطريته
وتقويته مع انضاجه للبلغم وتلطيفه له واخراجه اياه وازالته السوداء
المحدثة لذلك وتلطيفها وخصوصا اذا كان هذا الشراب حلوا فان القابض
والعفص ربما زاد فى الشهوة وخصوصا اذا كان عتيقا واستعمل صرفا وكان
للاغذية معه حلوة ودسمة وهذا التحقيق ما قلنا من ان الحرارة تنقص الشهوة
والبرد يقويها **قال** ما كان من الامراض الحادة يحدث من الامتلاء فشفاؤه
يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء
وشفاء ساير الامراض بالمضادة **الشرح** لما كان الشراب وهو حار يشفى
من الجوع وشفاء الامراض بالضد كان الجوع من برد ويدل على هذه القاعدة
الاستقراء ولذلك كثر ابقراط الامثلة فيها فان قيل لو كان كذلك
لما كان القولنج وهو مرض بارد يداوى بالمخدرات وهى باردة ولا كان
التمدد يبرى بصب الماء البارد ولا الحمى الصفراوية بالمجمدة وهى شديدة
الحرارة ولا القى يبرئ بالقى ولا الاسهال بالاسهال قلنا ليس ذلك
بمناف فان المعالج بالمخدرات انما هو وجع القولنج لا السدة وهو علاج بالضد
وبرء التمدد بصب الماء البارد انما هو لتقوية الحرارة الغريزية فيتوفر فعلها

على الباطن وذلك علاج بالضد ونفع المجمدة لانجرار بها بل لاستفراغها
الصفراء وكذلك القى والاسهال لكونهما يخرجان المادة الفاعلة للقى
والاسهال وكل ذلك علاج بالضد **قال** البحران يأتى فى الامراض
الحادة فى اربعة عشر يوما **الشرح** لكل مرض مدة فى مثلها يمكن ايراد النضج
الذى به الشفاء ولولا ذلك لامكن برء الامراض كلها فى ساعة واحدة والامراض
الحادة على الاطلاق يأتى بحرانها فى اربعة عشر يوما فيكون انقضاؤها فى تلك
المدة وسيتبين ذلك **قال** الرابع منذر بالسابع واول الاسبوع الثانى
اليوم الثامن والمنذر باليوم الرابع عشر الحادى عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع
الثانى واليوم السابع عشر ايضا يوم انذار لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع
عشر واليوم السابع من اليوم الحادى عشر **الشرح** قد دل الاستقراء على ان
رطوبات هذا العالم انفعالات عند احوال تعرض فى القمر فانها تنقص عند
الاجتماع وتزداد عند الاستقبال والتربيع ونقصه ولذلك يزداد الادمغة
ومياه العيون والابار فى انصاف الشهور وتنقص فى اواخرها ومن اجتماع القمر
مع الشمس الى اجتماعه بها تسعة وعشرون يوما ونصف يوم بالتقريب يحذف منه
مدة الاجتماع وما يقرب منه وهى ثلثة ايام تبقى مدة قوة تاثيره ستة وعشرون
يوما ونصف فيجعل ذلك كل الدورة التامة فيكون البحران فى السابع والعشرين
ونصف هذه المدة وهو حين المقابلة ثلاثة عشر يوما وربع فيقع البحران
فى الرابع عشر ونصف نصفها وهو الثمن فيقع البحران فى السابع ونصف ذلك ثلاثة
ايام وربع ونصف ثمن فيقع فى الرابع تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل جعل منذرا
بالبحران كاليوم الذى يظهر فيه العدو والباغى على المدينة للقتال فيكون منذرا بيوم القتال
وقد جعل ابقراط اليوم الرابع من الاسبوع الثانى هو اليوم الحادى عشر فيكون ثلاثة
اسابيع احد عشر يوما وانما يمكن ذلك بان يجعل يوما مشتركا بين رابوع ورابوع وكذلك

ايضا في الاسابيع لا بد من يوم مشترك بين اسبوعين فان اخر الاسبوع الثالث
هو اليوم العشرون وما كان من الارابيع والاسابيع بينه وبين الذي يليه يوم
مشترك يسميان منفصلين وحكم الارابيع في الاتصال مخالف لحكم الاسابيع
وذلك لان الارابيع يبتدي رابوعان متصلان والثالث منفصل والاسابيع
سابوعان منفصلان والثالث متصل فلذلك كان اول الاسبوع الثالث
هو اليوم الثامن واخر الثالث اليوم العشرون فيكون الرابع عشر مشتركا اي السابوع الثاني والثالث
والاسبوع الاول فيه رابوعان فلا بد وان يكون الرابع مشتركا بين الرابوع الاول
والثاني ويقع اول الثالث اليوم الثامن فيكون منفصلا عن الثاني وضابطه في ذلك
ان الحساب المذكور انما استغرق اكثر يوم استولى على ذلك اليوم الرابوع والاسبوع
الذي ذلك اليوم اخره والاشارة فيه الذي بعده فان الرابوع الاول ثلثة ايام
وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصله به الرابوع الثاني واخر الثاني
هو النصف والثمن من اليوم السابع وذلك اكثر من نصف فيفصل الرابوع الثالث
والسابوع الثاني عما قبلها واخر الاسبوع الثاني هو اليوم الرابع عشر فوصله به السابوع
الثالث فكان اوله الرابع عشر واخره اليوم العشرون وابتداء عدد ايام البحران
من حين يظهر المرض لا من حين يبتدي التغير عن المجرى الطبيعي كالكسل والتثاؤب
ولا من حين يطرح المريض نفسه وقد حققنا هذا في كتب اخر قوله واليوم السابع عشر
يوم انذار لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر اما استدلاله
على انه يوم انذار بانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر فلان رابع كل اسبوع منذر به
لان السابع انما يحصل فيه تغير عظيم وهو البحران لانه نصف مدة يقع فيها بحران
وهو بحران وهو بحران الرابع عشر فلا بد في نصف السابع وان يقع تغير وان لم يكن
بحرانا فهو منذر به وفي كلامه اشعار بان اول الاسبوع الثالث هو الرابع عشر واما
استدلاله على ذلك بانه اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فمراده بذلك تأكيد الدلالة

على وجوب

على وجوب وقوع التغير فيه لانه سابع يوم يقع فيه تغير **قال** ان الربع الصيفية في اكثر الامر
يكون قصيرة والخريفية طويلة لا سيما متى اتصلت بالشتاء **الشرح** الربع حمى يحدث من عفونة السوداء وسمي
الربع للازمه وجود ثلاثه او خارجها سمي الربع الدايرة وسميت ربعا لانها تنوب اليوم
الرابعة وهي من الامراض المزمنة لغلظ مادتها وبردها والصيفية منها ومن جميع الامراض
تكون قصيرة لان حرارة الهواء ان وجدت الطبيعة مستولية اعانتها بتحليل المادة
فيبرا المريض سريعا وان وجدت المرض مستوليا اعانته بتحليل القوه فعطب المريض
سريعا ويكون المواد فيه رقيقة والمسام منفتحة فيكون التحلل اسهل والشتاء
يطول فيه الامراض لضد ذلك واما الربيع والخريف فمتوسطان لكن الميل الى القصر
في الربيع اكثر لقوة القوى فيه كثيرا واما الطول في الخريف اكثر لضعف القوى
ولاختلاف اوانه فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها في وقت ظهايره عارضها
برده المكثف في غدواته ولياليه والربع الخريفية يستحق زيادة طول لكثرة مادتها
في الخريف واذا اتصلت بالشتاء ازدادت طولا لزيادة تكثيف برده لمادتها
فيعلم من هذا ان مجاري الامراض واوقات انفصالها قد يتقدم ويتأخر بسبب ما
وهو ههنا طبيعي **قال** لان يكون الحمى بعد التشنج خير من ان يكون التشنج
بعد الحمى **الشرح** التشنج علة عصبية يمنع انبساط الاعضاء وقد يكون عن يبس فيقبض
لطول العصب وثخنه كما يعرض للاوتار والجلود في الصيف وهذا يحدث عقيب
الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة وقد يكون عن مادة لذاعة تمدد العصب
فيقبض الى مبدئه كما يكون عن القي الزنجاري وهذان يتضرران بحدوث الحمى وفي
الاكثر عن بلغم غليظ مداخل للعصب زايد في ثخنه وينقص لطوله وهو الذي
يفهم في الاكثر عند اطلاق لفظ التشنج وهذا هو الذي ينتفع بحدوث الحمى لتلطيفها
لمادته وما يحدث من ذلك بعد الحمى ضروري لان ذلك انما يكون اذا سلبت
الحمى المادة وملات الاعصاب بها واذا كانت حرارة الحمى لا يقدر على تحليل جزء

للمادة فتغير بالطريق الاول فلذلك يشتد هذا التشنج ويطول مدته ويعسر علاجه
فيعلم من ذلك ان مدد الامراض قد تختلف باختلاف حال المرضية **قال** لا ينبغي
ان تغتر بخفة تجدها المريض على خلاف القياس ولا ان تهولنك امور صعبة تحدث
على غير القياس فان اكثر ما يعرض من ذلك ليس بثابت ولا يكاد يلبث ولا يطول مدة
الشرح كثيرا ما يعرض للمريض الذي دل الدليل على قرب موته خفة ظاهرة وكذلك
ايضا قد يسكن الحمى من غير استفراغ طبيعي ولا صناعي فينبغي ان لا تغتر بذلك
وكذلك ايضا قد يعرض عند بحران المرض الذي دل الدليل على سلامته امور صعبة
كضيق النفس واختلاط الذهن وحدوث خيالات وغشيان او تمدد
في الشراسيف او مغص فينبغي ان لا تخشى من ذلك لانه يكون من اعراض البحران
ويعقب الشفاء وجميع هذا لا يطول مدته لان الدليل انما يدل على امر اذا كان
سبب ذلك الامر ثابتا وفي اكثر الامر لا يتخلف المسبب عن سببه مدة طويلة
وشرح هذا يذكر عند الكلام في البحران ليعرف التحرز عن غلطه **قال** من كان
بدنه يغتذي بالضعيف جدا فان يبقى بدنه على حاله ولا ينقص شيئا او يذوب
باكثر مما ينبغي فذلك ردي لان الاول ينذر بطول المرض والثاني يدل
على ضعف من القوة **الشرح** قد تختلف الاعراض في الطول والقصر باختلاف
حال البدن ايضا وذلك ان من كان بدنه متكاثفا او اخلاطه غليظة
فان الحمى وان كانت غير ضعيفة لا تقوى على ان تحلل من بدنه شيئا كثيرا
فيبقى بدنه على حاله في الصحة لا يظهر فيه هزال ولا انحطاط في السحنة فيطول
المرض لا محالة لعلة التحلل ومن كان بدنه متخلخلا واخلاطه رقيقة فالتحلل
من بدنه يكثر وينقص مرضه لان قوته ان كانت قوية استعانت بذلك على سرعة
تحليل المادة وان كانت ضعيفة استعان المرض بالحمى وتخلخل البدن
ورقة الاخلاط على تحليل القوة فيعطب المريض والحالتان رديتان اذ الاول

فلابد

فلابد طول المرض واما الثانية فلان القوة تكون ضعيفة لفرط التحلل ويجوز
في الاستدلال بذلك ان لا يكون فرط الهزال عن سهر او استفراغ وما شاكل
ذلك مع ان لا يكون بقاء السحنة على حالها لقلة اخراج المواد ولزيادة في التغذية
وما شاكل ذلك **قال** ما دام المرض في ابتدائه فان رايت ان تحرك شيئا فحرك
فاما اذا صار المرض الى منتهاه فينبغي ان يستقر المريض ويسكن **الشرح**
التحريك ان ينقل المادة من عضو الى اخر اما مع استفراغ كما في الحجامة على النقرة
او بغير استفراغ كما في وضع المحاجم عند الثدي وهو جايز في ابتداء المرض
حين يجوز المبادرة الى الاستفراغ قبل النضج واما في انتهاء المرض فلا يجوز
لما سنقوله في الفصل الاتي **قال** ان جميع الاشياء في اول المرض وآخره
اضعف وفي منتهاه اقوى **الشرح** يريد بالاشياء الاعراض اللازمة
للامراض وهي في المنتهى اشد لان المنتهى بعد كمال الاشتداد وقبل الشروع
في الانحطاط وفي ذلك الوقت يعرض البحران وانما لا يجوز التحريك حينئذ
لئلا يجتمع على البدن شدة حركات المرض مع تحريك النقل بل ينبغي حينئذ
ان يستقر المريض ويسكن عن تحريك الاطباء لا عن الحركات البدنية فان ذلك
قد يجب في جميع اوقات المرض فقوله واخره يكون الغرض بذلك الاشارة الى جواز
منع التحريك في الانحطاط وذلك لان الاعراض يكون قد خفت وانما يكون
ذلك لشدة استيلاء الطبيعة على المرض فيكون في الطبيعة كفاية **قال** اذا كان
الناقه من المرض يحظى من الطعام فلا يتزيد بدنه شيئا فذلك دليل **الشرح**
ان وجوب منع الاستفراغ في الانحطاط ليس دائما فقد يجب بعد كمال الانحطاط
وذلك اذا قصرت الطبيعة عن تنقية ما بقي من المادة ويعلم ذلك بان يكون الناقه من المرض
لا يتزيد بدنه بالغذاء فان ذلك اذا لم يكن لفساد في الطعام انما يكون لمانع وهو الامتلاء
فيجب الاستفراغ وهذه الحالة لا شك انها ردية لدلالتها على قصور الطبيعة

خطی بهره مند شد

من الدفع قال ان في اكثر الحالات جميع من حاله رديه ويخلي من الطعام
في اول الامر فلا يتزيد بدنه شيئاً فانه باخره يزول امره الا ان لا يخلي من الطعام
فاما من كان يمتنع عليه في اول امره التنبيت من الطعام امتناعا شديدا ثم يجل منه
باخره فحاله يكون اجود الشرح ومما يعرض لمن يتناول الطعام ولا يتزيد بدنه ان
امره يؤل في اكثر الامر الا ان لا يتناول من الطعام امر ان شهوته في اخر الامر
تبطل وذلك لان من كان امره كذلك فغذ بدنه فضله كما بيناه اولا فان الطعام
يزيد تلك الفضلة فاذا كثرت مع طول الايام جعلت البدن محتاجا الى الدفع
اكثر منه الى الجذب فيسقط الشهوه واما من كان حاله بعكس ذلك اعني من كان
اولا فاقدا للشهوة فانه يعرض له ان تقبل الطبيعة على الماده لعدم الوارد
وتصلحها فما صلح منها للتغذيه يستعمله في الغذاء وما يصلح للاندفاع يسهل
دفعه فتدفعه ويتنقى البدن فيحدث له الشهوه فهذه حالة يكون اجود لا محالة
لانها انتقال من الردائة الى الصلاح وتلك بالعكس قوله جميع من حاله رديه
يريد بذلك ليس المرضى فان عدم تزيد بدن المريض بالغذاء غير منكر بل من حاله
متوسط بين الصحة والمرض كالناقه ومن شاكله قال صحة الذهن في كل مرض
علامة جيده وكذلك الهشاشة للطعام وضد ذلك علامة رديه الشرح
قد بينا ان ماذكرناه مختص بمن هو في حالة الوسطى واما المرضى فشهوتهم للغذاء
علامة صالحه لدلالته ذلك سلامة الات الغذاء وقواها كذلك ايضا صحة
الذهن فيهم علامة صالحه لدلالتها على سلامة الدماغ وقواه ومعنى قولنا ان
علامة صالحه ان وجوده للمريض اصلح من فقده ولا شك ان الامر كذلك ههنا
في جميع الامراض فلا يلزم ذلك ان لا يعرض الموت فقد يكون هناك علامة
رديه تغلب على الصالحه ويزيد عليها فلا يلزم ان لا يكون صحة الذهن والهشاشة
الى الغذاء اعني الاقبال عليه في المسهولين وحيث لكلهم علامة صالحه وان عقبه

الموت

الموت قال اذا كان المرض ملايما للطبيعة المريض وسنه وسحنته والوقت الحاضر
من اوقات السنه فخطره اقل من خطر المرض الذي ليس بملايم لواحدة من هذه الخصال
الشرح يقال الطبيعه للبراز وللقوة المدبرة للبدن وللمزاج وهو المراد ههنا وقد قال
جماعة يظاهر هذا الفصل منهم جالينوس محتجين بان المرض الملايم اضعف سببا وغير الملايم
انما يحدث بسبب قوي فاجاب جالينوس عن قول ابقراط ما يعرض من البحوحة والنزلة للشيخ
الفاني ليس يكاد ينضج بان ذلك لا ينافي ان يكون الخطر اقل وايضا فان ذلك لضعف
قوة الشيخ الفاني لا لكونه ملايما واجاب عن قوله والذين يكون بهم ... كانت طبيعة مائلة
الى السل بان المراد في هذا بالطبيعة الهيئة ولا تنافي في ذلك ان يكون المناسب للمزاج
اقل خطرا وهذا مشكل فان ابقراط قال ههنا وسنه وسحنته وهي من جملة هيئة البدن
وقال اخرون ان المرض الملايم اشد خطرا لان طبيعة المريض يكون مقوية للمرض وفي الشفاء
مضادة له والشفاء بالضد فهولاء يردون بذلك على ابقراط ومنهم من قال ان مراد
ابقراط ههنا بالملايم المضاد لان المضاد ملايم للمرض من حيث انه شفاؤه ونحن نقول
انا لو فرضنا مرضين حارين بقدر واحد ومن نوع واحد عرض احدهما لحار المزاج
والاخر لبارده فانه في الحار اشد خطرا واكثر احواجا الى المشدة التطفيه واذا عرض
لحار المزاج ولبارده مرضان حاران بلغا فيهما في الخروج عن الاعتدال الحقيقي
الى حد واحد فالذي في الحار اخف واقل خطرا واقل حاجة الى التبريد لان خروجه
عن المزاج الطبيعي اقل وسببه اضعف وهذا هو مراد ابقراط قال ان الاجود في كل مرض
ان يكون ما يلي السرة والثنة له ثخن ومتى كان رقيقا جدا منهوكا فذلك ردي وان كان
ايضا كذلك فالاسهال معه خطر الشرح الثنة ما بين السرة والفرج (بين السرة والعانة) ونحن بهذه المواضع
محمود من حيث هو علامة على كثرة ما يصل اليها من الغذاء مع جودته ومن حيث حوزي سبب
للادفاء لالات الغذاء فيكون فعلها اقوى ولكن بشرط ان لا يكون ذلك الثخن معه كما يكون
عن الورم ولذلك قال ابقراط له ثخن اي ثخن يسير ولون هذه المواضع رقيقة منهوكة ردي

لشدة ما قلناه والاسهال حينئذ خطر لامور احدها ان رقتها انما يكون لقلة الدم الصالح
والاسهال مع ذلك خطر وثانيها ان الاسهال يقلل الرطوبات فيزداد تجفيف هذه
المواضع وثالثها ان رقة هذه المواضع انما يكون لضعفها والمراد في الاسهال تمر بها
ومرور الاخلاط بالاعضاء الضعيفة ردي والقي ايضا ردي للامرين الاولين
ولما يخشى معه من انشقاق هذه المواضع لضعفها فيحدث الفتق **قال** من كان بدنه
صحيحا فاسهل او قيي بدواء اسرع اليه الغشي وكذلك من كان يغتذي بغذاء ردي
الشرح اما سرعة الغشي لمن بدنه صحيح فلان الدواء لا يجد مادة رديه يجذبها فيجذب
الاجزاء النافع وانما يكون ذلك لشدة قهر الطبيعة فلان ما يخرج يصحبه ارواح كثيرة
جدا واما من كان يغتذي بالغذاء الردي فلان اخلاطه يكون فاسدة لكنها يكون
الفتها وقد انتفعا بها عنها فاذا مرت بالاعضاء الاخر تضررت بها جدا او ذلك يحدث
للغشي هذا اذا كان الاسهال او القي بالدواء واما ان يكون من القي بالماء الحار
بمثل الغذاء والحقن فلا يعرض منه ذلك **قال** من كان بدنه صحيحا فاستعمال الدواء فيه
يعسر **الشرح** سبب ذلك ان اخراج النافع انما يتم بافراط قهر الطبيعة وذلك عسر
لا محالة **قال** من كان من الطعام والشراب اخس قليلا الا انه الذ فينبغي ان يختار
على ما هو منها افضل الا انه اكره **الشرح** الاغذية الرديه تولد اخلاطا فاسدة
الا ما كان مع قلة رداءته لذيذا او مالوفا فان اللذيذ تتلقاه الطبيعة بالقبول
ويكون احتواء المعدة عليه اشد فيكون انهضامه اتم والمالوف يكون الطبيعة
قوية على هضمه لاعتيادها على الغذاء فيه **قال** الكهول في الاكثر يمرضون اقل
مما يمرض الشباب الا ان اكثر ما يعرض لهم من الامراض المزمنة في الاكثر يموتون وبه هم
الشرح سبب ذلك ان اكثر الامراض الواقعة حميات او معها حميات فيكون اكثرها
حادة والكهول اقل حرارة من الشباب فيكون استعدادهم لها اقل مع ان قواهم
لم تضعف بعد ضعفا يستعد به (الى الامراض الحادة) الامراض بخلاف المشايخ واكثر ما يعرض لهم

من الامراض المزمنة يدوم بهم الى الموت لان المرض المزمن يطول مدته وقوى الكهول
يزداد بطول الزمان ضعفا **قال** ان ما يعرض من البحوحة والنزلة للشيخ الفاني لا يكاد
ينضج **الشرح** سبب ذلك ان القوى والحرارة الغريزية كلما ازدادتا ضعفا صعب
دفع الاعراض وهما في الشيخ الفاني في غاية الضعف فلذلك يعجز عن انضاج اكثر الامراض
كالبحوحة والنزلات **قال** من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر
فانه يموت فجاة **الشرح** يعني انه يموت فجاة انه يكون مستعدا لذلك وان اتفق
له موت بغيره وقد اعتبر ابقراط في هذه ثلاثة امور احدها ان يتكرر عروض الغشي
له مرارا كثيرة فلو عرض مرة او مرتين لم يدل ذلك على شدة ضعف القلب فلا يكون مستعدا
لذلك وثانيها ان يكون الغشي العارض شديدا فلو كان ضعيفا كالعارض عن ضعف
فم المعدة او قوة حس لم يدل على ذلك وثالثها ان لا يكون ذلك عن سبب ظاهر فان
السبب قد يكون معه القلب قويا **قال** السكتة ان كانت قوية لم يمكن ان يبرا صاحبها منها
وان كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرا **الشرح** السكتة علة يلزمها تعطل الاعضاء
كلها عن الحس والحركة الارادية الا ما كان منها ضروريا في الحياة كحركة التنفس فانها
قد تضعف حتى تخفى على الحس فتكون السكتة قوية جدا ودونها في القوة ان يظهر ذلك
ولكن يكون النفس باستكراه واختلاف لا انتظام معه فان كان الاختلاف يسيرا وقع نظام
فهي اخف واضعفها ما يكون النفس فيها سليما وانما لا تبرا القوية منها لاضرارها بالقلب
والروح لغلظ وصال النفس والضعيفة لا يسهل برؤها لصعوبة زوال سببها وهو انسداد
مجاري الروح لما يلزمها من افة الدماغ **قال** الذين يختنقون ويصيرون الى حد الغشي
ولم يبلغوا الى حد الموت فليس يفيق منهم من ظهر في فيه زبد **الشرح** الزبد يحدث من اختلاط
جرم هوائي ورطوبة على وجه لا يفرز كل واحد منهما على الانفصال من الاخر
وهو يحدث في المختنق تارة اذا سالت اجزاء من الرية عند سيلان الذوبان وخالطت
بما فيه من جوهر الروح بسبب احتباس النفس وهذا ينذر بموتهم لان الرية انما يعرض لها ذلك

اذا كان القلب قد فسد مزاجه ايضا وتارة يحدث اذا انحنى الدماغ وسالت منه رطوبات
واختلطت بما يتصعد من النفس المحتبس بالخنق وهذا لا يلزمه الموت ويفرق بين ان
لا دل يكون عود صنعه بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي **قال** من كان بدنه عبلا
جدا بالطبع فالموت اليه اسرع منه الى القضيف **الشرح** الخصب المفرط قد يكون
بالطبع وقد يكون بالاكتساب لكن يكون الطبعي خفيفا فيتدبر بتدبير مسمن فيسمن ويفرق
بينهما بان الطبيعي يكون العروق معه ضيقة والدم قليلا فلا يصبر صاحبه على الجوع مع قلة
حمرة لونه وهذا يسرع اليه الموت لقلة حرارته وانطفاء الرطوبات لها واذا كان هذا
يكثر به الغشي الشديد لا بسبب ظاهر كان الموت فجاءة اسرع اليه لان حركة الرطوبات
الى القلب اكثر واسرع وكذلك اذا اصابته سكتة كان موته منها اسرع واكثر لشدة انسداد
مجاري ارواحه واذا ازيد عن الاختناق كان اكثر موتا واسرع لان القضيف
لكثرة مسامه وسعتها يصعد الى ارواحه وقلبه منها من النسيم ما يحفظها مدة اكثر
قال صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه خاصة يكون بانتقاله في السن والبلد
والتدبير **الشرح** معناه ان برء الصرع بالانتقال في السن والتدبير والبلد
خاص بمن هو حدث اي ان الحدث يختص به اي برء صرعه يكون باي واحد من هذه
وحدها اما غيره فلا يبرا صرعه بالانتقال في السن لان ما ينتقل اليه غيره من السن
يكون الحرارة الغريزية فيه اضعف والرطوبات الفضلية اكثر والحدث بالعكس
ولا يقال ان الصبي اذا انتقل الى سن الرهاق او سن الحداثة انتقل الى سن اقوى
حرارة واقل رطوبات فضلية فلذلك يبرا صرعه فلا يكون برء الصرع بالانتقال
خاصا بالحدث لانا نقول المراد بالانتقال في السن الانتقال في الاسنان الاربعة والصبي بعد البلوغ وان صار حدثا لم ينتقل في تلك الاسنان لانه يكون
بعد في سن النمو ويمكن ايضا ان يكون معنى الفصل صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه منه
يكون اي يوجد خصوصا بسبب انتقاله في السن والبلد والتدبير اي ان برء صرعه

يتحقق وخاصة بهذا السبب هو وجع هذا الانتقال اذا كان بانسان وجعان معا ليس
في موضع واحد فان اقواهما يخفي الآخر **الشرح** سبب ذلك اشتغال الطبيعة بتدبير الاقوى
وحاجزه عن الشعور بالاضعف وانما شرط ان لا يكونا في موضع واحد لانهما يلزم من توجه الطبيعة
الى الواحد منهما توجهها الى الآخر **قال** في وقت تولد المدة يعرض من الوجع والحمى اكثر مما يعرض
بعد تولدها **الشرح** سبب ذلك ان عند تولد المدة تكون الحرارة عالجة بها فيشتد الوجع
لذلك ولزيادة التمدد اللازم لزيادة حجم المواد بالغليان فاذا تم تولدها ارتفع ذلك فصار
الوجع والحمى اخف **قال** كل حركة يتحرك بها البدن فاراحته منها حين يبتدئ به الاعياء
يمنعه من ان يحدث به الاعياء **الشرح** معنى هذا الفصل وحقيقته معلوم **قال** من اعتاد
تعبا ما فهو وان كان ضعيف البدن او شيخا احمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن لم يعتده
وان كان قويا شابا **الشرح** سبب ذلك ان الآلات التي تستعمل في تلك الحركة المتعبة
كالاعصاب والرباطات تصير مواتية على تلك الحركة المتعبة بتحليل فضلاتها وليس هذا
مختصا بالاعضاء بل القوى ايضا كذلك فان من اعتاد الفكر قوي فكره ومن اعتاد الحفظ
قوي عليه **قال** ما قد اعتاده الانسان الى ما لم يعتده بالتدريج **الشرح** المالوف يقل
الانفعال عنه لان الاعضاء والقوى يكون قد عادها كالمعتاد فصار فيها طبيعة بخلاف غير المالوف
فلذلك يكون اذاه اقل وقد يضطر الانسان مثلا الى الانتقال الى بلد فينبغي ان يعود بدنه اغذية تلك البلد
بان يستعمل منها اليسير اولا ثم يتدرج في الزيادة حتى لا يكون انتقاله الى غير المالوف دفعة فهذا معنى قوله
الانتقال الى ما لم يعتده **قال** استعمال الكثير بغتة مما يملأ البدن او يستفرغه او يسخنه او يبرده او يحركه
بنوع آخر من الحركة اي نوع كان فهو خطر وكل ما كان كثيرا فهو مقاوم للطبيعة فاما ما يكون قليلا فمامون متى
اردت الانتقال منه الى غيره ومتى اردت غير ذلك **الشرح** لا شك ان الكثير اذا ورد دفعة كان
موجبا للخروج عن الاعتدال والصحة فيكون مقاوما للطبيعة لان فعلها حفظ الاعتدال والصحة وقوله او يحركه
بنوع آخر من الحركة التسخين والتبريد حركات في الكيف وكذلك الاستفراغ والامتلاء حركات في الكم
والحركة في الاين مثلا نوع آخر من الحركة وكذلك حركتها في الترطيب واليبس فانهما ان كانا حركتين

منذ زمان طويل فهو وان كان اضر مما لم يعتده فاذاه اقل فقد ينبغي ان ينتقل الى ما لم يعتده نسخ

في الكيف لكن نوع حركتها غير نوع حركة التسخين والتبريد **قال** ان انت فعلت جميع ما ينبغي ان يفعل
فلم يكن ما ينبغي ان يكون فلا ينبغي ان تنتقل الى غير ما انت عليه ما دام ما رايته منذ اول الامر
ثابت **الشرح** اذا كانت حالة المريض توجب توجب التبريد مثلا ففعلت ذلك ولم يظهر النفع
فينبغي ان لا تهرب عن الصواب لتاخر اثره فان لتاثير السبب شروطا قد تتخلف منها ما يتخلف
لاجله التاثير بل ينبغي ان تدوم على التبريد ما دام ما رايته من حال المريض الموجبة للتبريد
ثابتا ولكن ينبغي ان يكون ذلك بتدريج واحتراز فان الشيء الواحد اذا تكرر الفه البدن فيفقد انفعاله
عنه **قال** من كان بطنه لينا في شبابه فانه ما دام شابا فهو احسن حالا ممن بطنه يابس ثم تؤول حاله
عند الشيخوخة الى ان يصير اردى وذلك ان بطنه يجف اذا شاخ على الامر
للاكثر **الشرح** لين البطن حسن حالا في زمان الشباب لان بدنه ينقى من الفضلات
لكثرة اندفاعها في البراز واما ان لين البطن ييبس عند الشيخوخة في الاكثر
فقد بيناه **قال** عظم البطن في الشبيبة ليس بمكروه بل يستحب الا انه
عند الشيخوخة يثقل ويعسر احتماله ويصير اردى من البدن الذي هو انقص منه
الشرح البدن قد يكون عظيما في اقطاره الثلاثة وقد يكون عظيما
في الطول فقط والكل في الشبيبة محمود لدلالته على كثرة المادة ووفور تصرف
القوى فيها واما في الشيخوخة فيكون مذموما لعسر احتماله على النفس **المقالة الثالثة**
قال ان انقلاب اوقات السنة مما يعين في توليد الامراض وخاصة اذا
كان في الوقت الواحد منها التغير الشديد في الحرارة او في البرودة وكذلك غير
الحالات على هذا القياس **الشرح** اوقات السنة هي فصولها وانقلابها هو خروجها
عن طبايعها بافراط ذلك وذلك موجب للامراض لانه يحدث في حال الهواء
تغيرا مفرطا وذلك موجب لتغير حالات الابدان تغيرا مفرطا
وهو المرض لان الهواء شديد الملاقات للابدان اما خارج

اما خارج

اما من خارج فدايما واما من داخل فمن حيث وصول الهواء المستنشق عظيم النفوذ الى القلب والارواح ثم تغير
الفصول عن طبايعها قد يكون باعتبار جملتها بان تكون السنة بجملتها خارجة عن الامر الطبيعي خروجا مفرطا
وان كان كل فصل غير مفرط الخروج كما اذا كانت السنة كلها حارة او باردة لكن كل فصل غير مفرط
فان السبب والكان ضعيفا فادام افرط وقد يكون ذلك الافراط باعتبار كل فصل وهو اعلا وجهين
احدهما ان يكون الخروج متصلا اوذلك بان يخرج فصل في الكيفية والذي يليه الضد
فيكون الثاني متداركا لما جناه الاول مصلحا لما افسده وثانيهما ان لا يكون كذلك فيكون كل
الفصول مفرط الخروج بها فاردى ذلك ان يكون الكل على كيفية واحدة فيكون احدهما
للامراض شبيه الا ان السبب يكون مع قوته دائما وهذا هو المراد بقوله في الوقت الواحد
منها التغير الشديد اي حاصل في حال كون في الوقت الواحد منها التغير الشديد اي يكون التغير الشديد
حاصلا في الوقت الواحد منها **قال** ان الطبائع منها ما يكون حاله في الصيف اجود
وفي الشتاء اردى ومنها ما يكون حاله في الشتاء اجود وفي الصيف اردى **الشرح** ما كان من الطبائع
الامزجة باردا كان استيلاء برد الشتاء عليه اشد افراطا وافسد حرجا عن الاعتدال او في الصيف
في الصيف لتعديله له وما كان حارا فامره بالعكس فان تاثير الهواء وغيره لا يلزم في الابدان كلها
على حد واحد بل يختلف ذلك باختلاف الابدان في الاستعداد كان والعجب للامراض
فحاله في الشتاء صالح في مثل وادي دمشق ما دعدا وعامة السلول والبلدان وهي في الصيف في التدبير
اشد واردى اي كل مرض وكل سن فان حاله يكون في بعض الاوقات والبلدان والاصناف من التدبير
اشد وفي بعضها اردى ويمكن ان يكون المعنى مع هذا ان كل واحد من الامراض فان الصنف منه
من اوقات السنة واسنانها وبلدان واصناف من التدبير اشد وبعض فيها اردى ويحتمل ان يريد
ظاهرا ان الامراض يختلف حالها بحسب هذه الاشياء لاجل اختلاف حال الابدان فيها **قال**
متى كان في اي وقت من اوقات السنة في يوم واحد مرة حر ومرة برد فتوقع حدوث امراض
خريفية **الشرح** اي يوم وجد على طبيعته فصل فصل ما تولد ما يولده ذلك الفصل لان الفصل
لا يولد الامراض بماهو فصل ولا بما هو زمان بل بالكيفية التي تكون فيه فيكون الموجب هو

تلك الكيفية فاذا هبت في يوم فرشت نهاره لذلك [illegible] وذكر ان كل ... قال ابقراط اذا قام
اثارها وثباتها بعده اذا كان قويا واحدا ولهذا امر ابقراط حدس حدوث تلك الامراض بتوقعه
الحكم في يوم الجنوب لان اختلاف الهوا بسبب قوي ومراده بذلك اذا كان في ذلك الاختلاف اثر في الهوا
فان الهوا في يوم بارد مرة وسخن مرة فان الغدوات ابرد لا محالة من العشايا واذا كان كذلك حدث
كان يوم حدوث تلك الامراض اكثر ويجوز ان يكون ... الاختلاف لا يخص يوم ... بل تنتج
في اليوم الواحد ولا ... وذلك كرره قال الجنوب يحدث ثقلا في الاذن وثقلا في السمع
وغشاوة في البصر وكسلا واسترخا فهذه قوة هذه الريح وغلبتها يعرض للمرضى هذه الاعراض
واما الشمال فيحدث سعالا والحلق والبطون اليابسة وعسر البول والاقشعرار ووجعا في الاضلاع
والصدر فهذه غلبة هذه الريح وقوتها فينبغي ان يتوقع في الامراض حدوث شي من هذه الاعراض
الشرح يريد بالجنوب والشمال ما يهب من ناحية الجنوب والشمال ويريد بذلك ما هو كذلك بالنسبة الى البلاد
اعني التي هبت منها ... على حالة ... ويريد بالجنوبية من هذه البلاد ما هو قريب منها وهي التي
من خط الاستوا قريبا منه او تلك المواضع حارة رطبة اما حرارتها فلان ... الشمس
اكثر ساكنيها في الصيف او شتا ... سمت رؤسهم واما رطوبتها فلكثرة البحار هناك وقد حققنا
هذه الكلام في شرحنا لكتاب ... والاهوية والبلدان للامام ابقراط فلذلك ريح الجنوب حارة
ايضا رطبة غليظة اما حرارتها فلانها تهب من المواضع القريبة منا من جهة الجنوب كان اكثرها
من مواضع حارة فتسخن لذلك واذا كانت تهب ... فلابد وان تسخن عند مرورها بتلك المواضع واما
رطوبتها فلانها تمر بالبحار التي تهب من جهتها او تمر عليها واما غلظها فلكثرة ما فيها من الابخرة ...
المنجرة المصاحبة لكثرة الرطوبة واما الريح الاتية من المواضع الشمالية فانها باردة يابسة ... من المواضع
الرتبة ... وتمر عليها ... بالنسبة الى البلاد واذا عرفت هذا فنقول ... من جهة الجنوب ريح الجنوب تحدث
ثقلا في الراس لامتلائه ... المنجرة مع الرطوبة ... وثقلا في السمع لان الرطوبة ... كلها ... فتضعف
ادراك عصب السماع ويضعف ... وغشاوة في البصر لكدر الروح الباصرة بالرطوبة وكثرة الابخرة وكسلا واسترخا
... واسترخا لذلك ايضا قوله فهذه قوة هذه الريح انما خص ذلك بالريح لان الجنوب لا تفعل ... وتفعل اخرى

وقد يعرض للمرضى فظاهر لانها ... مع قوة ... المرض ... واذا عرضت ... للمرضى كانت ... الامراض
... واما اذا عرضت للاصحا فانها تكون علامات تنذر بمرض وقد يعرض للمرضى ...
تكون ... وذلك لان ... من الريح ... فيكون ... واما ... الشمال ... بها ... تعالى
لنفوذ الحجرة ... البرد ... الهوا ... لكثرة ... البرد واليبس ...
... للمواضع ... والحلوق ... من ... ذلك ... مع ...
بالبرد واليبس ... صفة للبطون والحلوق لان ... يعرض لجفاف اما
الحلوق فليبس الهوا واما البطون فلقوة الهضم وانحصار ... المعتصرة ... المرار
المرار المندفع الى الامعا ... خروج ... ولان ... الهوا ... رطوبات ...
... رطوبات الغذا وانما عسر البول ... المثانة بالبرد واليبس ...
... الاقشعرار ... الحرارة ... بالبرد واليبس والصاع ...
والصدر لغلبة البرد ... لكثرة ... ولم يذكر ابقراط هنا حكم المشرق والمغرب ...
... في الامراض ... طبيعة ... اذا ... الشمس ...
لا يختلف واما ريح المشرق والمغرب ... مواضع ...
لا يكون ... البلاد ... كثيرة قال اذا كان ... يشبه بالربيع ... فيقع
في الحميات ... كثيرا الشرح ... يشبه بالربيع اذا كان ... فيكون ...
... في ... فلذلك ... والاسهال ...
في الحميات قال اذا ... المطر حدث حميات حادة وان كثر ذلك ... في ...
في الهوا ... ينبغي ان ... ذلك ... الامراض ... الشرح ...
قولنا هوا رطب ... ماثية كثيرة ... بالبرد ...
... البخار ...
... الرطوبات ... الهوا ... الرطوبات ...
من الرطوبات ... الحميات حادة واذا كثر ذلك ... كان ...

فيكون حدوث الامراض منها في اكثر الحالات قوله واذا كثر ذلك حدث بسببه في السنة امراض في السنة لان
كثرة الاسباب في الفصل الواحد لا يلزمه ان يكون البدن متاثرا الا ان السبب الكثير قد دام زمانا
طويلا قوله وحدث في الهوا يبس شديد انما شرط ذلك لان قلة المطر قد يكون مع كثرة المياه
في رطوبة الهوا كما يكون في بلاد مصر واما اذا كان حوله يبس ولم يقل بوجوده لان اليبس اللازم عن
انما هو عن الامطار وذلك لا يعتبر في الهوا **قال** اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها
وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن الثبات والنظام
حسن البحران واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها كان ما يحدث فيها من الامراض
غير منتظم سمج البحران **الشرح** نظام الاوقات ان يكون على ترتيبها فيبرد الهوا في الشتاء ثم
يعتدل في الربيع ثم يسخن في الصيف ويختلف في الخريف وذلك بان يعرض الحر شديدا في فينة وكونها في كل وقت منها
على ما ينبغي ان يكون فيه مثل ان الشتاء ينبغي ان البرد والمطر والرياح ونحو ذلك في القدر المعتاد وكذلك
في باقي الفصول ولا شك ان اوقات السنة اذا كانت بهاتين الصفتين فان الامراض لا يمكن
ان يعرض لها امر يخرجها عن الامر المعتاد فيكون الاخلاط ونحوها على امر المعتاد فاذا عرض مرض
كان ذلك المرض على ما هو معتاد من ذلك المرض فلا يكون فيه حال منكرة وهذا هو المراد بحسن الثبات والنظام
والبحارين حسنة على احوال الامراض فيكون لذلك حسنة جيدة واما اذا كانت هذه الاوقات غير منتظمة
وكان يعرض في كل وقت منها ما هو خارج عن الامر المعتاد فان الامراض تصير كذلك فيكون الامراض
وبحارينها قبيحة غير منتظمة **قال** ان في الخريف يكون الامراض احد ما يكون واقتل في اكثر الامر
فاما الربيع فاصح الاوقات واقلها موتا **الشرح** الخريف يكثر فيه الامراض لاختلاف الهوا فيه
واشتغال الابدان اليه عن الصيف المحلل للبدن المضعف للقوى المثير للاخلاط ويكون الاخلاط
فيه في ظاهر البدن فاذا جاء الخريف حركها برد اوله الى داخل الى العمق ثم يرد بحر ظاهره
الى خارج ويكرر ذلك في كل يوم فاحدث المواد وخصوصا وبحسب الهوا ازيد احده فلذلك
يكون الامراض فيه احد مما في غيره واقتل لمصادفة المواد الرديه الكاينة فيه ضعيفه والربيع
اصح الاوقات لاعتدال الهوا فيه خاصة ولاعتداله المناسب لطبعه تحريكه المواد والقوى

وجود

وجود الهضم واكثر العفن والنوح **قال** الخريف للمشايخ رديء **الشرح** لما كان البدن
الدق والرق الشيخوخة ولقوة الرية ويحدث فيه السلال البدن والخريف رديء لهذا
المزاج الرية بكثرة النزلات الكائنة فيه ولتضرر الات التنفس بالهوا المختلف خصوصا الوارد بعد
حر الصيف واما في الاشياء فلا حاجة يوسعه هوايه وبذلك ايضا بعض الشاب بالمعز الذي
لانه يلزم حر رقيقة **قال** فاما في اوقات السنة فاقول انه متى كان الشتاء قليل المطر شماليا وكان
الربيع مطيرا جنوبيا فيجب ضرورة ان يحدث في الصيف حميات حادة ورمد ويبس واختلاف
الدم واكثر ما يعرض اختلاف الدم للنساء وذوي الطبائع الرطبة **الشرح** الشتاء
الشمالي هو البالغ في تقليل الرطوبة وانما يكون كذلك اذا كان المطر فيه قليلا والربيع
الجنوبي هو الدافي والرطب وانما يكون كذلك اذا كان المطر فيه كثيرا واذا كان الربيع كذلك
صار الصيف في الارض رطبة والابدان مترطبة وذلك معد للعفونة فيحدث العفن بحرارة
الهوا وخصوصا في الابدان الرطبة فلذلك يحدث الحميات وتكون حادة لان اكثر امراض الصيف
حادة ويحدث ايضا الرمد وذلك اذ سال من الدماغ رطوبات الى العينين ويكون ذلك الرمد يابسا
لان الاخلاط تكون مرارية بحر الصيف مع ربيع حار ويحدث ايضا اختلاف دم وذلك بسبب
كثرة النزلات الحادة واكثر ما يعرض اختلاف الدم للنساء وذوي الطبائع الرطبة لان الرطوبة
تكثر في ابدانهم فالنزلات كثيرة وهذا حكم الصيف واما الفصل الذي للاعتدال فلا يلزم ان يعرض فيها
شيء من ذلك بل وان الامراض فيها يسير وذلك لان قلة الرطوبة في الشتاء لا يوجب جفافا شديدا
عن الارض الى ان يلحق الهوا ويكون جنسه لطيفا لان الشتاء الشمالي زايد الرطوبة ويكثر الاخلاط
البرد فيه شديدا ولذلك كان يحدث الهوا الرطوبة وكذلك زيادة الرطوبة في الربيع مع الحرارة لا يمكن
جنسه ضرر يعتد به لان البلدان يعتدل لذلك في اوله لانه يكون شبيها بما كان في الشتاء
من البرد واليبس ولذلك انما يحدث الامراض بسبب ذلك في الصيف ويكون ذلك في اوله لانه اذا
طال زمانها حللت رطوبات الارض والابدان فزال الاستعداد للعفن **قال** متى كان
الشتاء جنوبيا مطيرا وكان الربيع قليل المطر شماليا فان النساء اللواتي يتفق ولادهن نحو الربيع

تسقط من ادنى سبب واللواتي تلدن منهن يلدن اطفالاً ضعيفة الحركة سقامة حتى انهم اما ان يموتوا على المكان واما ان يبقوا
منهوكة مسقامة طول حياتهم واما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد اليابس واما الكهول فيعرض لهم
من النزلات ما يفنى سريعاً الشرح متى كان الشتاء جنوبياً دفيئاً ممطراً كانت رطوبات الابدان
زائدة على المقدار الكائن في الشتاء الطبيعي وتكون تلك الرطوبات ثابتة لدثار الاهوية فاذا جاء الربيع
قليل المطر شمالياً بارداً يابساً اوجب انحصار تلك الرطوبات وحركتها الى داخل فمن كان من النساء
قد قاربت الولادة كانت الرطوبات في بدنها وفي رحمها كثيرة جداً لاجل احتباس حيضها فلهذه جملة
فيكثر زلقها ويزل كثيراً لاجل الرحم لعفونة بسبب تاكله ثم انحصر فيزداد استرخاؤه وثقله فيستعد للسقوط
فان حصل لهن ادنى سبب سقط ولو كان ضعيفاً لعظم الاستعداد وان لم يعرض لهن ذلك وولدن
فان ولدهن يكون ضعيف الحركة لكثرة الرطوبات المرخية للاعضاء ويكون سقاماً لان كثرة
الرطوبة يكثر معها العفونة والمرض فان كانت قوته ضعيفة مات سريعاً لمصادفة فضلها على عجز
والاجرد حصولها على كيفية منافية للحياة والا بقي منهوكاً سقاماً طول حياته لاجل غلبة الرطوبات
والعفونة واما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم [illegible] لكن ذلك يستعد لعروض ذلك فيهم
لاجل كثرة النوازل فان انصبابها الى الامعاء وكان حاداً او رقيقاً [illegible] وسبب كثرة النزال
كثرة الحار مع قوة عصر الهواء لها والبخارية لكثرة ما نزل من رؤوسهم الى اعينهم ويكون الرمد
يابساً لمنع برد الهواء من سيلان الدموع واما الكهول فيعرض لهم من النزلات ما يفنى سريعاً
اي يقتلهم سريعاً وذلك لاجل نفوذها في مجاري ارواحهم سريعاً وخص الكهول لكن لضعف
اعضائهم وبعد [illegible] فلا تنضج فتغلظ رطوباتهم لا يمكن من النفوذ في تلك المجاري ويجوز
ان يعني بقوله يفنى سريعاً اي يحلل سريعاً وذلك لان هذه النزلات يعقبها الحصف فتحللها [illegible]
[illegible] وفي بعض النسخ ما يفنى سريعاً وله وجه وذلك لان بعض هذه النزلات يتحجر في الرية
فكان يفنى [illegible] قال فان كان الصيف قليل المطر شمالياً لما كان [illegible]
مطر جنوبياً [illegible] الشرح
[illegible]

الخصيب لان الكلام لم يكونوا مهيئين للامراض فلذلك لم يذكر ان يعرض بهما شيء [illegible]
[illegible] الخريف اصاب الرطوبة تقويه [illegible] الابدان [illegible] فاذا الشتاء [illegible]
فتشابه من [illegible] فما احتبس منها [illegible]
مرضية لان رطوبات [illegible]
وما انحدر من الانف اوجب الزكام وما انحدر الى الحلق اوجب البحوحة والسعال ويعرض لبعض الناس [illegible]
اذا نزلت المادة الى الرية كانت [illegible]
[illegible]
على اسكاجها قال فان كان الخريف شمالياً يابساً كان موافقاً لمن كان بطبيعته رطبة وللنساء واما
سائر الناس فيعرض لهم رمد يابس وحميات حادة وزكام مزمن ومنهم من يعرض له الوسواس العارض من السوداء
الشرح الظاهر ان المراد انه اذا كان الخريف شمالياً يابساً في كل الاقاليم [illegible]
المطر شمالاً [illegible] يكون [illegible] الاصحاب [illegible] المرطوبين [illegible]
[illegible] واما سائر الناس فيعرض لهم [illegible]
[illegible] حالة [illegible] مواد [illegible]
[illegible] وذلك لان [illegible] تكون [illegible] مع [illegible]
[illegible] قال لان [illegible] الهواء في [illegible]
[illegible] واقلها موتاً الشرح سبب ذلك ان اكثر الامراض تحدث عن العفونة وقلة المطر [illegible]
الرطوبات وذلك مما يقل معه الاستعداد للعفونة قال واما الامراض التي تحدث عند كثرة المطر
في اكثر الامر فهي حميات طويلة واستطلاق البطن وعفن وصرع وسكات وذبحة واما الامراض التي
تحدث عند قلة المطر فهي سل ورمد ووجع المفاصل وتقطير البول واختلاف الدم الشرح اذا
كثر المطر كثرت الرطوبات فكانت الابدان مستعدة للعفن فلذلك تحدث الحميات وتكون
تلك الحميات طويلة لكثرة موادها وتحدث ايضاً استطلاق البطن لكثرة ما ينزل من تلك الرطوبات
الى البطن فلا بد ان تكون تلك الرطوبات [illegible] فلذلك لم يذكر انه يعرض [illegible]

ويحتبس من تلك الرطوبات في الراس بعضها ويحدث الصداع ولكنه وانما لم يلزم ذلك في الصورة
الذي كان الخريف فيها جنوبيا بعد صيف شمالي لان الرطوبات تكون فيه قليلة المقدار حارة فتكون
احداثها للصداع اقل وما ينزل الى الحلق تحدث الذبحة لكثرة المادة التي تضيق الحلق بالمجرى للنفس والغذا
واذا فقد المطر قلت الرطوبات واحتد ما في الابدان من الرطوبات لينفصل ما بينها فعرض
الرمد لحدة المادة ولتضرر الاعين بيبس الهوا ويتبع ذلك هزال العين لليبوسة وقبول رطوبات
العين للجفاف ويسمى ذلك سلاقا ويعرض الخفقان الشديد لليبوسة ويحدث الضيق في الرية
لان ما ينزل الى الرية وان قل يكون شديد الحدة ويحدث ايضا حمى الدق لاستيلاء حرارة البعض
الابدان مع اليبوسة وكل ذلك يسمى سلاقا ويحدث وجع المفاصل والنقرس وذلك لان الرطوبات
وان قلت فانها تكون حارة كريهة الى الطبيعة فما ينفع منها الى الاطراف يحدث ذلك ويحدث
ايضا تقطير البول لشدة ايلام الحدة ما يلطف من المواد لحدته قال واما حال الهوا كل يوم
فما كان منها شماليا فانه يجمع الابدان ويشدها ويقويها ويجود حركتها ويحسن الوانها ويصفي
السمع ويجفف البطن ويحدث في الاعين لذعا وان كان في نواحي الصدر وجع متقدم هيجه وزاد فيه
وما كان منها جنوبيا فانه يحل الابدان ويرخيها ويرطبها ويحدث ثقلا في الراس وثقلا في السمع
وسدرا في العينين وفي البدن كله عسر الحركة ويلين البطن الشرح العموم اما الهوا البارد والهواء
اليابس وكل واحد من البرودة واليبس يوجب تجمع الاجزاء فلذلك هذا العموم يجمع الابدان
ويشدها لان الرخاوة انما يكون مع الرطوبة والحرارة ويقويها لاستيفاء افعال الغريزي عن التحلل
ويجود حركتها لصلابتها وتغذيتها لكثرة الحار الغريزي واما الحركات الاشتغالية فيمكن ايضا ان
تجود في هذا العموم لزوال الرخاوة التي تكون بالحرارة والرطوبة واما اذا دام الهوا باردا يابسا
فانه يضر في هذه الحركة لاجل انه يضر الاعصاب ويصفي السمع لمنعه الابخرة المكدرة بالحالة
الهضم وانحصارها عند الحقنة فيعسر خروج النفايج ويسكن الحرارة فيقل ما يندفع منه الى الاذن معا
وايضا يحدث في الاعين لذعا بالبرد واليبس وتتالم العينان بذلك اكثر منها في الابصار
لقوة حسها قوله ويحسن الوانها يريد ان اللون يكون احسن مما يكون في العموم الجنوبي لغور الحرارة

واما اذا

واما اذا كان الحرارة خفيفة فان اللون يكون احسن من جهة جذب الحرارة الدم الى الظاهر مع كونها لا تحلل الجلد
ولا يقوى على التحليل الشديد قوله واذا كان في نواحي الصدر وجع متقدم هيجه وزاد فيه بسبب ذلك ان الصدر يكون
كثير الانفعال لانه عضو بارد وهو الهوا يصل اليه كثيرا او لضعف هذا السبب يكون في الاخير فيرتب الوجع لا يقوى على الاثر
على احداث هذا الوجع ابتدا وما كان من الايام جنوبيا فانه يحل الابدان ويرخيها ويرطبها ويجب
ذلك الحرارة والرطوبة ويحدث في الراس ثقلا لكثرة الابخرة وقبول الدماغ لها لكثرة الرطوبة وكذا
في بصره فيكون قوة على ما يصعد اليه من المواد ضعيفة وايضا ثقلا في السمع لكثرة الابخرة وايضا
سدرا لكثرة الابخرة ايضا وذلك لاجل ضعف الهضم وتردد المواد بالحرارة وايضا يحدث في العينين
وفي البدن كله عسر الحركة وذلك لاسترخاء الاعضاء بالرطوبة والحرارة ويعتريها لذلك الكسل والرطوبة
وايضا يلين البطن بضد ما قلناه في العموم الشمالي قال واما في اوقات السنة ففي الربيع واوايل الصيف
يكون الصبيان والذين يلونهم في السن على افضل حالاتهم وفي احسن الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف
يكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون فيما بينهما في السن احسن حالا الشرح
الصبي يقال لمن يحاوز الطفولة ويقال لمن جر في سن النمو ويقال لمن بعد الطفولة ولم يبلغ الحلم من الترعرع
والظاهر ان المراد بهما ها هنا اما الاخير المعدل فيكون الذين يلونهم الصبيان في السن هم المراهقون والاحداث
فيحتمل ذلك جميع اصحاب النمو لان الرطوبة ابدانهم يتضررون بجميع الكيفيات المفرطة ما خلا
الربيع لانه معتدل فيكون في الربيع احسن حالا وكذلك في اوايل الصيف لانه شبيه بالربيع وانما
اخر الشتا فليس كالربيع في ذلك لانهم يتضررون بالبرد شديدا الا في ابتدايه وهو لما التحل الحرارة فانه
وان ضرهم فهم ينتفعون به في تحليل فضولهم لان رطوباتهم كثيرة وفي باقي الصيف واقل
الخريف يكون المشايخ احسن حالا لتعديل الحرارة مزاجهم وفي باقي الخريف وفي الشتاء
يكون المتوسطون في السن بين المشايخ واصحاب النمو احسن حالا اما الشبان فلاعتدال الحار
للمرة المعدل للحرارة واما الكهول فلقوة الهضم وتولد الدم وانما لم يتضررون
بالبرد لان البرد فيهم لم يستحكم فان قيل ينبغي ان يكون الربيع اوفق للكهول لانه كذلك
لان الشتاء اقوى ترطيبها وهم شديد الحاجة الى الترطيب قال واما الامراض كلها فتحدث

في اوقات السنة كلها الا ان بعضها في بعض الاوقات احرى ان يحدث ويهيج قال الشرح
الامراض كلها يمكن حدوثها في جميع الاوقات لاختلاف الابدان في الامزجة والتدابير
الا ان بعض الامراض اولى بان يحدث في بعض الفصول وهي الامراض المناسبة في كيفيتها
للفصل المتن قد يعرض في الربيع الوسواس السوداوي والجنون والصرع والسكتة
وانبعاث الدم والذبحة والزكام والبحوحة والسعال والعلة التي يتقشر معها الجلد
والقوابي والبهق والبثور الكثيرة التي تتقرح والخراجات واوجاع المفاصل قوله
انما قال قد يعرض في الربيع لان عروض الامراض فيه قليل ومع قلتها فهي كثيرة الانواع
جدا وذلك لان باقي الفصول انما يولد من الامراض ما يناسب كيفيته والربيع يولد
في كل البدن ما يناسبه من الامراض وذلك لان المواد تكون في الشتاء جامدة
فاذا اعتدل الهواء في الربيع سالت فازداد حجمها لانحلالها فتكثر وتظهر اثارها قوله
كل علة المرض اللائق بها فيعرض الوسواس السوداوي لكثرة السوداء وكذلك الجنون
اذا كانت السوداء حارة محترقة والصرع والسكتة للبلغميين وقد يعرضان ايضا
للدمويين اذا انحدرت موادهم الى الراس ويعرض انبعاث الدم الذين دمهم كثير رقيق صاف
اذا كان حارا او كان فيهم موضع سهل الانصداع ويعرض الذبحة لسيلان رطوبات الراس
واكثر ذلك للدمويين والبلغميين ويعرض البحوحة والسعال اذا سالت تلك المواد الى الصدر
والعلة التي يتقشر فيها الجلد اذا اندفعت المادة الى الجلد فهي محترقة فيتقشر الجلد والقوابي كذلك
اذا لم تكن السوداء المندفعة الى الجلد شديدة الاحتراق والبهق اما الاسود فالكائن
السوداء المندفعة الى الجلد غير محترقة واما الابيض فاذا اندفع البلغم الى الجلد ويعرض البثور
وهي الاورام الصغار والخراجات وهي الاورام الكبار اذا جمعت وذلك اذا انحدرت المواد
الى قرب الجلد واكثر ذلك للدمويين واكثرها تتقرح لكثرة المواد ويعرض اوجاع المفاصل
وذلك اذا انصبت المواد الى الاطراف فتقبلها المفاصل لما فيها من التخلخل قال واما

في الصيف فيعرض بعض هذه الامراض وحميات دائمة ومحرقة وغب كثيرة وقيء وذرب
ووجع الاذن وقروح في الفم وعفن في الفروج وحصف الشرح اما اوائل الصيف
فيعرض فيه بعض امراض الربيع لمشابهته له فان اول كل فصل شبيه باخر المتقدم له لا ينفصل
للابدان الا مواد ... لم تفرغ بعد ولكنها يكون اخف لانقضاء الربيع وانتقال القوة الى الاعضاء
واما في الصيف فتعرض فيه بسبب من امراض الربيع كثرة الرطوبات كالسكتة والصرع والزكام
والبحوحة والسعال واما انبعاث الدم فقد يكثر لحدة الدم وكذلك الذبحة لتصعد المواد الى فوق لكنها
يكون مرارية او عن دم مراري وفي الربيع بلغمية او عن دم بلغمي وكذلك الجنون والوسواس السوداوي
واذا كان يابسا فهو المحترق لا دموي صرف حار وحره واما البهق فيقل حدوثه في الصيف لتحلل
المسام فيه وكذلك البثور والخراجات لكنها قد تكثر ان اذا كان الصيف رطبا جنوبيا ولا الامراض
الخاصة بالصيف فمنها ما هو لغلبة اللذع والحدة وذلك لكثرة الفاكهة وقلة الدم الا
ما يغتذي به الا الحار لا ... في حرارة فان كانت العفونة خارج العروق فالحمى غب دائرة
وان كانت داخل العروق بقرب القلب او الكبد فالحمى محرقة والا فغب لازمة دائمة ومنها محرقة
الدائمة من الدم اذا عفن ايضا ومنها القيء لكثرة المرار ولطفه والذرب وذلك اذا اندفع المرار
الى الامعاء ودونها يصعد الحميين من المرار ووجع الاذن لكثرة ما يندفع اليها من المرار
فان حرارة الدماغ يندفع بالطبع الى الاذن ولذلك وسخها مر وقروح في الفم لما يتصعد
من المعدة من الابخرة الحارة الصفراوية وعفن في الفروج لاجل الحرارة فان كان الهواء
رطبا كان العفن اكثر وكذلك اذا احتبست ريح الشمال او هبت ريح الجنوب وحصف
لاحتراق الصفراء الى الجلد بجذبه قال واما في الخريف فيعرض اكثر امراض الصيف
وحميات ربع ومختلطة وطحال واستسقاء وسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق
الامعاء ووجع الورك والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون
ايلاوس والصرع والجنون والوسواس السوداوي الشرح الخريف لغلبة اليبس فيه يعرض
فيه اكثر امراض الصيف لكثرة الاخلاط الحادة وكثير من ضعفها فيه لكثرة ... لحرارة وحمى ربع

واما الصيف فانه وان عرض فيه بعض امراض الربيع فانها تكون قليلة لان انهاض الرطوبات وهوا الصيف يقوي
التحليل واذا احدث الخريف ما هو مرض صيفي دام لعسر تحلل مادته والذي يتقدم حدوثه منها في الخريف من امراض الصيف
هي الصفراوية كالغب الصفراوية والرمد والحصف واما الامراض المخصوصة بالخريف فمنها حميات الربع لكثرة السوداء
وتزيد المادة المحترقة في الصيف وتكثيفها في الخريف ومنها حميات مختلطة لاختلاف المواد فيه واما الصفراء فلما قلناه في الصيف
وجمود ... واما السوداء والبلغم فلما تطحنه اما السوداء فلما قلناه واما البلغم فلضعف الهضم لاختلاف الهواء
وضعف الحار الغريزي بتحلله في الصيف ومنها اورام الاطحلة وعظمها لكثرة السوداء وانحصارها في الاطحلة
ومنها الاستسقاء لضعف الهضم المكثر للرياح وخلطه الربيع وحدوثه في الاكثر لضعف الطحال ومنها الاستسقاء لضعف الاكباد
وورود الهضم وضعف الطحال والكبد ومنها السل وتقطر الشبابه ومنها تقطير البول لتضرر المثانة بالهواء
المختلف حتى البول كالطف المتحللة بالنفير الهوا ومنها اختلاف الدم لكثرة النوازل الحادة
ومنها زلق الامعاء لان ذلك يكثر عن قروح المعدة او الامعاء او لكثرة النوازل الحادة المنحدرة اليهما
او الى احدهما او لكثرة البلغم اللزج المزلق وكل ذلك في الخريف ومنها وجع الورك لغلظ المواد وضرر
الهوا المختلف بالاعضاء البارده ومنها الذبحة لكثرة ما ينزل الى الحلق من المواد ومنها الربو وهو ضيق النفس
يشبه النفس المتعب لكثرة النزلات وضرر الهوا المختلف بالات التنفس ومنها ايلاوس وهو مرض عرض
في الامعاء الدقاق وسمي قولنج تجوزا ويكثر في الخريف لتخفيف جوهره الهوا الفضلات اخذا قبلها
الى الامعاء لغلظ وربما عرض حينئذ فورم في الاحشاء ومنها الصرع لغلبة الاخلاط وضعف الادمغة
بالهوا المختلف ومنها الجنون والوسواس السوداوي لكثرة السوداء **قال** واما في الشتاء فيعرض ذات الجنب
وذات الرية والزكام والبحوحة والسعال واوجاع الجنبين والقطن والصداع والسدر والسكتة **الشرح**
انما يكثر هذه الامراض في الشتاء لان الهضم فيه يجود ويقوى فيجود الاخلاط ويترطب الهوا والابدان — في الشتاء
وذلك ينافي الاسباب الموجبة للامراض في الخريف لكن لقوة البرد وضرره بالاعضاء البارده التي بالصدر
اليها الهوا يرتعد وعصره المواد وتحركها الى الخارج فيعرض فيه هذه الامراض فذات الجنب اذا نزلت المادة
اليه وذات الرية اذا نزلت اليها والزكام اذا نزلت الى الانف والبحوحة اذا نزلت الى الحنجرة والسعال
اذا نزلت الى قصبة الرية واوجاع الجنبين والقطن اذا نزلت الى هناك والصداع اذا احتبست في الراس

واللهاة مع ذلك مستورة متغشية بالضيق والكائن اذا استفرغ نفذ الروح **قال** واما في الاسنان
فيعرض منها الامراض اما الاطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والقي والسعال والسهر والتفزع وورم السرة
ورطوبة الاذنين **الشرح** سن الطفولية هي سن الحداثة وذلك الى ان تنبت الاسنان وسن الصبا بعده الى ما قبل
سن الطفولية وان لم يسقط ولم تكمل نبات الاسنان بعد سقوطها وهو سن الصبي وان كمل ذلك ولم يبلغ الحلم فهو سن الترعرع
وان بلغ ذلك ولم يتغير الوجه فهو سن المراهق وان تغير الوجه وجاء وقته فهو سن الحداثة اما الاطفال فيعرض القلاع
حين يولدون فيصيبها عليها ... سنهم فرام الانهم القلاع وهو قروح تعرض في سطح الفم وسببها حدة
مائية اللبن يعقبها السطح في الة اللبن والقي لان بعدهم لم تستعقد بالعادة بالهضم مع ضعف المعدة
وسطح المراضع على رايهم اذا رضعوهم والسعال لتضررهم الات التنفس منهم بالهوا اذا لم يعتدوه وكثرة
نوازلهم لتضررهم برد الهوا والسهر والتفزع لكثرة الاتبعا في النوم للالم والتغميط والرطوبة
مع كثرة فساد اللبن في معدهم والتفزع لضعف قواهم فينفعلون مما يرد عليهم ويخيف وورم السرة
لاجل قطعها ورطوبة الاذنين للاخلاط رطوبة ادمغتهم مع عظمها فتنصب فضولها من المنفذين اذا
كثر نومهم على القفا **قال** فاذا قرب الصبي من ان تنبت له الاسنان يعرض له مضيض في اللثة
وحميات وتشنج واختلاف وخاصة اذا انبتت له الانياب وللعبد من الصبيان ولمن كان منهم بطنه
معتقلا **الشرح** عند قرب نبات الاسنان يعرض للصبي مضيض في اللثة وهو اذى بسبب
مع حكة بسببه تفرق اتصال اللثة وحميات للوجع وتشنج العصب الالية تتفرق الى حرارتها وضعفها
واختلاف فيه بسببها يمص من رقيق اللثة وهو ضعيف فان هذا التفريق للاوراق يجمع وتحلل الحرارة
فعن الطبيعة الكمية الحر والوجع الضعف للهضم وعند نبات الانياب يكون ذلك اكثر لكبرها
وللعبد لكثرة الرطوبات فيهم ولمن كانت بطنه معتقلة لان فضولها يكون في احتباس الطبيعة اكثر
قال فاذا جاوز الصبي هذه السن عرض له ورم الحلق ودخول خرزة القفا والربو والحصاة والحيات والدود
والثاليل المتعلقة والخنازير وسائر الخراجات **الشرح** يعرض في سن الترعرع ورم الحلق لانه لا يكون
قد اشتد فيه فيسيل اليها الرطوبات الفضلية ودخول خرزة القفا لارخائها بالرطوبات ولتجذبها
تمدد الرباطات عند ورم الحلق والربو لكثرة ما ينزل الى الرية وبحسب كثرة الرطوبات والبلغم مع الحرارة

العاشرة والثانية كثيرا بهولاء والشبان لقوة قواهم على دفع فضلاتهم الى اطراف الاعضاء والكلوية
يكثر بالمشايخ والحميات لكثرة البلغم وقبوله الحياة لقلة انضباه المرة بخلاف المشايخ والدود يخالف
الحيات بانها ضار والثاليل المتعلقة لانفصال البلغم الغليظ واندفاعه الى جهة ظاهر البدن والخنازير
فالظاهر بسببها البلغمية منها بسبب كثرة نزول المواد من رووسهم والخراجات لان قواهم تقوى على دفع
فضولهم الكثيرة الى الظاهر فاذا تجاوز الصبي هذا السن وقرب من ان ينبت له الشعر في العانة فيعرض له
كثير من هذه الامراض وحميات ازيد طولا ورعاف **الشرح** يعني بهذا الصبي الذي قرب ان يخرج
بر المفاصل اوائله هو ... في سن الفورون للبلوغ والقلاع ... والتفزع ودرر ...
الاذنين تعرض وصنها لهم لقوة اعضائهم وانفصال رطوباتهم وشدة حرارتهم
وكذلك مضيض اللثة والحميات والتشنج والاختلاف لان الصغار اكثرهم فيكون حمياتهم
اطول لان امراض الاطفال كلها قصيرة لسرعة تغيرهم ويعرض فيهم ايضا دخول خرزة القفاء
والربو والحصاة والحيات في الدود والثاليل المتعلقة والخنازير لان حرارتهم تشتد
فيتعذر البلغم لقوة الهضم واما الخراجات والدماميل فقد كثر فيهم لكنها تشتد فيهم
الى الدموية وبسبب ذلك قوة قواهم على دفع الفضول الى الاعضاء الظاهرة واما فيهم
الرعاف لان دمهم كثير وسخن **قال** واكثر ما يعرض للصبيان من الامراض ينقضي بعضه في
البحران في اربعين يوما وفي بعضه في سبعة اشهر وفي بعضه في سبع سنين وفي بعضه اذا
شارفوا انبات الشعر في العانة فاما ما يبقى من الامراض فلا ينحل في وقت الانبات وفي الاناث
في وقت ما يجري منهن الطمث فمن شانه ان يطول **الشرح** وقد قيل ان ابقراط
اذا اطلق لفظ الامراض اراد المزمنة ولا شك ان المطلق منها ما هو كذلك واذا كان
امراض المزمنة هو اليوم الاربعون واذا كان المرض شديد الازمان جعلوا الشهر بمنزلة
اليوم فلذلك ينقضي بعضها بالبحران في سبعة اشهر وفي بعضها في سبع سنين وفي بعضها في سبع
وفي بعضها في اربعة عشر سنة يعني انبات الشعر في العانة وذلك نظير اليوم السابع والرابع عشر
واما ما يبقى فلا ينحل في وقت الانبات وفي الاناث في وقت ما يجري منهن الطمث فمن شانه ان يطول

لان الحرارة الغريزية اذا لم تقو في هذا الوقت على الدفع لم تقو فيما بعده الا يسيره **قال**
واما الشبان فيعرض لهم نفث الدم والسل والحميات الحادة والصرع وسائر الامراض الا ان اكثر
ما يعرض لهم ما ذكرناه **الشرح** قد ذكر ابقراط الامراض التي تعرض في اربعة اسنان من اسنان الانسان
واما الكائن في سن الحداثة فهو اصح الاسنان واعدلها فالظاهر انه ليس له مرض خاص في هذا السن فيهم
والشبان يكثر فيهم نفث الدم لكثرته فيهم مع حدته بسبب غلبة المرار عليهم ولذلك يكثر فيهم من النفث على الاخر
والصياح الشديد والعدو وكشف الرئة وايضا السل تبعا لنفث الدم وحدة نوازلهم ويعرض لهم
الدق لحرارة امزجتهم مع ان الرطوبة غير باقية وايضا الحميات الحادة لغلبة المرار عليهم ويعرض لهم
الصرع وسائر الامراض الا ان اكثر ما ذكرناه وذلك لان الاسباب كلها متهيئة لتغير المزاج
والتركيب فاذا ... بسبب خارج فقد تتولد الامراض فيعلم انه يخص الشباب من الامراض ...
عرض ... لان القوة الدافعة للامراض في الشبان اقوى **قال** فاما من جاوز هذا السن فيعرض
لهم الربو وذات الجنب وذات الرئة والحمى التي يكون معها سهر والحمى التي يكون معها اختلاط العقل والحمى
المحرقة والهيضة والاختلاف الطويل وزلق الامعاء وسحج الامعاء وانفتاح افواه العروق من اسفل
الشرح كثير من هذه الامراض يعرض للمشايخ فلذلك ... ابقراط واما الكهول فيكثر لهم فهذا
سن الربو لكثرة النزلات مع ضعف الحرارة ... وذات الجنب وذات الرئة لكثرة
النوازل اليهما وبسبب ذلك ... الكهول على عادتهم ... الرئة واكثر ذلك من بلغم ...
الصفراء مع البلغم اما الصفراء ... واما البلغم ... عند الاول والحمى التي
يكون معها سهر لغلبة اليبوسة على امزجتهم والحمى التي يكون معها اختلاط الذهن ...
الدماغ بسبب الاشتعال الى البرد والحمى المحرقة وذلك اذا كانت المادة تقرب القلب ...
... والحميات فيه كثرة الصفراء التي تولدت في سن الشباب ...
الامعاء والهيضة والاختلاف الطويل لان ... بعضهم العقول الذي كان في الشبيبة ...
... والسحج ... لكثرة نوازلهم الحادة وايضا انفتاح افواه العروق من اسفل
لسوداويتهم ... مع ... الى اسفل **قال** واما المشايخ فيعرض لهم رداءة التنفس
والنزلة التي يعرض معها سعال وتقطير البول وعسره واوجاع المفاصل واوجاع الكلى والدوار

والسهلات والقروح الرديئة وحكة البدن والسهر وليس البطن ورطوبة العينين والمنخرين وظلمة البصر
والزرقة وثقل السمع يمر بالشايخ الذوات الضعف ادمغتهم مع كثرة فضولهم ولذلك
يكون بهم سعال ورداءة في التنفس وخصوصا اذا برد الهواء وتقطير البول وعسر لضعف
مثاناتهم لاجل برد المزاج مع كثرة فضولهم وكونها مع حدة لغلبة الارضية واوجاع المفاصل
لكثرة ما يسيل اليها من الفضول واوجاع الكلى لكثرة موادهم الغليظة فيها ولذلك وربما
ولد الحصاة والدوار والسدر والسبات لكثرة الابخرة المتصعدة من معدهم
لضعف هضمهم ولكثرة فضول ادمغتهم لضعفها والقروح الرديئة لكثرة فضولهم مع قلة
وحكة البدن لبورقية موادهم مع تكاثف جلودهم والسهر لبورقية رطوباتهم وغلبة جفاف
ادمغتهم لكن المعاش يغش كثير الما تقدم سهرهم واذا طرحوا ابدانهم نياما
لتورق الابخرة موادهم وليس البطن ردا ان ذلك لعنيهم كثيرا على انه مرض وسببه كثرة
الفضول مع قصور الهضم ورطوبة العينين والمنخرين لما يسيل من ادمغتهم بما لم يتم
هضمه مع كثرة الابخرة المرتفعة الى رؤسهم واذا انكاثف في الدماغ لبرد حارت
مائية وسالت الى العين والانف والزرقة وسببها فيهم اما يبس الجليدية وقلة سواد
العنبية لقلة خضرة الربيع اذا اخذ في اليبس او غلبة الرطوبة المائية كما يحمر الزرع
اذا افرط في سقيه وثقل السمع لتبلد العصبة **المقالة الرابعة قال** ينبغي
ان تسقي الحبالى الدواء اذا كان الاخلاط في بدنها هائجة منذ يأتي عليها اربعة اشهر
والى ان يأتي عليها سبعة اشهر ويكون التقدم على هذا اقل فاما ما يكون اصغر من ذلك او اكبر فينبغي
ان يتوقى ذلك عليه **الشرح** لما كان الضرر المتوقع من ترك الاستفراغ ازيد او مساويا
للضرر المتوقع من ترك الاستفراغ ازيد او مساويا للضرر المتوقع من الاسقاط كما اذا كان
بالحامل قولنج صعب وجب الاستفراغ لا محالة كيف كان لانا ان لم نستفرغ كان الضرر
متيقنا وان استفرغنا كان موهوما واما اذا كان ضرر الاخلاط اعظم فاما ان يكون الاخلاط
عند الاستفراغ غالبا فلا يجوز او لا يكون كذلك فيجوز ان كان الاخلاط هائجة لكنه كان الضرر

من ترك الاستفراغ قليلا لان تشبث المواد فيمتنع حينئذ استفراغها الى بعد الوضع
مع ان الوضع ايضا مما يؤدي لتسهيل خروج المواد فلا يجوز ذلك لخوف الاسقاط
اولا والكائن اختلاطها الحجة كان ضرر ترك الاستفراغ مع حطه لا يبلغ
ضرر الاسقاط فاول تخلق الطفل وعند الكمال يكون عائدة الاستفراغ غالبا اما في الاول
فلان التعلق بالرحم لم يكن استحكم بعد واما بعد الاكمال فلانه يكون قد ثقل وقد
احتاج الطبيعة الى الامساك فلا يجوز الاستفراغ واما فيما بين ذلك فيجوز لان
التعلق يكون حينئذ قويا فيكون الاخلاط اذا افاك احتيج الى الاستفراغ قبل ذلك
او بعده فينبغي ان يكون ذلك بتحرز وتوقف على الجنين وكون التقدم على هيهنا
الوقت المحدود اولى من التأخير لكون اقدام الطبيعة على الاستفراغ قبل هذا الوقت
المحدود اقل من اقدامها عليه بعده لان الاستفراغ بعد ذلك الوقت وان اوجب
الاسقاط فان الولد اذا سقط يستنقذ عمله ويعيش ولا كذلك ما قبل ذلك الوقت
قال انما ينبغي ان تستعمل الدواء بما يستفرغ من البدن النوع الذي اذا استفرغ من تلقاء
نفسه نفع استفراغه فاما ما كان على خلاف ذلك فينبغي ان تقطعه **الشرح** سبب ذلك ان
الطبيب انما يجوز ان يتصرف تصرفا لا يحدث ضررا او استفراغ ما سوى ذلك ضارا كما
اولا فلا يكون حائرا **قال** ينبغي ان يكون ما يستعمل الاستفراغ بالدواء في الصيف
من فوق اكثر وفي الشتاء من اسفل **الشرح** حرارة الصيف يجذب في المواد اغلبيا
ويطفو او برد الشتاء يحدث فيها جمودا وثقلا فيكون ميله في الصيف الى فوق وفي الشتاء
الى اسفل ودفعها من الاستفراغ الحاد ينبغي ان يكون من جهة الميل اليها اسهل فلذلك ينبغي ان
في الصيف فوق وفي الشتاء اسفل قوله من الاستفراغ بالدواء انه خصص ذلك لانه لا يكون
من الاستفراغ بشرب المرقة المرطبة او الفصد او الحقن او الماء الحار لا يكون فيه ذلك لان سوء
انما يكون لما يحصل في الاعضاء او المعدة من الادوية وذلك لا يختلف فيه مثلا باختلاف الفصول

بعد طلوع الشعرى العبور وفي وقت طلوعها وقبله يعسر الاستفراغ بالادوية
اما ان يكون من كثرة الاستفراغ بسبب المادة الحارة والقيء والفصد وما اشبهه فلا [illegible] واما
ما يكون بالدواء فينبغي ان يمنع في وقت قوة الحر وعند طلوع الشعرى العبور وقبل
ذلك وبعده بزمان يسير وسبب ذلك امور احدها ان القوى تضعف بالحر والدواء
يزيدها ضعفا وثانيها ان حر الهواء يجذب المواد الى الظاهر والبدن وذلك مخالف
لجذب الدواء وثالثها ان الدواء المستفرغ للادوية محرك للمواد والحركة مسخنة
وذلك عند قوة حر الهواء مما يضر ضررا واكثر الادوية المستفرغة حارة والدواء
المسهل [illegible] بالمنع حينئذ لان حركة المواد الى فوق [illegible] فيجب **قال** من
كان ضعيف البدن وكان القيء يسهل عليه فاجعل استفراغك اياه بالدواء من فوق
وتوق ان تفعل ذلك في الشتاء **الشرح** سبب ذلك ان هذا [illegible]
صفراوية مائلة الى الفوق **قال** واما من كان يعسر عليه القيء وكان من حسن اللحم على حال
متوسطة فاجعل استفراغك اياه بالدواء من اسفل وتوق ان تفعل ذلك في الصيف
الشرح سبب ذلك ظاهر [illegible] وكان غير ضعيف مع كون ذلك [illegible] فيه
المتوسط اللحم والمفرط لان المفرط في الخصب قد لا يجوز استفراغه من فوق وذلك
اذا كان [illegible] العروق يخشى من الاسهال ونحوه وانطباق عروقه لانضغاطها بكثرة
السمن **قال** واما اصحاب السل فاذا استفرغتهم بالدواء فاحذر ان تستفرغهم من فوق
الشرح قد يكون لاصحاب السل حمى عفنية فيحتاجون الى الاستفراغ لان [illegible]
بهم [illegible] فانه لا يجوز ان يكون ذلك من فوق واما المستعدون فلما يخشى من
صدع بعض عروق الرئة لاستعدادهم لذلك فينبغي [illegible] واما [illegible] فيه
فلما يخشى من [illegible] تفرق اتصال الرئة **قال** واما من كان الغالب عليه المرة السوداء
فينبغي ان تستفرغهم من اسفل بدواء اغلظ اذ الاضداد [illegible] وحده
الشرح قال انهما ينبغي ان تستفرغهم [illegible] فاذا استفرغتهم منهما
على ان [illegible] يحتاجون الى الاستفراغ دائما واولى استفراغهم على ضد الاخلاط

لا بعد بالمرة من جهة الرئة من البخار الردية واما الذين يستفرغون لامر غير ضرورتهم والمرة السوداء
ارضية ثقيلة فيكون ميلها الى اسفل وغليظة فيكون النفوذ في المجاري عسرا فلذلك ينبغي
ان تستفرغهم اياها من اسفل بدواء اغلظ [illegible] فيكون قوته اقوى [illegible]
حيث يعمل [illegible] اذ الاضداد [illegible] الصفراء [illegible] وحده [illegible]
[illegible] الاعراق اذ الحركتان [illegible] فيكون الحركة [illegible]
حركة الاستفراغ [illegible] المواد من حيث [illegible] **قال**
ان استعمل الاستفراغ في الامراض الحادة جدا اذا كانت الاخلاط هائجة منذ اول يوم فان تاخيره
فيها [illegible] ردي **الشرح** قد بيناه [illegible] وهو ان المرض المهتاج
اذا كان حادا جدا وجب ان يكون استعمال الدواء في اول يوم والا في غيره فقد يؤخر [illegible]
وسبب ذلك ان الاخلاط [illegible] يكون مواده رقيقة فيكون سهلة الحركة والنفوذ في المجاري
قال من كان به مغص واوجاع حول السرة ما [illegible] من الاوجاع الاثنية عن الرياح
هذه الاوجاع [illegible] المغص [illegible] دائمة اذا كانت عن مادة [illegible] باردة وكانت [illegible]
ضعيفة [illegible] المزاج [illegible] فاذا طال الزمان كثرت [illegible]
[illegible] البطن بافراط وكلما [illegible] ذلك الاستسقاء اليابس [illegible] **قال** من كان [illegible]
في الشتاء وكان استفراغه بالدواء من فوق ردي **الشرح** [illegible]
[illegible] ان استفراغه من فوق ردي [illegible] الطبيعة [illegible] حالة [illegible]
[illegible] في الشتاء [illegible] استفراغها من فوق **قال** من احتاج الى ان يسقى الخربق وكان
استفراغه من فوق [illegible] فينبغي ان يرطب بدنه قبل سقيه اياه بغذاء كثير وراحة
الشرح من الاسباب المسهلة للقيء والاسهال ترطيب البدن [illegible] الغذاء والراحة فان الخربق
اذا [illegible] الطبيعة [illegible] فيكون [illegible] الدواء [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] اذا كثرت [illegible]
وكانت حلوة [illegible] الرطوبات [illegible] **قال** اذا سقيت انسانا خربقا فليكن قصدك

تحركه ثم يسكن وتتوع ماذا وقد يدل ركوب السفن على ان الحركة تثور الابدان **الشرح** اراد انه
للفواد ايدخر حرارة كثيرة فينبغى ان تحرك البدن اذا سقى الدواء فان الحركة تسخن الاخلاط وتثورها فيطفو
وليسهل على الدواء تحريكها الى فوق فيدل على ان الحركة مثورة للاخلاط ان راكب السفينة يعرض له دوار
شديد وما ذلك الا لحركة الاخلاط الى فوق **قال** اذا اردت ان يكون استفراغ الخربق اكثر فحرك البدن
واذا اردت ان تسكنه فنوم صاحبه ولا تحركه **الشرح** سبب ذلك ان النوم يسكن فيه الاخلاط ويسكن تحريك
الخربق **قال** شرب الخربق خطر لمن كان لحمه صحيحا وذلك انه يحدث تشنجا **الشرح** اذا كان البدن
صحيحا اى نقيا من المواد الردية فانه [illegible] والخربق [illegible] لانه يحدث التشنج [illegible]
للعصب [illegible] الرطب ايضا وذلك لتحريكه المواد الى الاعضاء **قال** من لم يكن به حمى وكان به
امتناع من الطعام ونخس فى الفواد وسدر ومرارة فى الفم فذلك يدل على انه يحتاج ان يكون استفراغه
بالدواء من فوق **الشرح** الامتناع من الطعام [illegible] وانما يكون ذلك مع الاعراض الاخر
اذا كان للخلط [illegible] فاسد اذ اتلف المعدة ويريد بالفواد فم المعدة فانه يسمى فوادا وقلبا [illegible]
ولذلك [illegible] للقلب فم المعدة ونخس الفواد مع مرارة الفم انما يكون لمادة صفراوية [illegible]
انما [illegible] لذلك يجب ان يكون الاستفراغ من فوق **قال** الاوجاع التى فوق
الحجاب تدل على الاستفراغ بالدواء من فوق والاوجاع التى من اسفل الحجاب تدل على الاستفراغ بالدواء
من اسفل **الشرح** يريد انه اذا احتيج الى استفراغ مع هذه الاوجاع فينبغى ان يكون من جهتها لان الوجع
انما يكون حيث المواد [illegible] الى [illegible] الجهة [illegible] لان هذا الوجع فان [illegible] ذات الجنب وذات الرية
مع ان الوجع فيهما فوق الحجاب [illegible] مع الوجع تحت الحجاب
[illegible] الاستفراغ من فوق [illegible] ذات الجنب وذات الرية
اجود ما يكون بالنفث [illegible] الكلية بالادرار **قال** من شرب دواء الاستفراغ فاستفرغ
ولم يعطش فليس ينقطع عنه الاستفراغ حتى يعطش **الشرح** اذا [illegible] البدن ولم [illegible]
[illegible] الجفاف [illegible]
النقاء [illegible] العطش [illegible]

فاذا لم

فاذا لم يتم النقاء فمن شان الدواء ان يعمل لجوده ما من شانه جذبه واذا حصل النقاء
نقى الغالب ينقطع فعل الدواء لفقدان ما من شانه جذبه فاذا من استفرغ
بالدواء ولم يعطش اى فلا يعطش العطش الذى يكون عن الدواء المستفرغ
لكونه مستفرغا لا لكونه حادا او مجففا ولا لكون المادة حارة يابسة فليس
ينقطع عنه الاستفراغ حتى يعطش فينقطع عنه حينئذ **قال** من لم يكن به حمى
واصابه مغص وثقل فى الركبتين ووجع فى القطن فذلك يدل على انه يحتاج
الى الاستفراغ بالدواء من اسفل **الشرح** هذه الاعراض يدل لا محالة على مواد
مائلة الى اسفل فيجب ان يكون استفراغها من اسفل ويعنى قوله من لم يكن به حمى
انه اذا حصلت هذه الاعراض وجب ان يكون الاستفراغ من اسفل خوفا على
الراس من تضرره بالمواد لو استفرغنا من فوق **قال** البراز الاسود الشبيه
بالدم الاتى من تلقاء نفسه كان مع حمى او من غير حمى فهو من اردى العلامات وكلما
كانت الالوان فى البراز اكثر كانت تلك العلامة ردية واذا كان ذلك مع شرب
دواء كانت تلك العلامة احمد وكلما كانت تلك الالوان اكثر كان ذلك ابعد
من الرداءة **الشرح** البراز يكون اسود اما لاحتراق الاخلاط او لدفع الطبيعة
مادة سوداوية بالبحران او لتناول صابغ كالمر او الدواء او لاسهال السوداء لكنه
اذا كان شبيها بالدم [illegible] الدم [illegible] فان الدم [illegible] لا يشبه البراز الاسود
واما من تلقاء نفسه فذلك انما يكون عن الاحتراق لان الكاين عن الاحتراق
وان كان عن دفع الطبيعة فان الطبيعة انما يدفعه لاضراره بها فيكون هو
الموجب لاخراجه نفسه ولا كذلك الكاين عن الدواء او تناول الصابغ مع كون
الذى عن الصابغ كحال البراز المعتاد وانما لونه فقط متغير فلا يكون شبيها بالدم
وكذلك السوداوى يخالف الدم ببريقه وغليانه فلا يشبه كان عن دواء او عن دفع
بحران وانما كان هذا من اردى العلامات لدلالته على سببه الذى هو الاحتراق

وان كان من حيث هو خروج ما ينبغي اخراجه نفع البدن فانه لو بقي محتبسا
في البدن بعد تكونه لكان الحال اردى بكثير فلا يخص رداته بالحمرة بل سواء
كان مع حمرة او بدونها فهو ردي وكلما كانت الالوان اردى كانت تلك علامة
اردى لدلالتها على زيادة الخروج عن الامر الطبيعي واما اذا كان بعد البراز
اعني الاسود عن شرب دواء فهو وان دل على وجود الاحتراق ولكنه يدل
على جودة فعل الدواء اذ قد اخرج الصفراء الفاسد مع كون الاحتراق الذي
دل عليه لا بد وان يكون دون ما في الاول لانه لو كان ههنا كثيرا لكانت
المادة المحترقة كثيرة وكانت تحوج الطبيعة الى دفعها بدون الدواء وكلما
كانت الالوان الخارجة عند شرب الدواء اكثر كانت ابعد عن الرداءة لدلالة
ذلك على قلة المادة المحترقة والا لكان الخارج كله منها لان اخراج ما هو اشد
ضررا في الغالب يتقدم خروجه وكانت علامة على كون الدواء ينقي البدن
من جميع المواد وذلك لا محالة احمد واما اذا كانت الالوان مع الدواء ردئ
فلا يلزم ان يكون ذلك محمودا لان ذلك يدل على تقدم فساد شديد
قال اي مرض خرجت في ابتدائه المرة السوداء من اسفل او من فوق فخروجها
منه علامة دالة على الموت الشرح معنى خرجت خروجها بنفسها لا عن دواء
فان ذلك يقال فيه اخرجت وكون ذلك في ابتداء المرض يمنع ان يكون
عن بحران وكونها سوداء يمنع ان يكون الخارج الاسود لتناول صابغ
وكونها مرة سوداء يعرف انها غير طبيعية واذا كان الاحراق في ابتداء
المرض بلغ الى هذا الحد فاذا تزيد المرض وجب ان يفرط الاحتراق حتى يقتل
قال من كان قد انهكه مرض حاد او مزمن او اسقاط او غير ذلك ثم خرج منه
سوداء او بمنزلة الدم الاسود فانه يموت من غد ذلك اليوم الشرح يقال انهكه
المرض اذا كان قد اثر فيه هزالا وضعفا مفرطين ولا شك ان ذلك اذا كان

مع احتر

مع احتراق يلزم خروج مثل هذه المادة فظاهر انه يموت سريعا والعمدة في مثال
هذه على الاستقراء والتجربة قال اختلاف الدم اذا كان ابتداؤه من المرة
السوداء فذلك من علامات الموت الشرح قد بينا ان خروج المرة السوداء
في ابتداء كل مرض علامة الموت فكيف اذا تعقب ذلك خروج الدم وفي الغالب
انما يكون هذا الدم عن تسحج او رشحة الخارج قال خروج الدم من فوق كيف كان
علامة رديئة وخروجه من اسفل علامة جيدة اذا خرج منه شيء اسود الشرح ١٢ من البواسير
يريد بخروج الدم من فوق ما يكون بالقيء وبخروجه من اسفل ما يكون من افواه العروق
لان ما سوى ذلك كالرعاف والاسهال وغير حالة الاسهال خاصة فيكون العبارة
عنه باسمه اولى والخروج يعم ما يكون من تلقاء نفسه وما يكون عن سبب ظاهر كالدواء
وما يكون عن سبب باطن وهو الكاين بالبحران وهذا الثالث اولى بان يكون هو
المراد لاختصاص الاولين بالفاظ تخصهما وما يخرج من فوق من ذلك ردي
لانه لا بد وان يمر بالمعدة فيضرها او بما جاورها فكان شرا وما يخرج من اسفل
فهو يخلو عن هذه المضار فيكون محمودا خاصة وهذا برئ من امراض كثيرة كالداء
الورك داء وجاع الكلى وكل مرض سوداوي قوله اذا خرج منه شيء اسود خروج هذا
الدم محمود سواء كان اسود او احمر لانه ينقي البدن لكن الاسود اكثر نفعا لانه اخرج
ما هو اضر واذا كان بعضه اسود وبعضه احمر كان احمد الجميع لدلالته على خروج فضول
مختلفة قال من كان به اختلاف دم فخرج منه شيء شبيه بقطع اللحم فذلك من علامات
الموت الشرح انما يكون خروج هذه القطع اذا عرض للكبد سبب مقطع لها
وهو مادة حادة جدا وذلك من علامات الموت وانما قال شبيه بقطع اللحم لان
جرم الكبد وان كان لحميا فلا يقال له لحم بالمعنى المتعارف وفيه ايضا اشارة
الى ان الخارج يكون له مقدار كثير حتى يصير شبيها بقطع اللحم فان الناس انما يشبهون
بقطع اللحم اذا كان له مقدار صالح واما لو كان الخارج صغيرا كالسمسم او اصغر

فليس يوجب الموت دائماً قال من انفجر منه دم كثير من اي موضع كان انفجاره
فانه عندما ينقه من ضعف فيعتقه يلين البطن باكثر من المقدار الشرح سبب ذلك
ان خروج الدم الكثير للقوى كلها خاصة القوى المتصرفة في الغذاء ولما يلزم ذلك
من برد المزاج وخروج ارواح كثيرة فاذا ورد الغذاء بعد ذلك لم تقو على اجادة
هضمه فيلين البطن قال من كان به اختلاف مرار فاصابه صمم انقطع عنه
ذلك الاختلاف ومن كان به صمم فحدث به اختلاف مرار ذهب عنه الصمم الشرح
الوقر بطلان السمع والطرش نقصانه والصمم فقدان تجويف الصماخ ويستعمل
كل واحد من هذه المعاني في موضع الاخر على سبيل التجوز والمراد ههنا بالصمم ثقل
السمع وحدوث ذلك عقيب الاختلاف دليل على اتجاه مادته الى فوق ويلزم ذلك
انقطاعه لانه انما يكون بحركة المادة الى اسفل وكذلك حدوث الاختلاف
عقيب الصمم دليل على اتجاه المادة الى اسفل فيبطل الصمم وقوله فحدث به اختلاف
مرار فيه اشارة الى ان اختلاف المرار حدث عقيب حدوث الصمم وانما يكون ذلك
اذا لم يكن لذلك الصمم مدة طويلة والا لم يكن لذلك الاختلاف تاثير يعتد به وكذلك
الحال في الرمد وغيره من امراض الاعالي فانها يزول اذا احدث مرض يقتضي انتقال
المادة الى الاسفل وبالعكس قال من اصابه في الحمى في اليوم السادس من مرضه
نافض فان بحرانه يكون نكدا الشرح المراد ان هذا النافض حدث في اليوم السادس
وحده فيخرج بذلك ما يكون في ابتداء النوائب وانما يكون هذا اذا كان
النافض حدث للبحران فان مادة الحمى اذا كانت داخل العروق فقد يتحرك
بان يندفع الى خارج العروق فيحدث حينئذ النافض لاجل لذعها اللحم
ثم تخرج من المسام وتستفرغ بالعرق وهذا في غالب الامر انما يكون في يوم
بحران كالسابع مثلا والحادي عشر لكن قد يتفق ان المادة شديدة الرداءة
فتحوج الطبيعة الى المبادرة الى دفعها قبل يوم البحران فيأتي بحران

الرابع

الرابع في السادس مثلا وكما قد يتفق ان يقصر الطبيعة عن كمال النضج الى يوم البحران
فتوخر الدفع للاستظهار في النضج فيكون بحران السابع في الثامن مثلا وكلا
الامرين مذموم لكن التقديم اردى لان المادة تكون فيه فاسدة ويكون القيام
قبل تمام النضج فلذلك يكون البحران نكدا واما التاخر فان المادة فيه مع كونها
صالحة غير شديدة الايذاء تكون نضجها قد تم فيكون اندفاعها قال من كان لحماه
نوائب ففي اي ساعة كان تركها له اذا كان اخذها من غد في تلك الساعة بعينها
فان بحرانها يكون عسرا الشرح فهم قوم من الاوائل من هذا ان النوبة اذا كانت
في اي ساعة تفارق فيها تبتدي في اليوم الذي بعد ذلك في تلك الساعة بعينها
مثاله في اليوم الاول فارقت في الساعة الثانية من النهار وفيها يبتدي
في اليوم الثاني وفهم جالينوس ان النوائب اذا كانت كلها يبتدي في وقت
واحد فاما تركها فليكن في اي وقت كان وكلا المفهومين صواب في الاولى
اخذه والبحران في الصورتين عسر لان هذا المرض يكون طويلا قال صاحب
الاعياء اكثر ما يخرج به الخراج في مفاصله والى جانب اللحيين الشرح انما يكون الحمى
معها اعياء اذا كانت المواد متوجهة الى اقاصي العضل والمفاصل فتكون الحركة
عسرة واذا كانت كذلك كان البدن مستعدا لحدوث خراج عند البحران
واكثر حدوثه حينئذ في المفاصل والى جانب اللحيين اما المفاصل فلان كل عضو
يدفع تلك المادة عن نفسه فلا يقبلها وموضع المفصل لا بد فيه من خلو عند العظمين
المتجاورين فلا يكون هناك قوة تدفع وتجد المادة مكانا متسعا فلا جرم يكون
انصبابها فيه واما جانب اللحيين فلان المواضع الرخوة التي عند اللحيين
وخلف الاذنين والابطين وما اشبهها شديدة القبول للمواد لسخافة
لحمها وسعة مسامه فيكون نفوذ المادة فيه سهلا واختص جانب اللحيين بذلك لان
مواد الحمى في اكثر الامر اذا لم يكن مندفعة الى الاعالي رجحها حتى يحدث عن ذلك

خراج في المفاصل فانها تكون مندفعة الى فوق فيكون جانب اللحيين او تحتهما واما
خلف الاذنين فانما يندفع المواد اليه في غالب الامر بعد نفوذها في الدماغ قال
من انتشل من مرض وكل منه موضع من بدنه حدث به في ذلك الموضع خراج
الشرح يعني انتشل من المرض اذا خفت اعراضه وقارب ان يفارق
فاذا حصل عقيب ذلك كلال في عضو دل على اندفاع مادة الى هناك فاذا
كمل اندفاع تلك المادة حدث هناك خراج لان المادة المندفعة يكون قد تم
فيه النضج مع عجز الطبيعة عن دفعها بالتحلل والا كان اندفاعها بالاستفراغ
واذا كان كذلك فالورم الذي يحدث منها لا بد وان يجتمع فيكون خراجا
والكلال حالة بين الاعياء والكسل قال وان كان ايضا قد تقدم فاتعب
عضوا من الاعضاء من قبل ان يمرض صاحبه ففي ذلك العضو يتمكن المرض الشرح
سبب ذلك ان قوة ذلك العضو يضعف فيكون قبوله لمادة المرض اكثر فيكون تمكن
المرض فيه اقوى قال من اعترته حمى وليس في حلقه انتفاخ فيعرض له اختناق
بغتة فذلك من علامات الموت الشرح اذا عرض للمحموم اختناق بغتة
ولم يكن قبل ذلك في الحلق انتفاخ فانما يكون لدفع الطبيعة المادة بالبحران
الى نواحي الحنجرة اذ لو كان ذلك لتجلب مادة الى هناك بغير دفع بحراني
ففي الاكثر اذا عرض اختناق فانما يعرض قليلا قليلا على قدر تجلب المادة
واذا كان ذلك بدفع البحران كان علامة الموت لان المندفع حينئذ يكون
كثيرا ويكون القوى ضعيفة عن تغيير ذلك المندفع والقلب شديد الحاجة الى
التنفس لاجل تقدم سخونته بالحمى وذلك يلزمه فساد مزاجه وانما شرطنا
ان لا يكون قد تقدم الانتفاخ في الحلق لانه لو كان تقدم الانتفاخ اي الورم
لجاز ان يكون الاختناق حينئذ لزيادة حجم الورم عند كمال النضج وحينئذ يعقبه
الانفجار والعافية قال من اعترته حمى فاعوجت معها رقبته وعسر عليه

الازدراد

الازدراد حتى لا يقدر ان يزدرد الا بكد من غير ان يظهر به انتفاخ فذلك من علامات
الموت الشرح اعوجاج العنق مع الاختناق قد يكون لتيبس شديد وتشنج للعصب
دون الفقار وهذا يلزمه الموت وقد يكون لزوال فقرة الى داخل اما لرطوبة مزلقة او لورم
ممدد للرباط فيجذب الفقرة الى قدام وكلاهما يحدث ان الموت لتعذر عود هذه الفقرة
في مدة يمكن فيها بقاء القلب على مزاجه مع الاختناق وفي هذه الاحوال كلها لا يظهر
بالمريض انتفاخ اما في الاوليين فلفقدانه واما الثالث فلانه يكون في داخل المري
فلا يظهر للحس قال العرق يحمد في المحموم اذا ابتدا في اليوم الثالث او في الخامس
او في السابع او في التاسع او في الحادي عشر او في الرابع عشر او في السابع عشر او
في عشرين او في الرابع والعشرين او في السابع والعشرين او في الاحد والثلاثين
او في الرابع والثلاثين فان العرق الذي يكون في هذه الايام يكون به بحران الامراض
واما العرق الذي يكون في غير هذه الايام فانه يدل على افة او على طول من المرض
الشرح قد علمت ان يوم الاربعين هو اول بحارين الامراض المزمنة فهو لذلك اخر
بحارين امراض الحادة وعلمت ان اخر مدة يعرض فيها تغير يتعلق بالبحران اربعة
ايام فهذا التغير يمكن ان يشتد فيكون بحرانا فاذا يكون بحارين الامراض الحادة
بين ابدا باربعة ايام وعلمت ان البحران قد يتقدم لاحتقان المادة الطبيعية وقد
يتاخر طلبا من الطبيعة الاستظهار بتكميل النضج وحينئذ ينتقل البحران لا محالة
عن يومه واولى الايام بذلك في الامراض الحادة هي ايام الافراد لان مواد المرض
الحادة اكثر صفراوية فيكون نوايبها غبا والبحران انما يعرض في يوم النوبة
فلذلك يتقدم بحران الرابع الى الثالث او يتاخر الى الخامس والتقدم اكثر
لان المرض انما يبحرن في اقوى البحارين اذا كانت مادته لطيفة جدا شديدة
الحدة وحينئذ يكون احتياج الى استعمال الطبيعة اكثر من احتياجها الى التاخر الذي انما يكون
لعسر الدفع فيما دون ذلك فلذلك يحمد العرق العارض في الايام المعدودة لانه

لاحق زاد حركتهم حتى اذا حركه وازعجه

يكون بحرانيا اربخ دفع الطبيعة لان في هذه الايام من شان الطبيعة الدفع فيها
واما يكون في غير تلك الايام فاكثره لا يكون عن دفع الطبيعة لانه يوم لا يكون
صالحا لذلك فهو اذن اما لتحلل الطبيعة من الرطوبات لعجزها عن التصرف فيها
لكثرتها فتسيل بذاتها ويدل ذلك على انه في القوي او لكثرة الرطوبات
جدا وعجز الطبيعة عن اجادة التصرف فيها لكثرتها فتسيل بعضها وذلك
يدل على طول المرض لزيادة مادته واليوم الثالث والخامس مما يدل على الرابع
والتاسع يدل على السابع والحادي عشر واما الثاني والعشرون والسادس عشر فالظاهر انهما
سقطا على سبيل غلط الناسخ واما الرابع عشر والواحد والعشرون فلا يقع
فيهما بحران لان ما يحدث من الامراض الحادة عند نفوذ الغالب لا يتاخر الى
هذه المدة وكذلك فرع عرق حال في الثالث والعشرين والخامس والعشرين
وما بعد ذلك من الافراد **قال** العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل
على الموت واذا كان مع حمى هادية دل على طول من المرض **الشرح**
الحمى الهادية لا يمتنع ان يكون مادتها باردة بالطبع وفي الاكثر انما يكون المنبع
في المرض من المادة التي منها المرض والمادة الباردة عسرة الانفعال والانضاج
فلذلك اذا كان العرق في الحمى الهادية باردا دل على طولها لدلالته على برد مادتها
واما في الحميات الحادة فلا يمكن ان يكون ذلك من مادتها فاما ان يكون من الرطوبات
الغريزية او غيرها وايهما كان دل على الموت اما ان كان من الرطوبات الغريزية
فلانه انما يكون اذا تحللت الطبيعة عنها فبردت وسالت من مادتها كما يعرض
عند الغشي واما ان كان من رطوبات اخرى فلان الرطوبة لم تبق على بردها الا
والحرارة الغريزية في غير موضعها وانما يكون ذلك بان يكون الحرارة الغريزية
تقرب القلب فظاهر البدن غير شديد التسخين وذلك انما يكون لعجز الطبيعة
عن دفع المادة المسخنة عن نواحي القلب وظاهر ان ذلك يلزمه الموت في اكثر

الامر **قال** وحيث كان العرق من البدن فهو يدل على ان المرض في ذلك الموضع
الشرح فرق بين ان يقال اذا عرض في موضع عرق وبين ان يقال حيث
كان العرق من البدن فان الثاني يشعر بان العرق لم يكن الا في ذلك الموضع
وحيث اطلق لفظ العرق فالمراد غير البارد فيخرج من ذلك عرق الجبين وما يشبهه
الذي يكون لسقوط القوة ولا شك ان العرق اذا اختص بموضع وكانت نسبة
اجزاء البدن الى الاشياء التي تخرجه واحدة فذلك لامر به ولا لم يختص وانما
يكون كذلك اذا كان المراد في ذلك الموضع اكثر وقد بينا ان ما يستفرغ من الرطوبات
في حال المرض في الغالب يكون ذلك من زيادة المرض فمادة المرض اذا في ذلك العضو
اكثر فيكون المرض فيه اقوى واشد ولا معنى لكون المرض في ذلك الموضع الا هذا
قال اي موضع من البدن كان حارا او باردا ففيه المرض **الشرح**
ولا شك ان اختصاص موضع بالخروج على المجرى الطبيعي مع كون نسبة اجزاء
البدن الى الاشياء التي تخرجه واحدة يدل على اختصاص ذلك الموضع
بزيادة الخروج عن الامر الطبيعي فيكون اكثر المرض هناك كما قلنا في العرق
قال واذا كان تحدث في البدن كله تغاير وكان البدن يبرد مرة
ثم يسخن اخرى او يتلون بلون ما ثم بغيره دل ذلك على طول المرض **الشرح**
اذا كان في البدن مواد مختلفة ومتى كان كذلك كان انضاجها عسرا فيطول
المرض لا محالة **قال** العرق الكثير الذي يكون عند النوم من غير سبب بين
يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمله وان كان كذلك
وهو لا ينال من الغذاء دل على ان بدنه يحتاج الى استفراغ **الشرح** كثرة العرق
انما يكون لكثرة سببه فاذا لم يكن سبب بين كالحمام ونحوه فلا محالة ان سببه الباطني
وهو الرطوبات كثيرة وانما تكثر تلك الرطوبات لكثرة مادة الغذاء واذا
لم يكن ذلك الغذاء وكثيرا قريب العهد فهو لغذاء كثير متقدم وذلك يوجب الاستفراغ

لا بد للامتلاء وانما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في حال النوم يكون استيلاؤها على المواد
بالانضاج والدفع وغيرهما اكثر وقوله بما لا ينال منه ضررا يريد به كثرة العرق **قال**
العرق الكثير الذي يجري دائما حارا كان او باردا فانما كان منه يدل على ان المرض اخف
والبارد منه يدل على ان المرض اعظم **الشرح** كثرة العرق ودوامه انما يكون اذا كانت
المواد كثيرة جدا فان كان باردا فهو مع صدق الحمى يدل على الموت ومع عدمها
على طول المرض ولو كان العرق قليلا فكيف الكثير وان كان حارا فالمرض اخف
لان المادة الحارة اقبل للنضج والتحلل **قال** اذا كانت الحمى غير مفارقة ثم
كانت تشتد غبا فهي خطرا واذا كانت تفارق على اي وجه كان فهي يدل على انه لا خطر
فيها **الشرح** الحميات التي لا تفارق هنا ما لا يبين لها نوايب اشتداد وهي الحادثة
عن عفونة خلط داخل العروق كالصفراء وهي التي تشتد غبا وغير المفارقة
اعظم خطرا من المفارقة لان المفارقة تستريح بسببها الطبيعة في مدة الراحة
ويقل تضرر القلب والقوى فيها باذى العفونة لفقدان دوام المؤذي والمفارقة
التي لا يبقى فيسبها وقت الراحة اسهل واقل خطرا من التي يبقى منها بقية **قال**
من اصابته حمى طويلة فانه يعرض له اما خراجات او كلال في مفاصله **الشرح** يريد انه يكون
مستعدا جدا لعروض ذلك لان الحمى اذا طالت فلا بد ان يكون في البدن مواد
غليظة اما التي تولدت منها الحمى او التي حدثت لفساد الهضم فلا بد وان تضعف
الطبيعة لطول الحمى ومن كان كذلك ففي الاكثر الطبيعة تقصر عن تمام تحليل تلك
المواد واقبل المواضع لما تسيل اليها من المواد هي المفاصل والمواضع الرخوة
كما بيناه فان حصل من هذه مواد كثيرة حدث عن ذلك الخراج وان حصل منها
شيء يسير حدث كلال المفاصل **قال** من اصابه خراج او كلال في المفاصل
بعد الحمى فانه يتناول من الغذاء اكثر مما يحتمل **الشرح** انما يقال بعد الحمى اذا كانت
الحمى قد فارقت بالتمام وانما يكون كذلك اذا نقي البدن فاذا حدث بعد ذلك

خراج او كلال في المفاصل فانما يكون ذلك لمادة اخرى حادثة وانما يكون ذلك
اذا كانت المتناول من الغذاء اكثر من المقدار الذي ينبغي **قال** اذا كانت
يعرض ناقض في حمى غير مفارقة لمن قد ضعفت قوته فذلك من علامات الموت
الشرح فرق بين قولها اذا كانت يعرض فيه وبين قولها اذا عرضت فان الاول
يفهم منه التكرار بخلاف الثاني وكون الناقض في الحمى غير مفارقة يمنع ان يكون مما
يحدث في ابتداء النوائب فان ذلك انما يكون في الحمى المفارقة فذلك انما يكون
بهذا الاندفاع مادة البحران وانما يتكرر ذلك اذا لم يفارق به الحمى اذ لو فارقت
لم يعرض بعدها مرة اخرى ولا شك ان ذلك انما يكون اذا كانت المادة غير مطيعة
للاندفاع وذلك مع ضعف القوة يلزمه **قال** في الحمى التي لا تفارق النخاعة
الكمدة والشبيهة بالدم والمنتنة والتي من جنس المرار كلها رديئة فان انقضت
انقضاضا جيدا فهي محمودة وكذلك الحال في البراز والبول فان خرج ما لا ينتفع
بخروجه من احد هذه المواضع فذلك رديء **الشرح** قد ذكر ههنا انواعا من
النفث الرديء احدها الكمدة وهو المائل الى قليل سواد بلا اشراق ويكون اما
لانطفاء الغريزية او لمادة جامدة سوداوية وثانيها الشبيهة بالدم اما
بالدم الاسود فلانه يكون ههنا للاحتراق واما الشبيهة بالدم الطبيعي
وهو الاحمر فانما يكون مذموما ههنا اذا كان بعد طول المرض لدلالته حينئذ
على قصور الطبيعة عن النضج واما في اول الامر فهو محمود لدلالته على سلامة
المادة وجودتها اذ الدم افضل الاخلاط واقبلها للنضج وثالثها
المنتن وانما كذلك لقوة العفونة ورابعها التي تكون من جنس المرار
اعني المرار الاصفر وهذا يتضمن الاصفر والاحمر الناصع والكراثي والزنجاري
لان هذه كلها من جنس المرار وكلها رديئة لا حد حدة المادة وارداها الزنجاري
وقوله في الحمى التي لا تفارق النخاعة الكمدة انما يكون هذه الانواع من النفث

في حمى غير مفارقة اذا كان صدر ورم اما ذات جنب او ذات رية قوله
فان انقضت انقضاضا جيدا فهو محمودة الانقضاض الجيد هو ان يكون
خروج المادة سهلا ويتعقبه نفع وحينئذ يحمد ذلك لدلالته على قوة
الطبيعة على الدفع للاذاية فان خروجه بذاته رديء قوله وكذلك
في البراز والبول يريد انه اذا خرج بالبراز والبول مواد رديئة فان ذلك
مذموم الا ان يكون خروج ذلك جيدا فيكون ذلك محمودا قوله فان
خروج ما لا ينفع بخروجه من احد هذه المواضع فذلك رديء يريد ان الخارج
اذا كان بغير سهولة ولا يتعقب خروجه نفع فهو مذموم وان كان لونه او قوامه
او غير ذلك غير مذموم **قال** اذا كان في حمى لا تفارق ظاهر البدن باردا
وباطنه يحترق ويصاحب ذلك عطش فذلك من علامات الموت **الشرح** برد الظاهر
مع الحمى الشديدة التي لا تفارق يمكن ان يكون لاحد الامرين اما لان الحرارة
الغريزية ضعيفة جدا بحيث لا يقوى على تبعيد المادة العفنة وبخارها عن
نواحي القلب فيتعذر التسخين على الباطن ويبقى الظاهر باردا وهذا يدل
على الموت لان القوى اذا كانت تعجز عن الدفع التام الى الظاهر فلان
تعجز عن الدفع التام بطريق الاولى وبهذا الوجه يمكن اذا كانت الحمى
يفارق ايضا واما لان الاحشاء او لان الاحشاء فيها ورم حار فيكون
المادة الحارة تجتمع فيه فلا يصل منها ما يسخن الظاهر ولا يعكس بهذا الوجه اذا كانت
الحمى يفارق لان الاورام الحارة الكائنة في الاحشاء لا بد فيها ان يكون الحمى لازمة وهذا
ايضا يدل على الموت لان العلة انما تكون شديدة العصيان على التحلل والارتفاع
لا يصل منها ما يسخن الظاهر وانما خص القرط الحكم بما اذا كانت الحمى لا تفارق لان دلالة ذلك
على الموت تكون حينئذ اقوى لان الحمى اللازمة اكثر خطرا من المفارقة وانما شرط ان يكون
يصاحب ذلك عطش لانه يستدل على قوة حرارة الباطن **قال** متى اكثر في الحمى غير مفارقة التنفس العسر

الشفة او العين او الانف او الحاجب او لم يبصر المريض او لم يسمع
اي هذه كان وقد ضعف البدن فالموت قريب منه **الشرح**
القوة بهذه الاعضاء يحدث لتجفيف الاعصاب الاتية اليها
واكثر ذلك اذا كانت الحمى لازمة لان تجفيفها لجوهر الدماغ اتم للعظام
الجفاف وخصصت هذه الاعضاء بذلك لانها مع صغرها وسهولة انجذابها
بادنى سبب يتشنج لخفتها ولينها لان الاعصاب الاتية اليها من الدماغ
فيجف بادنى جفاف يعرض له واما فقدان البصر والسمع فسببه تحلل الروح
التي بها يكون ذلك ولا شك ان ذلك مع الحمى اللازمة وضعف البدن
دليل على الموت **قال** اذا احدث في حمى غير مفارقة رداءة
في التنفس واختلاط في العقل فذلك من علامات الموت **الشرح** المراد
بذلك ليس ما يكون في البرسام والسرسام فان ذلك لا يجب ان تفارقه انه
حدث في حمى غير مفارقة لان المرض حينئذ ليس هو الحمى اذ الحمى حينئذ من اعراض
المرض بل المراد ما يكون في الحمى اللازمة التي هي المرض فانما يحدث ذلك حينئذ
لفساد مزاج الدماغ لاجل اشتعاله بقوة الحرارة وجفاف الات
التنفس وذلك دليل لا محالة على الموت واما الكائن عن البرسام فقد
لا محالة ولكن لا يدل على الموت **قال** الخراج الذي يكون في الحمى
فلا يتحلل في اوقات البحرانات الاول ينذر بطول من المرض **الشرح**
معناه ان الحمى اذا احدث فيها خراج فلم يتحلل الخراج في البحرانات
الاول التي حدث فيها الخراج فان الخراج يطول مدة
ذلك لان بقاء الحمى حينئذ دليل على ان المنصب الى موضع
الخراج من المادة انما هو بعضها والا لكانت الحمى انحلت
بعد حدوثه لاندفاع مادتها الى موضعه واذا كان كذلك

ففي الغالب يكون اندفاع البقية الاخرى ذاك لانه اسهل بسبب قبول
العضو وحدوث المسلك اليه ويلزم ذلك طول مدة
قال الدمع الذي يجري في الحمى او في غيرها من الامراض
ان كان ذلك عن ارادة من المريض فليس ذلك بمنكر وان كان
عن غير ارادة فهو ردي الشرح يريد ما كان من ذلك
لا لسبب في العين كضعف او كثرة رطوبة او رمد او خشونة
وما كان كذلك والا كان عن ارادة من المريض فلا شك انه ردي
لدلالته على كآبة المريض وحزنه لكنه ليس بمنكر لكونه غير خارج
عن الحالة الصحيحة والا كان بغير ارادة منه فهو ردي لانه انما
يكون في الغالب عن سيلان رطوبات الدماغ او سقوط
القوة كما يعرض عند قرب الموت واذا كان ذلك من احد
العينين فهو اردى لدلالته على ان رطوبة الدماغ قد قلت بالانشواء
حتى لا يفي الدمع بالخروج من العينين قال من غشيت اسنانه في الحمى
لزوجات فحماه تكون قوية الشرح هذا انما يكون اذا عقدت حرارة الحمى
الرطوبات على الاسنان حتى صارت لزجة وانما يكون كذلك اذا كانت قوية
قال من عرض له في حمى محرقة سعال كثير يابس ثم كان تهيجه يسيرا فانه لا يكاد
يعطش الشرح يريد ان عطشه يكون يسيرا حتى يتقارب ان لا يوجد وسبب ذلك
ان تحرك السعال للرطوبات من الدماغ واعالي الحنجرة واعالي المري وتلك
الرطوبات تسكن العطش وقد شرط ان يكون ذلك السعال
كثيرا وذلك ليكون بسبب كثرته مستاليا وان يكون يابسا

الرسوب فيه فاان لا يكون حينئذ عطش يكون نوعه ضعيف او قد يكون ان لم يحدث العطش ان يكون تدبيره
اذا لم يكن تدبيره كثيرا فهو اولى بحدوث العطش الملطف بالبيان الحق قال كل حمى يعرض معها ورم في الحلق او في الحلقوم
فصاحبها يستجيب غيره ما يشبهه فهي رديئة الا ان يكون حمى يوم الشرح يريد ما يكون الحمى من ذلك السبب الذي ذكرته
لا يكون رديئة لان الحلق لا يكون صدره ورم او الورم انما يكون لكثرة المواد في الحلق فتغير ويفسد اذا لم يكن ذلك
عفونته ومنه واللون الطحلبي شديد القبول للعفونة فاذا كانت فيها مادة عفنة اردات فيها عفنة
فكانت رديئة حتى ان تلك المادة ان كانت شديدة العفونة كانت من ذلك الطاعون اهم قال اذا كان
بالمحموم حمى السابع عشر ولم تقلع الحمى فيكون علامة رديئة وذلك انها شديدة تطول من المرض مدة طويلة كثيرة
الشرح يريد بالقلع الحمى وحدها اذا كانت النوبة بالعرق لم تقلع الحمى جملة لم يكن ذلك باردا لكن الحمى انما يتبع
مع العرق اذا لم يكن العرق من دفع الطبيعة فاما ان يكون بسيلان الرطوبات لكثرتها فيطول المرض لكثرة
المادة والتحلل الطبيعية كما يكون عند سقوط القوة وهذا يدل على الموت ليس من علامات الانقلاب فانه اذا
لم يعرض كمال البحران يريد ان ذلك كان يكون على شدة الحمى قال من عرض له امتداد وتشنج في
حمى انحل بها مرضه الشرح يريد بذلك ما يكون من التمدد والتشنج من رطوبة فان ذلك انما يكون
لا تعرض بعد هذه الحمى ما كان من رطوبة فان من شأن الحمى التحليل والتلطيف وذلك يكون التشنج الذي
اقوى الاشياء في ذلك قال اذا كان بانسان حمى محرقة فعرضت له نافض تحلل منها
حماه الشرح مادة الحمى المحرقة في قعر البدن فانما يعرض النافض اذا انتقضت ودفعها
الى ظاهر البدن ويلزم ذلك انها تفارق بالعرق قال الغب الخالصة اطول ما تكون تنقضي في سبعة
ادوار الشرح الغب الخالصة هي التي تكون من صفرا محرقة واذا كان تدبيرها صوابا فاطول ما يكون
ينقضي في سبعة ادوار لانها من الامراض الحادة مطلقا فيكون بحرانها في الرابع عشر وذلك
سبعة ادوار هذا اذا كانت نائبة واما اللازمة فان بحرانها بمنزلة العدد فلذلك تنقضي في
قال من عرضت له في الحمى في اذنه صمم فجرى من منخريه دم او استطلق بطنه انحل بذلك مرضه الشرح
المراد ههنا بالصمم ثقل السمع انما يحدث في الحمى لكثرة ما يتحلب من المواد الى جهة الدماغ فاذا
تحركت المادة اما من تحت في القريب كالرعاف او من تحت في البعيد كالاستطلاق انحل ذلك وزال

[illegible]

[illegible]

سببه قال اذا لم يكن قد اقلعت الحمى عن المحموم في يوم من الايام الافراد فمن عادتها ان تعاود
الشرح المقلعة بالايام الافراد لا الايام التي هي ازواج في حساب البحران فالافراد فلانه يفصل [illegible] والاربع عشر [illegible]
الثالث ذكره كذلك العشرون سابع الاسبوع الثالث تقريبا في بعض النسخ بدل الافراد البحران والمعنى انه اذا لم يكن
اقلاع الحمى في يوم بحران فهو الغالب لا يكون عن انضاج ... فيعتبر ... وهي بموجبه البدن من ...
ان تعود الى الى ما كانت عليه فاعاد الحمى ... اذا لم يكن اقلاع الحمى بالاستفراغ الصناعي قال اذا عرض اليرقان للمحموم
قبل اليوم السابع فهو علامة رديئة الشرح قد يحدث في الحمى اليرقان وذلك اذا دفعت الطبيعة المرة الى الجلد ...
لا بعد نضجها فاذا البحران اليرقاني يكون حيث المرة غليظة واذا كان كذلك لم يكن ان تدفعها الطبيعة قبل السابع
فاذا عرض في الحمى اليرقان قبل السابع ففي الاكثر انما يكون بسبب البحران حينئذ يكون ...
انه ضعف عن الجبر او ... فوجب ان يكون علامة رديئة قال من كان يصيبه في حماه نافض في كل يوم فحماه تنقضي
في كل يوم الشرح النافض قد يعرض في الحمى بسبب البحران كما بيناه وربما تكرر اذا لم يخرج المادة لكنها اما في
اول مرة وحينئذ ينقضي الحمى في ... العطب ... يوم ... الا كسبب الشرح ... اكثر
في شرح بعضها ... النافض مع ... الحمى ... تنقضي الحمى ... ابتداء النوائب وذلك انه اذا كان الحمى
تفارق في النوائب ... فانه ... النوبة ... ينقضي ... النوائب ... في ذلك ...
ينبغي ان ... حميات ... بين النوائب ... فيظن ان الحمى ... فيفارق ...
بالنافض الذي يعرض في ابتداء النوبة فيكون النافض العارض ... دليل ان الحمى تنقضي ...
قال متى عرض اليرقان في الحمى في اليوم السابع او في التاسع او في الرابع عشر فذلك محمود الا ان يكون
الجانب الايمن ... دون الشراسيف صلبا فان كان كذلك فليس ذلك بمحمود الشرح ... من ان
الحمى في احد هذه الايام ... للايام انما يكون ... بسبب البحران فاما ان يكون ... المادة
الى الكبد فيحدث اليرقان ... يكون ... الايمن ... دون الشراسيف صلبا ... ذلك ...
الا ان فارقت ... ذلك فانه يحدث ... الورم ... فيكون ...
قد ... ولا يكون ... ان ... المادة ... غليظ
من ان يخرج بالعرق ... وصفرت اللون ... وهذا محمود ... ان ...

ننه وهذا لا يكون مع صلابة فيما دون الشراسيف وانما لا يكون في اليوم السابع عشر او في العشرين الا ان الصفرة
في اكثر الامر انما تتبع بحرانا الا ... في ... اليوم ... الظاهر ... الظاهر ...
بسبب الغلط قال من كان به التهاب شديد في المعدة وخفقان في الفؤاد فتلك علامة رديئة الشرح
هذه ... انما يكون اذا كان في المعدة ورم حار ... ذلك ردي قال التشنج والاختلاج
في الاشياء ... حميات ... علامة رديئة الشرح ربما قيل ان التشنج ... فقال ...
... حميات ... الثقل ... علامة رديئة ... التشنج ... الحار
... المتشنج ... الحميات ... البلغمية ... فهي ... حميات ...
فانها ... التشنج ... التشنج ... علامة ... البلغمي ...
قال التشنج والتفرقع اذا حدثا في الحمى في اليوم ... الشرح ... قد ... ان ... في
... المرض ... الثقل ... علامة رديئة فيقال ...
... والمصفين ... فيحدث ... الان ...
البحار ... وهي علامة رديئة ... قال اذا كان ...
... في ذلك ... التشنج الشرح قد ... في
ذلك الوقت ثم ... ذلك ... البحران ... التشنج ...
... المتلى ... بعد ... الرطوبة التي
... الدائمة ... المرض ... القلب ... رقة النفس قال من كان به
غليظا شبيها بالعبيط ... قليلا كثيرا ...
بول في البول ... الشرح ... الدليل
في الاكثر ... يكون ... غليظ كثير ... انما يكون قليلا ... غليظ
لم ينضج بعد ... واذا كان المنضج ... رقيق
من كثرته لان ... انما يكون ... واذا ... الغليظ ... قليلا
من كان به بول ... غليظا جدا كالعبيط ... قليلا ... في ... الاكثر ... النبته

مكان اذا لم تكن البينة المعتدل النضج بها كذلك لان ذلك انما يكون لعدم الطبيعة المواد التي فيه نضج البول
واكثر من يعرض فيه ذلك من كان غير مطبوع المواد والنضج الطبيعي في ابواله في اول مرضه وذلك بان يكون
يرسب في بوله في اول مرضه وبعد [illegible] **قال** فليس من ينبغي ان يجعل [illegible] وذلك [illegible]
البول لان الغالب يكون كذلك وقد يعرض البحران في البول في شكل [illegible] الكثير وان لم يكن
البينة وانما لم [illegible] الا ان [illegible] بالبول [illegible] بعد ان [illegible]
البحران يتقدم هذا البول [illegible] اذا [illegible] فانما يخرج البول [illegible]
[illegible] **الشرح** من كان [illegible] **قال** البول المتشنج الكدر
المتشتت [illegible] وانما يكون كذلك اذا [illegible] غليظة حتى تشتت [illegible]
وهذا الغليظ لابد ان [illegible] كثيرة [illegible] فاذا تقدم [illegible] البول [illegible]
[illegible] **الشرح** من [illegible] البحران [illegible]
[illegible] **قال** سبب ذلك ان البحران [illegible] كمال النضج واذا كان [illegible] بعد ان يكون
النضج [illegible] ذلك [illegible] والبول [illegible]
[illegible] النضج [illegible] حتى يكون [illegible] **الشرح** اذا كان [illegible]
[illegible] التي مع ورم الدماغ [illegible]
يكون [illegible] فاذا كان [illegible] فان لم يكن [illegible]
لان [illegible] الطبيعة [illegible] المواد [illegible]
فهو ردي لان الغليظ قد يكون [illegible] فلا يقوى [illegible] فان كان [illegible] فهو ردي
[illegible] واكثر ما يكون ذلك [illegible] الطبيعة [illegible]
ردي فان كان [illegible] فهو ردي [illegible]
يزداد [illegible] **قال** من كان [illegible] التي [illegible]
[illegible] فان الطبيعة [illegible] كثيرة [illegible]
الشرح العرض [illegible] البحران [illegible]

[illegible] واذا لم يكن [illegible] وان لم [illegible] ذات قوام [illegible]
قوام [illegible] فلا يكون [illegible] وتارة يكون [illegible] فلا بد وان [illegible]
[illegible] وتارة يكون [illegible] وتارة يكون [illegible]
فلا يعرض [illegible] فان كان [illegible]
كثيرة وان كان [illegible] غليظة [illegible] وان كان رقيقة جاز ان يخرج [illegible]
يخرج من [illegible] ثم يخرج البول [illegible] والفرق بين [illegible] ان [illegible]
يكون النضج والبول [illegible] ويكون البول [illegible] اكثر **قال** وذلك [illegible]
والبول [illegible] **الشرح** من [illegible] ان يخرج
[illegible] ببول كثير غليظ ابيض [illegible] في اليوم الرابع [illegible]
[illegible] وان [illegible]
[illegible] غليظ ابيض [illegible]
الرابع ان [illegible] الاكثر [illegible]
[illegible]
[illegible] بالعرق [illegible]
[illegible] غليظ [illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] غليظ [illegible]
وانما يجب [illegible] في اليوم الرابع لان الطبيعة [illegible]
الاكثر [illegible]
[illegible] الغليظة [illegible] ضعف الطبيعة [illegible]
[illegible] **قال** من كان [illegible] **الشرح** اذا [illegible]
فقد يكون [illegible]

الا فعند الى الكلى والتي منه وبين المثانة فلا يكون معه دم وقد يكون لقرحة في عضو من الاعضاء الا ان الخراج النضج فيه فلا يكون
الصديد معه دم اذا كان معه في اوله لا اختلط بدم العروق ايضا فانه في الكلى لا دم [illegible] بين النضج
فلا يخلص [illegible] بان [illegible] القرحة في الكلى او المثانة وانما يكون معه دم اذا كان في الكلى
عرق وهذا انه قد يكثر او يكون كالخارج لاستعداد بحيث [illegible] انه بمدة ما وتفارق الكلى [illegible] المثانة بان
الدم في المثانة اشد واقل [illegible] اما قلته [illegible] عروق المثانة فقليلة ضيقة متعددة [illegible]
واما قلة سواده فلانه لا يحتبس زمانا طويلا حتى يشتد جموده [illegible] منها الصديد مع النضج [illegible] الفرق
بين كونه في الكلية والتي في المثانة قال من كان في بوله دم غليظ قطع صغار [illegible] الشعر فذلك
يدل على انه يخرج من كلاه الشرح قد يخرج من البدن قطع حمر [illegible] قد يكون دما محرقا فيكون اشد سوادا
واشد [illegible] وقد يكون اجزاء من الكبد فيكون اقرب الى القطعة [illegible] من جوهر اللحم [illegible]
[illegible] وقد يكون رقيقا لان المرض الذي [illegible] ذلك يضعف عن انضاج البدن فيكون اجزاء من الكلى
فيكون اقرب [illegible] او اشبه باللحم [illegible] الصفرة لان الكلى كذلك [illegible] المثانة وقد
يكون البدن [illegible] النضج لتقدم النضج في الكبد وانما [illegible] انضاج الكلى فقط وقد يكون في ذلك
غليظا لان الكلى لضعفها [illegible] غذاء فيخرج مع البول واما الشعر فيكون من رطوبة [illegible]
من حرارة [illegible] في [illegible] عروق بين الكلى [illegible] لفقدان
الحرارة [illegible]
[illegible] الشرح [illegible] غليظ [illegible] قال
[illegible] جرم المثانة [illegible] في البول شيء كالنخالة [illegible] ربما كان ذلك من [illegible]
او رطوبات انعقدت بالحرارة ويفرق بين المثانة [illegible] في النضج [illegible]
[illegible] القيح الذي [illegible]
العانة والعروق [illegible] في البدن [illegible] حرارة قوية
وربما [illegible] النضج [illegible] قال من بال دما [illegible]
ذلك الانضاج الشرح اذا كان الدم [illegible] ان المثانة [illegible]

عروقها ضيقة انما يكون فيها الدم لفساد [illegible] وان يمكن ان يكون [illegible] فاذا لم يتقدم ذلك سبب [illegible]
خروج الدم لقرحة فانما يكون ذلك لتفرق اتصال عروقها وينبغي ان يكون معه [illegible] لم يمكن ان يخرج الدم
بجملته قال من كان يرسب في بوله شيء شبيه بالرمل فذلك [illegible] الحصاة [illegible]
كان [illegible] في الكلى والاتي في المثانة واما اذا خرج دم [illegible] فيه بحرارة حتى انعقد بعض الاجزاء
شبيها بالرمل [illegible] فلا يمكن ان يكون ذلك في الكلى والا كان [illegible] ويخرج مع [illegible]
لطبقة المثانة [illegible] قال من بال دما عبيطا [illegible]
وجع في [illegible] البطن [illegible] الشرح [illegible] مع وجع [illegible] البطن قد يكون
[illegible] التقطير [illegible] لا يكون معه دم وقد يكون لقرحة في المثانة [illegible]
[illegible] قليلا قليلا وهذا قد يكون معه دم [illegible] القرحة تفرق اتصال عروق [illegible]
ذلك الدم غليظا فانا بينا ان عروق المثانة دقيقة فيكون دمها رقيقا [illegible]
في عضو اخر [illegible] قال من كان [illegible]
على قرحة في مثانته الشرح اما الدم والقيح فيكون [illegible] كان من [illegible] البول
فان كان مع ذلك قشور فالاولى ان يكون من المثانة [illegible]
[illegible] المثانة لان البول يجتمع فيها فاذا كان فيها [illegible]
[illegible] النتن قال من خرجت به بثرة [illegible]
الشرح [illegible] تلك البثرة [illegible] البول قال [illegible]
[illegible] الشرح سبب ذلك [illegible] المثانة [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] في الليل [illegible] الغذاء
[illegible] النهار قال التشنج الذي يكون من شرب الخربق [illegible] الشرح شرب الخربق
التشنج تارة لفرط استفراغه [illegible] التشنج [illegible]
تخفيف لان [illegible] لفرط [illegible]
[illegible] فيكون التشنج شديدا

[illegible] في الحصاة فيتولد في مثانته الشرح او اخرج حر البول رملا

قال التشنج الذي يكون من جراحة من علامات الموت الشرح المتعدد في هذه المسألة [illegible]
قال إذا أجرى من البدن دم كثير فحدث فواق أو تشنج فتلك علامة رديئة الشرح الفواق يحدث
من امتلاء المعدة ومجاوزته للمعتاد من القيم ثم ينقص داخلها لبسبب [illegible] يدفع المؤذي [illegible] يحدث
ذلك التشنج [illegible] الكثير إذا عرض للمعدة والأعصاب جفاف في غير [illegible] ردي [illegible]
فلا إذا كان صدور [illegible] قصير وذلك لا يكون [illegible] الكثير [illegible] فإنه [illegible]
أمكن الطبيب في زمان قصير قال إذا حدث التشنج أو الفواق بعد استفراغ مفرط فهو علامة رديئة الشرح
إذا أطلق الأطباء لفظ الاستفراغ أرادوا به ما يكون بإسهال أو بالقيء في الغالب [illegible] المفرط [illegible]
الفواق والتشنج الأول من [illegible] يكون [illegible] في صورة [illegible] من [illegible] الصورة
الأول في الدم وهو [illegible] الرطيب [illegible] هاهنا [illegible] قال إذا عرض لسكران سكات بغتة
فإنه يتشنج ويموت إلا أن تأخذه حمى أو يتكلم إذا حضرت الساعة التي ينحل فيها خماره الشرح قد يعرض للسكران
أن [illegible] وسكت بغتة فأما أن [illegible] من [illegible] الشراب [illegible] بحرارتها
تلك الأبخرة [illegible] فحينئذ إما أن يكون تلك الأبخرة قليلة لطيفة والدماغ [illegible]
أو لا يكون كذلك فإن كان الأول [illegible] الدماغ [illegible] أن [illegible] ولكن [illegible] أن
أن يحرك [illegible] فيسكن [illegible] على التحليل [illegible]
والأعصاب [illegible] الأبخرة [illegible] نفاذه فينعقد الأعصاب [illegible]
تشنجا [illegible] فإن [illegible] الأعصاب [illegible] التشنج [illegible]
[illegible] فالصرع [illegible] ذلك الموت لاجتماع السكتة والتشنج قال من اعترته التمدد فإنه
يهلك في أربعة أيام فإن جاوزها فإنه يبرأ الشرح التمدد مرض عصبي [illegible] الأعصاب [illegible]
التشنج فقد [illegible] في الرابع فأما [illegible] في هذه المدة [illegible] أن يطيقه
الصبر عليه أكثر من ذلك قال من أصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فإنه يحدث له انتقال فأما من عرض له
وقد أتى عليه من السن خمس وعشرون سنة فإنه يموت وهو به الشرح إنما [illegible] خمس وعشرين سنة [illegible]
الحرارة الغريزية لا يمكن [illegible] وإذا كان الصرع عن [illegible] فإن [illegible]

قال من أصابته ذات الجنب فلم ينق في أربعة عشر يوما فإن حاله تؤول إلى التقيح الشرح يقال التقيح
لاستحالة المادة قيحا كيف كان [illegible] لانصباب القيح في فضاء الصدر وهو المراد هاهنا [illegible]
ذات الجنب من الأمراض الحادة [illegible] فإذا لم ينق [illegible] في أربعة عشر يوما وكان الطبيعة قوية
فلا بد وأن [illegible] تلك المادة ودفعها إلى فضاء الصدر أولى فهي [illegible] يكون [illegible]
هناك فيحدث التقيح قال أكثر ما يكون السل في السنين التي فيما بين ثماني عشرة سنة وخمس
وثلاثين سنة الشرح سبب ذلك قد ذكرناه في كلامنا في أمراض الشباب قال من أصابته ذبحة
فتخلص منها فمال الفضل إلى رئته فإنه يموت في سبعة أيام فإن جاوزها صار إلى التقيح الشرح
في الرئة ورم حار [illegible] الرئة وضرره بالقلب [illegible] شديد [illegible]
إما يموت أو [illegible] فيحصل من [illegible] منتقلة من [illegible]
فالموت أكثر لأن القلب [illegible] قد تقدم له الضرر بالذبحة قال إذا كان من به السل وكان ما يقذفه
بالسعال من البصاق منتن الرائحة إذا ألقي على الجمر وكان شعر الرأس ينتثر فذلك من علامات الموت
الشرح يريد أن هذه علامة على الموت [illegible] من علامات الموت [illegible]
رائحة النفث [illegible] عفن جرم الرئة وإذا كان [illegible] من غير [illegible]
العفن أكثر وأقوى وانتثار الشعر فيكون [illegible] اللحم [illegible] قال
من تساقط شعر رأسه من أصحاب السل ثم عرض له اختلاف فإنه يموت الشرح يريد فإنه يموت [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] الأطباء [illegible] قال من قذف دما زبديا فقذفه إياه من رئته
الشرح [illegible] القذف [illegible] النفث [illegible] الدم قد يكون من [illegible]
[illegible] اختلاط الرطوبة [illegible] ذلك [illegible]
إذا كان من الرئة قال إذا عرض لصاحب السل اختلاف فذلك من علامات الموت الشرح إذا كان اختلاف المسلول
[illegible] فإنه يموت وإما إذا لم [illegible]
[illegible] ضعف وذلك [illegible] قال من آل به الأمر في ذات الجنب إلى
التقيح فإنه إن استنقى في أربعين يوما من اليوم الذي انفجرت فيه المدة فإن [illegible]

٤٩

هو المدة فانه يقع في السل **الشرح** اذا حصل القيح في فضاء الصدر ولم يستنق بالنفث فربما المدة تخطفه
ان جرم الرئة لا يحتمل لذع المدة من ازيد من ذلك فيتقرح ويكون من ذلك السل **قال** اسهال يعرض من كثرة
استعمال هذه المضار يوهن اللحم ويقيح العصب ويكثر الذهن ويجلب سيلان الدم والغشي وربما جلب
ذلك الموت **الشرح** المراد هنا بالحار والبارد ما يحس منه انه كذلك اذا لمس ويكون الحار والبارد
بالفعل والمراد هنا بما يورث بهذه الاشياء اذا استعمل من خارج وما يفت اللحم جملة كاللحم الانثى رخاوة
وسخافة فانما كان يفعل ذلك بتسييله الرطوبات ويقيح العصب لان الحار فيه بارخائه اياه
ويكثر الذهن ان يضعفه حتى يصير كالكال ذلك بتحليل القوة الحيوية وارخاء الالة وبله الدماغ وتسييل
رطوباته وانتشار الاشياء بالذهن الرطوبة الزائدة ولذلك يصح ذهن المسهول ويجلب سيلان الدم
لان الحرارة ترققه ولذلك يسهل خروجه من المسام لانفتاحها مع رقته ويجلب الغشي الصادق لتحليله
ويلحق اصحاب ذلك الغشي الذين يعتريهم الغشي كثيرا يموتون فجاءة وذلك ان تشتد بهم ولا
يكون فيهم ما يحتمل ضعفه **قال** واما البارد فيحدث التشنج والتمدد والاكزاز والنفض الذي يكون معه حمى **الشرح**
يريد ان البارد بالفعل يحدث ذلك اذا اكثر استعماله اما التشنج والتمدد فلاجماد رطوبات العصب وضعفه
لانه يجمد العصب وانما يحدث الفالج لان حدوث الفالج من [illegible] وقبضه واما الاسوداد والمراد به كمدة
العارضة لمن يحتاج افراطه فسببه جمود الدم فيظهر منه كالسواد واما النفض والمراد به حمى التي تكون بعدها
حمى ثم ذكره معه يعني انها يصحبه فسبب ذلك ان الاعضاء تتاذى بالبرد فينقبض [illegible]
وانما يعرض ذلك اذا اشتد الضرر به ويلزم ذلك ان يكون الجلد قد تكاثف [illegible]
بعد حمى ثم [illegible] التحلل من الابخرة وهي حارة **قال** البارد ضار بالعظام والاسنان
والعصب والدماغ والنخاع [illegible] **الشرح** هذه الاعضاء باردة بالطبع فيضر
البارد [illegible] مزاج لانه يزيدها خروجا عن الاعتدال [illegible] و
ابردها العظم ثم السن وهو مغاير للعظم لتركبه من اجزاء عظمية واجزاء عصبية واجزاء
رباطية [illegible] في ذلك في [illegible] الانسان الحيوان الكبير ولذلك [illegible]
ثم العصب ثم الدماغ ثم النخاع اذا اعتبر المزاج الاصلي وذلك لان [illegible] كان من [illegible] الا

الايمن

الايمن كان هو اكثر فيكون [illegible] واما اذا اعتبر المزاج العارض فالنخاع [illegible]
لتسخنه بمجاورة القلب والظاهر ان ابقراط اعتبر هذا **قال** كل من ضرب قد برد فينبغي
ان يسخن الا ان يخاف عليه انفجار الدم منه **الشرح** سبب ذلك ان [illegible]
ضربة فينبغي ان يسخن بموضع يبرد الا ان يخاف انفجار الدم منه اما بالطبع بان يكون
سهل الانصداع كالرئة والمقعدة او بان يكون قريب العهد بالتحام جراحته فانه ربما
انفجر بسيلان الدم المحوج **قال** البارد لذاع للقروح ويصلب الجلد ويحدث [illegible] الوجع
الذي لا يكون معه تقيح ويسود البدن ويحدث النافض الذي يعرض معه الحمى والتشنج والتمدد **الشرح**
اللذع ما يفرق بقوة نفوذه اتصال العضو [illegible] لا يحس بكل واحد منها لصغره
بالجسد وانما يكون كذلك اذا كان [illegible] ذلك التفريق بافراط تكثيفه فيقال له ذلك
مجاز او انما يمكن من ذلك اذا نفذ الى عمق العضو فما كان من الاعضاء مستحصفا فانه لا يقوى على النفوذ
الى باطنه فلا يحدث فيه ذلك وما كان منها لينا اما بالطبع كالعين [illegible] القرحة امكن نفوذه فيه
فلذلك [illegible] يحدث في [illegible] القروح واما [illegible] نفوذه [illegible]
في العضو [illegible] فلا يحدث اللذع في [illegible] القروح الا ان يكون شديد البرد
بحيث ينفعل وان لم يطل الزمان وربما سكن اوجاع القروح [illegible] واما الجلد [illegible]
[illegible] وتكثيفه [illegible] يحدث فيها اللذع والبارد يصلب الجلد بجمعه اجزاءه وتكثيفه
من الوجع الا يكون [illegible] لانه باطفائه الحرارة المنضجة يبطل النضج واما الوجع [illegible]
[illegible] التكثيف [illegible] **قال** [illegible]
[illegible]
فكان تحلله بتلك الحرارة **الشرح** قد اعتبر ابقراط في شفاء التمدد [illegible] ان يكون
مع التمدد قرحة فان الكائن [illegible] القرحة كالكائن مع الحرارة [illegible]
[illegible] البارد [illegible] الضرر [illegible]
للوجع حينئذ تحرك الطبيعة [illegible]
بالقرحة فيشتد بسبب [illegible] ان يكون [illegible] الشيخ والصبي [illegible] البرد

لا باطنها او يحرره وفيهما ان شدت لا تبلغ الحد عادم برء المادة من دفع المرض والاطراف لئلا يكون
حس الحجم اعني متوسطة فلا يكون نحيفا فيعوق برء المادة ولا شديد السمن فيكون بالمتوضع والاعراض الرابع
في وسط الصيف فان طرفيه قليل الحرارة فيكون المادة شديد البرد فيعوق على البرء والامر كذلك [illegible]
المادة كثير الكون ان قليلا لم يتوجه اعضاء حسين الاجزاء الظاهرة من غير تحلل فيهما واما اذا كان كثيرا
بحيث تعم ظاهر البدن كله من كلال الباطنة من تسخين شي من تلك الاجزاء فيتوقف فعلها على الاخلاط
فيشتد تسخن الاعضاء فيجد الطبيب التدبير لدفع المرض فيتمكن من تحليل المادة بالتمدد وتحريك الروح الى جهتها
واذا عرفت ان التمدد يدبر بذلك فالتشنج اذا كان الضعيف والفالج اولى لان [illegible] تحليلا
ولما كان هذا التدبير خطر المرتفق [illegible] فينبغي ان يفصد من حمل البرد وربما حصل من ذلك
قليلا **قوله** فاحدث له التعطيل فاسد كثيرة يريد بهذا الانعطاف انعطاف العضو
لان [illegible] الغير يعرض له حينئذ ان تهرب [illegible] كما يقال فيحتبس والطرف فان [illegible]
ما [illegible] **قال** [illegible] وذلك من اعظم العلاجات [illegible] ولذلك [illegible] الجلد
برقته ولسكن الرجح [illegible] عادية التشنج والتمدد يحدث الشعث العارض في الراس [illegible] الاشياء
لكسر العظام [illegible] المواة [illegible] لعظام الراس وكذلك اصابه [illegible] القروح التي [illegible]
للمتعفنة [illegible] الرحم [illegible] **قال** [illegible]
المحاجم [illegible] وذلك [illegible] كما يصيب المادة الحارة
على الاورام الظاهرة اوضح [illegible] الشعير [illegible] في ذات الجنب وذات الرئة [illegible] فان كان
باردة فليسكن [illegible] وان كان حارة فليسكن [illegible] التي [illegible]
لا يحسن الملاقاة [illegible] لكن [illegible] فينبغي ان [illegible] ولكن [illegible] فان [illegible] الورم
قد يكون [illegible] الورم [illegible] العصب [illegible]
[illegible] وذلك من اعظم العلاجات [illegible] ان [illegible]
[illegible] من اعظم العلاجات [illegible] الورم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الورم [illegible] الجلد [illegible]
[illegible] بالبرد [illegible] الجلد [illegible]

وكذلك

وذلك لا رخاوة وتليينه فيشقق انفلات العضو عن تمدد المادة يكفي على ان الفصد والتمدد والتشنج
اما ان فيه فساد فعل العضو وتحليله فيحبسه المادة المنفصلة طريقا سهلا الا النفخة واما التشنج والتمدد
فلتسخينه العصب وتليينه اياه وتحليله المادة المحتبسة لذلك يحدث الشعث العارض في الراس احيانا
ما يكون لا بخرة غليظة رطبة فان البخار اذا اصابه [illegible] الراس واما ما يكون
عن مادة ذات قوام [illegible] فيه [illegible] الاشياء [illegible] العظام لان العظام [illegible]
يضعف وبينه [illegible] والهواء البارد [illegible] البخار [illegible] ذلك [illegible] العظام [illegible]
فالحار [illegible] ان تضره بالهواء البارد [illegible] عظام الراس [illegible] بالمجاورة
الدماغ ولان [illegible] الدماغ [illegible] الاشياء [illegible] البرد [illegible]
في طرق الموت ولذلك [illegible] البرد [illegible] القروح التي [illegible] العرق [illegible]
من [illegible] الاخرة [illegible] ولذلك [illegible] الاشياء [illegible] التي [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] الاشياء [illegible] القروح [illegible] لان [illegible] عصبية
وكذلك الحجاب والاذن والثدي [illegible] ينبغي ان [illegible] الادوية [illegible] الاعضاء [illegible] **قال**
واما [illegible] فانما ينبغي ان [illegible] المواضع التي يجري [illegible] الدم [illegible] ينبغي ان يستعمل
في نفس الموضع الذي يجري منه الدم [illegible] فيما كان [illegible] التكاثف
[illegible] الدم [illegible] في [illegible] الورم [illegible]
[illegible] فلان [illegible] **النزف** ينبغي ان [illegible] الاعضاء [illegible]
لانه [illegible] الافعال الحيوانية انما [illegible] فيها [illegible] بالدم [illegible]
التي يجري [illegible] اما التي يجري [illegible] الا [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
ان [illegible] الموضع الذي يجري [illegible] الدم [illegible]
وحينئذ لا [illegible] ذلك [illegible] ينبغي ان [illegible] الجهة التي

يسيل منه الدم اذ ذلك المنفتح فان لم يعرف تمكث المحتقن في حال ذلك المرض كلها ومن جنس المرض
ايضا ما كان من الالم المحارة والتلكع [illegible] الحمرة وان كان الالم الطولي في التلكع الورم الذي يعلوه شيء حرق
كالنار الفارسية [illegible] البثر [illegible] الالم الطولي [illegible]
لانه انما يكون كذلك اذا كانت المادة شديدة [illegible] لطيفة [illegible] يعمل [illegible]
ان كان ذلك في الابتداء [illegible] الربيع [illegible] فلا يحتاج [illegible] ان الحاجة [illegible]
يمنع التحلل [illegible] الورم يكون [illegible] بالبقية [illegible] المرض [illegible]
ومن جنس الوجع الرحم [illegible] لان الورم شديد [illegible] وانما ينبغي ان [illegible] ذلك اذا لم يكن [illegible] كان
[illegible] **قال** [illegible] ذلك [illegible]
ان [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] الرحم [illegible]
[illegible] ضررا [illegible]
[illegible] بالعرض [illegible] اذا [illegible]
البرد [illegible] **قال** الاورام التي تكون في [illegible] التي [illegible] اصحاب
[illegible] التشنج الحادث في المواضع العصبية [illegible]
الوجع [illegible] **الشرح** [illegible] لانه [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] لان [illegible]
[illegible] الاوجاع [illegible]
[illegible] التشنج [illegible] المواضع العصبية [illegible] العصبية [illegible] التشنج
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] **قال** الماء الذي [illegible] **الشرح**
يعني [illegible] المعدة [illegible] ذلك [illegible]

انما يكون له انفعاله انما يكون ذلك [illegible] فاذا كان كذلك كان انفعاله المعدة ايضا
ايضا **قال** من [illegible] الا [illegible] كان عطش شديد [illegible]
الشرح اذا شرب الا ان [illegible] عطش شديد فانه اذا نام بعد ذلك كان ذلك [illegible]
لان [illegible] خلاف [illegible] الهضم [illegible]
[illegible] العطش الشديد [illegible] ان [illegible] النوم بعده يكون **قال** [illegible]
يجلب الدم الذي يجيء [illegible] كثيرة [illegible]
الشرح الدم الذي يجيء [illegible] الحيض [illegible]
بالافاقة [illegible] ذلك لان [illegible] الاكثر انما يكون [illegible] غلظة الدم [illegible]
بحرارتها [illegible] ذلك واما [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الدم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] **قال** [illegible]
ان [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] الدم الذي [illegible]
[illegible] **قال** اذا كانت المرأة [illegible]
[illegible] **الشرح** انما يكون [illegible]
[illegible] واما [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] **قال** المرأة اذا كانت [illegible]
[illegible] سبب ذلك حركة [illegible] **قال** اذا انقطع الطمث [illegible]
الشرح انما كان ذلك لانه [illegible] الحيض [illegible]
واما الدم حينئذ فان كان [illegible] ذلك [illegible] لان [illegible]

المرأة الحامل ان الح عليها استطلاق البطن لم يؤمن عليها ان تسقط الشرح يريد بهذا استطلاق البطن
ما يكون في سائر الصحة تعوز الاغذية فان في تقاصها [illegible] اتصال الجنين من الغذاء فلا يؤمن الاسقاط
اما الاسهال القوي المزعج فالاسقاط منه اكثر قال اذا كانت المرأة تعتريها علة الارحام او عسر الولادة ثم عرض لها
عطاس فذلك محمود الشرح انما يتم العطاس بان يجتذب الدماغ هواء كثيرا ثم يدفعه الى اسفل بقوة فاذا
في البدن مادة متعلقة لم يكن ذلك الهواء دفعها بقوة حركته فلذلك ينفع العطاس من الفواق وعسر
الولادة ومن علة الارحام والمراد بها العلة المنسوبة الى الارحام التي تسمى اختناق الرحم وهو فيها محمود ايضا [illegible]
لانه يدل حينئذ على [illegible] نهوض الطبيعة الى [illegible] قال اذا كان طمث المرأة متغير اللون
ولم يكن مجيئه في وقته دائما دل ذلك على ان بدنها يحتاج الى التنقية الشرح اذا تغير لون الطمث عن اللون
الطبيعي فلا محالة ان ذلك لخلط ينصب نحوه فاذا كان ذلك الطمث يجيء في وقته دائما فمن الاكثر
لا يبقى من ذلك الخلط بقية لانه ما يكون في البدن [illegible] ينصب مع الطمث فان لم يكن كذلك [illegible] فهو
لا ينقى البدن من ذلك الخلط فيحتاج الى استفراغ الباقي وهو المراد بالتنقية قال اذا كانت المرأة حاملا فضمر
ثدياها بغتة فانها تسقط الشرح دم الطمث بعضه يستحيل الى ما يشبه جوهر الثدي فيسكن [illegible] عصب
الكافية منه ومنه الا يصلح لذلك بل يستحيل [illegible] ومنه ما لا يصلح لاحد الامرين [illegible] في ذلك
[illegible] في الثدي [illegible] فتصرفه الطبيعة الى الثديين ليكون منه غذاء الجنين بعد الولادة
ومنه ما لا يصلح فينبغي الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا [illegible] هذا الدم يكون من اول التكون [illegible]
[illegible] الى الثدي [illegible] كبرهما وبعد ذلك [illegible] يجيء دم الطمث [illegible]
فيذهب كبرهما فاذا ضمرا دفعة دل ذلك على ان ذلك الدم قد رجع منهما الى الرحم وانما يكون كذلك اذا اخذ
الجنين في السقوط لان الطبيعة حينئذ يكون دافعه [illegible] الجسم الخارج فتتبعه الدم الذي في الثديين
ولو كان ضمورهما بالتدريج لم يدل على ذلك انه قد يجوز ان [illegible] الدم [illegible] المنصرف الى
الثديين ليصير غذاء الجنين [illegible] الطبيعة [illegible] لتغذية البدن اذا
اعوزها الخلط المحمود قال اذا كانت المرأة حاملا فضمر احد ثدييها وكان حملها توأما
~~فانها تسقط احد طفليها فان كان الضامر هو الثدي الايمن سقط الذكر وان كان الضامر هو الثدي الايسر سقطت الانثى~~

وكان حملها توأما فانها تسقط احد طفليها فان الضامر هو الثدي الايمن سقط الذكر وان كان
الضامر هو الثدي الايسر سقطت الانثى الشرح سبب ذلك ان الذكر يتكون في الجانب الايمن
والانثى في الجانب الايسر قال اذا كانت المرأة ليست بحامل ولم تكن ولدت ثم كان
لها لبن فطمثها قد ارتفع الشرح من شأن الثدي ان يتولد اللبن اذا حصل فيه دم زائد
على غذائه وذلك قد يكون من غير دم الطمث كما قد يدر لبعض الرجال [illegible]
انما يكون من دم الحيض اما في حال الحبل فكما قلناه وبعد ذلك فكما في مدة الرضاع او في غير هذين الوقتين
فيكون ذلك منذرا بانقطاع دم الطمث او بقلته وذلك هو المراد بقوله فطمثها قد ارتفع قال
اذا انعقد في ثدي المرأة دم دل ذلك على ان حالها حال الجنون الشرح انعقاد الدم في الثدي انما يكون
اذا ارتفع الدم اليه وكان من الحرارة والغليان بحيث لا يصلح لان يصير لبنا فتتحلل لطيفه ويبقى كثيفه
فينعقد واذا كان الدم كذلك كان ما يصعد منه الى الدماغ فاسدا فيحدث له الجنون قال اذا
احببت ان تعلم هل المرأة حامل ام لا فاسقها اذا ارادت النوم ماء العسل فان اصابها مغص في بطنها فهي
حامل وان لم يصبها فليست بحامل الشرح لا شك ان [illegible] اصحابها [illegible]
[illegible] انما يقوى على احداث القولنج اذا كانت الامعاء ضيقة ولذلك يحدث في الحبلى
دون غيرها لضغط هذا القولنج [illegible] مغصا وانما خص ذلك [illegible] لان البدن يكون هناك
ساكنا فلا يكون هناك حركة محللة للرياح وينبغي ان يكون ماء العسل غير مطبوخ فان المطبوخ يكون قليل
الريح وبعضهم يتخذه من ماء المطر على ان يكون ضعيف العسل لان ماء المطر ريحه باقية [illegible]
التي لا [illegible] وان يخالط البخار المتكون سحابا والمعتمد في هذا التجربة وقد يكون امعاء [illegible]
ضيقة فلا يبعد ان يكون العسل يحدث فيه القولنج [illegible] قال اذا كانت المرأة
حبلى بذكر كان لونها حسنا وان كانت حبلى بانثى كان لونها حائلا الشرح [illegible]
في الصحة والنقاء [illegible] ان الحبلى بالذكر يكون احسن لونا واكثر نشاطا وانقى [illegible]
واصح شهوة واسكن [illegible] ان تولد الذكر من [illegible] الغذاء الكثير فيقل فضل المرأة
والانثى بالضد قال اذا حدثت بالمرأة الحبلى الورم الذي يدعى الحمرة في رحمها فذلك من علامات الموت

الشرح قد تبينا ان الحبلى اذا عرض لها مرض حاد فهو من علامات الموت فكيف اذا كان مع ذلك وجعها
وخصوصا الحمرة قال اذا حملت المرأة ودمي من انفها على غير حاجة من الطبيعة فانها تسقط حين
ان تمنا الشرح معناه ان النزف العارض للمرأة اذا زال المرض الموجب له بعد ان حبلت المرأة
فانها تسقط ويكون اسقاطها قبل السمن وسبب ذلك ان المانع من التغذي اذا زال صرفت
الطبيعة الغذاء بكماله واكثره الى جهة الانف اذ طبيعة الام شديدة العناية ببدنها اكثر من
الجنين وذلك يوجب سقوطه لعدم غذاء الجنين ويكون ذلك قبل السمن لان الغذاء الصائر الى الاعضاء
انما يستعمل في السمن بعدما تستوفي الاعضاء قال متى كانت المرأة حاملا فضمر ثدياها بغتة
معتدلة لا تسقط في الشهر الثاني او الثالث من غير سبب بين فنقر الرحم منها مملوءة مخاطا فلا تقدر على
ضبط الطفل لثقله لكن ينهتك منها الشرح الاسقاط له اسباب كثيرة فاذا انتفت الاسباب البادية
اذ كلامنا في غير الاسباب الظاهرة اذ لم يكن من امر خبره وكان البدن مع ذلك معتدلا لم يكن الاسقاط من
جهة سبب تعين ان يكون بسبب في الرحم واسباب ذلك كثيرة لكن اذا اختص الاسقاط بالشهر الثاني والثالث
فانما يكون ذلك لان التعلق يكون ضعيفا حتى يدوم الجنين صغيرا جدا لقوة الرحم على حمله فاذا كبر
فيه وثقل الجنين [illegible] بحجم الرحم بسبب [illegible] المشيمة [illegible] يتعلق بافواه العروق التي تسمى النقر ومنها
يأتي الغذاء الى الجنين وهي افواه دم الحيض وانما يكون التعلق بها ضعيفا اذا كانت ذات رطوبة
لزجة وتلك الرطوبة اذا كانت رقيقة [illegible] فلا [illegible] تكون غليظة وهي البلغم المخاطي قال
اذا كانت المرأة على خلاف المجرى الطبيعي في السمن فلم تحبل فان الغشاء الباطن الذي يسمى الثرب
يزحم فم الرحم منها فليس تحبل دون ان تهزل الشرح السمينة اذا لم يكن ثربها عظيما فقد
تحبل لفقدان المزاحمة فلذلك قال فلم تحبل وفم الرحم هو الموضع المشترك بينه وبين [illegible] وقد
قد لا تحبل السمينة لعلة اخرى وهي كثرة الرطوبة [illegible] ولذلك فان الرجال السمان يقل
احبالهم ولكن ما ذكره ابقراط هو الاكثر وقد يحتاج [illegible] ان [illegible] لان المني حينئذ
يتمكن من النفوذ بسبب انحطاط الثرب قال متى تقيح الرحم حيث يستبطن الورك [illegible]
ان تحتاج الى الفتل الشرح هذا المرض هو تقيح الرحم [illegible] القضيب [illegible] لفظ الرحم

يجوز ان تصعد الادوية المشروبة الى البعيد وانما تصعد بعضها بجذب الطبيعة السابقة فاولى ان
الادوية الموضعية والغذاء اولى لانها تبقى ملاقية لجرم [illegible] مدة طويلة قال ما كان من الاطفال ذكرا
فاحرى ان يكون تولده في الجانب الايمن وما كان انثى ففي الجانب الايسر الشرح علل ذلك جالينوس بان الجانب
الايمن اقوى واشد حرارة فيكون يمين الرحم كذلك وما ينزل من البيضة اليمنى [illegible] من المني
يكون في حال الجماع محاذيا [illegible] من الرحم واشد سخونة مما في بيضة [illegible] لان الكلية [illegible]
ما يحاذيها واذا حصل المني في الجانب الايمن من الرحم كان توليد الذكر اولى الا ان يكون ضعيفا او
شديد البرد واذا حصل في الجانب الايسر كان توليد الانثى اولى الا ان يكون حارا قويا قال اذا
اردت ان تسقط المشيمة فادخل في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم الشرح العطاس
يدفع ما يتعلق بالبدن [illegible] واذا كان مع امساك الفم والمنخرين كان دفعه اقوى واولى
لان الطبيعة حينئذ تحتاج الى حركة دافعة اقوى قال اذا اردت ان تحبس طمث المرأة فالق عند
ثديها محجمة من اعظم ما يكون الشرح سبب ذلك جذب المحجمة للدم الى الجهة المقابلة و
ان تكون تلك المحجمة من اعظم ما يكون لتشتمل على جملة كثيرة من العروق المشتركة بين الثدي و
الرحم فيكون الجذب اقوى وانما يحتاج في هذا الى جذب قوي لان حركة دم الطمث الى اسفل [illegible] بالطبيعة
لان ذلك بالطبيعة البدن لان الطبيعة من شانها دفعه الى اسفل فلا تقهر على مضادتها في الحركة الا بجذب
قوي جدا وينبغي ان يكون وضع المحجمة [illegible] من الثدي [illegible] ليكون الجذب
من الجهتين [illegible] قال ان فم الرحم من المرأة
الحامل يكون منضما الشرح هذه علامة اخرى للحبل ويعرف انضمامه بان يجس باصبع [illegible]
[illegible] وسبب ذلك يضيق فمه حتى لا يخرج المني والجنين [illegible] وقد ينضم لسبب
ويفرق بينهما [illegible] الاحتباس [illegible] في رطوبته وصلابته [illegible] قال اذا جرى
اللبن من ثدي المرأة الحبلى دل ذلك على ضعف من طفلها ومتى كان الثديان مكتنزين دل ذلك على ان
الطفل صحيح قوي الشرح جريان اللبن من ثدي الحبلى [illegible] حتى تخرج الطبيعة
دفعة فذلك دال على ضعف الجنين [illegible] عن غذاء [illegible] اذ تولد اللبن من دم الحيض [illegible]

غذاء الجنين فإن كان كثيرا فمن الأكثر أن لا يكون لضعف الجنين حتى لا يقوى على استعمال كثير الغذاء فيتوفر الدم على اللبن
وقد يكون ذلك لزيادة مفرطة في الدم وهو نادر وكذلك أيضا قلة اللبن في ثدي الحامل يدل على قلة
الدم ويلزم ذلك أن يكون الجنين ضعيفا وإذا كان كذلك فإنما يكون الجنين قويا إذا كان اللبن متوسطا
وإنما يكون كذلك حين يكون الثديان مكتنزين قال إذا كان ثديا المرأة الحامل يذبلان بغتة فإنها تسقط
فإن تمت بها يضمران وكان الأمر على خلاف ذلك أعني يكون ثديا الحبلى ذابلين فإنه يصيبها وجع
في الثديين أو في الوركين أو في العينين أو في الركبتين ولا تسقط الشرح إذا احتاجت المرأة إلى الإسقاط
أعني اقتضت الأسباب ذلك وانضم مع ذلك قلة فإن ثدييها يضمران بالضرورة وأما إذا لم يضمرا وكانا
مع ذلك صلبين فضلا عن أنهما لم يكن لعدم ردي لأنه لو كان لم يحوه الكلال يستحيل أن يكونا
صلبين فحينئذ يجب أن لا يسقط لأنها لو أنذرت تسقط الضمر ثدياها فحينئذ إما أن يستتر ذلك الدم
المنصب إلى الثدي أو يدفعه الطبيعة إلى جهة أخرى فإن استتر حدث وجع في الثدي لأنه التمدد ورداءة
خلط الدم وإن اندفع منه شيء فإنما يندفع إلى الأعضاء التي فإن اندفع إلى الأعضاء العالية
المتصلة إذ ذاك كان جاذبا إلى الرحم فيحدث لذلك وجع في الوركين أو في الركبتين وإن اندفع إلى ...
ففي الأكثر يحدث وجع في العينين لأنهما أكثر قبولا لأن ما يتصعد من البدن من البخار يجد
الدماغ طريقا متسعا إلى داخل العين وذلك من العصبتين المجوفتين قال إذا كان فم الرحم
صلبا فيجب ضرورة أن يكون منضما الشرح صلابة فم الرحم يكون لورم إما حار وإما صلب والحسن
يلزمه أن يكون منضما لأجل المزاحمة وليس دائما انضمامه صلبا قال إذا عرضت للحبلى حمى
وسخنت سخونة قوية من غير سبب ظاهر فإن ولادها يكون بعسر وخطر أو تسقط فتكون على خطر الشرح
الأمر بعض الحمى كثيرا لا سيما بحسب قضاء مدة الحمل ثم إن المعاجلين لا يتمكنون من علاجها التدبير
بحسب الحمى ونحو الاستفراغ فيلزم من ذلك ضعفها فإن سقطت كانت على خطر لمصادفة الإسقاط
قوة ضعيفة وإن بقي الجنين إلى الولادة كان في الولادة بعسر وخطر لضعفها وضعف الجنين قوله
من غير سبب ظاهر يريد من غير سبب بادي فيحتج بتلك الحميات اليومية فإنها لا تفعل ذلك قال
إذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج أو غشي فذلك رديء الشرح يعرض عند سيلان الحيض

عقال

عقال الاستفراغ بعض الرطوبات بالحركة وربما حار وقد يعرض أيضا بسبب الطمث الخارج أن ينقبض الأعضاء ودافعه له
فيحدث حينئذ اهتزاز فإن اتفق مع ذلك غشي فهو لفساد ذلك ما يكون لبخار فاسد يصعد إلى القلب
عند حركة الدم وإنما يكون كذلك إذا كان الدم شديد الفساد والتشنج الاستفراغي قد إذا حصل وقد
وإن لم يكن معه غشي قال إذا كان الطمث أزيد مما ينبغي عرضت من ذلك أمراض وإذا لم ينحدر الطمث
على ما ينبغي حدث من ذلك أمراض من قبل الرحم الشرح إذا كان الطمث أزيد مما ينبغي عرضت من ذلك
أمراض الاستفراغ ولم يكن للرحم في ذلك خصوصية وإذا لم ينحدر الطمث كان ما يعرض منها للأمراض الكثيرة
من الرحم وذلك لأن الطمث يتحرك إليه كالعادة ولا يندفع عنه فلا بد أن يحدث فيه أورام وامتلاءات
ردية ويلزم ذلك شدة أمراض فيكون تلك الحميات من قبل أمراض الرحم قال إذا عرض في طرف المعي المستقيم
أو في الرحم ورم تبعه تقطير البول وكذلك إذا تقيحت الكلى تبعه تقطير البول وإذا حدث في الكبد
تبع ذلك فواق الشرح قد ذكر أبقراط هاهنا أمراضا يعرض بسبب مشاركة الأعضاء أخرى في
أمراضها أما تقطير البول وهو أن يخرج قليلا قليلا في مرات كثيرة فقد يعرض عن ورم طرف المعي المستقيد
أو ورم الرحم الأسباب أحدها أسباب أن هذا الورم لمزاحمة المثانة فيضعف عن احتمال البول الكثير ويقطر له
دفع يكون قسرية يحصل فيه وثانيها إضعاف الآلام لها بالمجاورة وثالثها تضيق مجرى البول بمزاحمة الورم
وأما البول الكثير بالورم بالمزاحمة وصعود شيء فيحتج الكلى لأن ما يصحب البول من القيح اللذاع للمثانة
فلا يتمكن من الصبر عليه حتى يجتمع وأما الفواق فإنما يحدث عن ورم الكبد إذا كان تقعيرها أو كان
عاما لاختلاطها إذا أدى بعيد عن فم المعدة واختلفوا في سبب ذلك فقيل لأن الورم إذا
عظم ضغط فم المعدة وقيل لأنه يرسل إليه خلطا كثيرا حادا ينصب إلى فم المعدة وقيل لأن بين الكبد
وفم المعدة عصبة دقيقة بها يتشارك في المرض قال إذا كانت المرأة لا تحبل وأردت أن تعلم
هل تحبل أم لا فغطها بثياب ثم بخر تحتها فإن رأيت رائحة البخور تنفذ في بدنها حتى تصل إلى
منخريها وفمها فاعلم أنه ليس سبب تعذر الحبل منها الشرح سبب تعذر الحبل كثيرة والأكثر
من جهة الرحم فإذا أريد معرفة ذلك فليبخر تحت المرأة بالبخور فإن وصلت الرائحة من خارج فذلك بأن
تغطي بثياب أو بأن تجلس البخور تحت إجانة وما شابهها دائرة حولها ثقب تجلس عليه

عليه في عنق الرحم او بان يحتبس البخار تحت فمع ضعفه ويدخل في عنق الرحم فان وصلت
البخارات البخار كما هي فالرحم نقي من المواد وكذلك نقره فلا مانع من جهته وان لم تصل
اليها الرائحة فهناك سدد تمنع نفوذ الرائحة فتمنعها غذاء الجنين بطريق الاولى وان
وصلت البخارات لكنه متغيرة فهناك مادة وتوقف على نوع المادة بنوع الرائحة
فالشديدة النتن لمادة عفنة والحامضة لبلغم بارد حامض وقد يدخل في عنق
الرحم فوثمة فيقوم مقام البخور في تعريف ذلك قال اذا كان طمث المراة
الحامل يجري في اوقاته فليس يمكن ان يكون طفلها صحيحا الشرح يريد بجريان
الدم في اوقاته انه يعرض مرارا كثيرة فانه لو عرض مرة او مرتين فقد يكون لكثرة
الدم فتدفع الطبيعة الفاضل فلا يدل ذلك على سقم الجنين وهذا الانتقال فيه
انه يجري في اوقاته يدل على انه جرى او حدث وما اشبه ذلك واما تكرره
فيدل على ذلك لانه يدل على عدم استعمال الجنين الغذاء او انما يكون كذلك اذا
لم يكن صحيحا قال اذا لم يجر طمث المراة في اوقاته ولم يحدث بها قشعريرة
ولا حمى ولكن عرض لها كرب وغشي وخبث النفس فاعلم انها قد علقت الشرح
هذه علامة اخرى للحبل واذا انقطع الطمث عن العادة فقد يكون ذلك للحبل
وقد يكون لقلة الدم وقد يكون لانه منعت خروجه ح لابد وان ينفث فحينئذ
القشعريرة والحمى واذا لم يحدث ذلك فان حدث بها كرب وغشي وخبث النفس
فهو للحبل ولا لقلة الدم وانما كان الحبل يوجب ذلك لان الدم في اول
الامر يكون فاضلا عما يحتاج اليه الجنين فينفصل منه فضلات تنفر المعدة في القرار
لان البدن ح يكون حاجته الى دفع مادة الدم اكثر من حاجته الى جذبها
ولتضرر المعدة بذلك يحدث الغشي والكرب وربما حدث ذلك لحرارة
الدم المحتبس قال متى كان رحم المراة باردا متكاثفا لم تحبل ومتى
كان رطبا جدا لم تحبل لان رطوبته تغمر المني وتجمده وتطفيه ومتى كان جافا

بياض

مما ينبغي او كان حار المزاج فالم يحبل لان المني يعدم الغذاء فيفسد ومن كان مزاج
الرحم معتدلا يعني اي الى كانت المرأة كثيرة الولد الشرح وقد من كان رحم المرأة
باردا متكاثفا لقوله متكاثفا فايدتان احدهما ان البرد انما يكون مكثفا اذا كان
شديدا وح يقوى على منع الحبل اما القليل فقد تقل الحبل ولا يمنعه وثانيهما ان
البرد اذا كان مكثفا ضيق افواه العروق فلا يسهل سيلان دم الطمث منها في زمن
يسير وخاصة والبرد يغلظ الدم واذا كان كذلك كان الدم دايم السيلان
وذلك مع البرد مانع من الحبل قوله ومن كان رطبا جدا لم يحبل يريد بالرطب
ههنا ما يكون عن مادة ولذلك قال لان رطوبته تغمر المني وتطفيه والرطوبة التي لم
لا تفعل ذلك ولذلك لا يكون سببا لمنع الحبل بل لعلها يكون سببا لقلته ولا
بسبب رخاوة جرم الرحم وانما قال رطبا جدا لان الرطوبة القليلة لا تقوى
على المنع لان الرطوبة بذاتها لا تمنع الحبل وانما تمنعه بافراطها لانها بذاتها
معدة لتغذية الجنين لكن اذا افرطت منعت لغمر المني واذا اعوزته افسدت
قوته قوله ومن كان اجف مما ينبغي انما لم يشترط في الجفاف ان يكون مفرطا لانه
وان قل مناف للتكون والتغذية اذ الغذاء بالرطوبة قوله او كان حارا محرقا
انما يكون الحار محرقا اذا كان شديد الافراط جدا وانما شرط ذلك لان الحرارة التي
ينتفع بها الحبل بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء وغير ذلك ولذلك
فان اكثر ادوية الحبل سخنة فلذلك انما يكون مانعا من الحبل اذا كان شديد
الافراط وهو المحرق قوله ومن كان مزاج الرحم معتدلا يعني اي الى كانت المرأة
كثيرة الولادة سبب ذلك ان الرحم المعتدل هو الذي مزاجه على الحال التي ينبغي ان يكون لها
واذا كان كذلك كان على الحال الموافقة للحبل لان الرحم مخلوق لذلك ويريد
بالذي ههنا المتضادتين احدهما المضادة الحاصلة بين الحار والبارد وثانيهما
المضادة الحاصلة بين الرطب واليابس وانما قال كثيرة الولد وكان ينبغي ان يقول كثرة

الحبل

الحبل لشربه بذلك لان هذه يكون مع كثرة حبلها بحيث لم يخل بينها الا ولد اخر وقت
الطبيعي واللبن لاصحاب الصداع ردي وهو ايضا للمحمومين ردي وللذين كانت
المواضع التي دون الشراسيف منهم مشرفة وفيها قرقرة ولمن به عطش ولمن الغالب على
برازه المرار ولمن هو في حمى حادة ولمن اختلف دما كثيرا وينفع اصحاب السل اذا لم تكن
بهم حمى شديدة جدا ولاصحاب الحمى الطويلة الصعبة اذا لم يكن بهم شي مما قدمنا ذكره
وكانت ابدانهم تذوب على غير ما يوجبه العلة الشرح اللبن دم قد تعدل وازداد نضجا
في الثدي ولذلك هو سريع الانفعال فان صادف بدنا ومعدة معتدلين استحال
دما صالحا وان كانا فاسدين او احدهما استحال الى الافساد ومع ذلك فهو
تولد صداعا ونفخة دون الشراسيف اما الصداع فلرطوبته وصعود الابخرة
عنه لما يعرض في مدة تشبهها الكبد واما النفخة فلبطء دورة اللبنية الى الجذب لانها
الا حيث يتم انهضامه في المعدة وتقعد فيه بحرارتها قبل ذلك فيتولد منه رياح
ان كانت ساكنة ولدت نفخة وان كانت متحركة ولدت قراقر فاذا استعمله
اصحاب ذلك اشتد تضررهم وهو ايضا يضر اورام الاحشاء الغليظة وسدده
فلذلك قال ولمن كانت المواضع التي دون الشراسيف منه مشرفة قد يكون لنفخة
وقد يكون لورم في الكبد او الطحال ونواحيهما والمراد ان لكل واحد من هذه
المواضع منه مشرفة ومن هذه المواضع منه فيها قرقرة فان اللبن له ردي
وهو ايضا ردي للمحمومين والمراد بذلك اصحاب الحمى الحادة فان لفظ الحمى اذا
اطلق اريد ذلك وسببه فساد مزاجهم فيكون استحالته فيهم الى الفساد كما قلنا
وهو ايضا ردي لمن به عطش اي عطش كاذب لانه في الغالب انما يكون عن بلغم
لزج او مالح او عن مرار واللبن يضر ذلك لسرعة استحالته الى ما تلك المادة واما
العطش الصادق فان اللبن يشفيه بترطيبه وهو ايضا ردي لمن كان المرار
ينصب الى معدته وامعائه لكثرة سرعة استحالته الى المرار والدخانية واما

من كان المرار كثيرا في عروقه فان اللبن لا يضره لانه لا يصل الا العروق الا
وقد تحللت استحالته الى الدموية وربما ينتفع به لان الدم المتولد من اللبن يكون
رطبا فلذلك قال ابقراط ولمن الغالب على برازه المرار فانه ظاهر الذي يغضب
المرار الى امعائه كثيرا قوله ولمن هو في حمى حاده يريد انه ردي لمن هو في المرض
الذي هو حمى حاده والمراد بذلك انه يضرهم ولو استعملوه في حال الراحة لغلبة
المرار على اعضائهم ولا كذلك في الحميات فان الربع اذا استعمل فيها اللبن
في وقت الراحة لم يكن رديا فقوله اولا وهو ايضا للمحمومين ردي يريد
الذين هم في حال الحمى وهو ايضا ردي لمن اختلف دما كثيرا وسببه ان الهضم
يكون قد ضعف بخروج الدم وصدف البدن اللبن يكون ح شديدا
لمناسبته للدم وذلك موجب لنفوذه قبل كمال الهضم فيفسد ويولد
اخلاطا نيئة وهو ينفع اصحاب السل نفعا شديدا بتغريته على القرحة وكسره لحدة المدة
وجلائه القرحة وترطيبه للبدن ولذلك انما ينبغي منعهم منه اذا كان بهم حمى شديدة
جدا وينفع ايضا اصحاب الحمى الطويلة الضعيفة وهي حمى الدق وهي التي ابدانهم
تذوب فيها باكثر مما توجبه العلة اي اكثر مما توجبه العلة المحسوسة وهي الحراره
فان حرارة حمى الدق في نفسها اقوى مما هي في الحس فيكون اذابتها للبدن اكثر
مما توجبه الحرارة المحسوسة وانما عبر عنها بذلك ليشير الى السبب في انتفاعهم باللبن
وذلك لان ابدانهم تجف بطول الحمى وبالذوبان واللبن يتدارك ذلك بترطيبه
لكن نفعه لهم اقل لا محالة من انتفاع المسلولين لان المسلول ينتفع به بهذا الوجه
وبنفعه للقرحة فلذلك يمنع منه هؤلاء اذا اقترن بهم امر مانع كان فلا يستعملونه
الا اذا لم يكن بهم شيء مما ذكر انه يضر فيه اللبن قوله وكانت ابدانهم تذوب انما
عبر بالذوبان دون النحافة والهزال وما اشبه ذلك ليشير الى النحافة العارضة
وهي ذوبان الاعضاء لاجل تعلق الحرارة بها قال من حدث به قرحة فاصابه بسببها

انتفاخ فليس يكاد يصيبه تشنج ولا جنون فان غاب ذلك الانتفاخ دفعة ثم كانت القرحة
من خلف عرض له التشنج او تمدد وان كانت القرحة من قدام عرض له جنون او وجع حاد
في الجنب او تقيح او اختلاف دم ان كان ذلك الانتفاخ احمر الشرح المراد بالقرحة
ههنا ما يؤول الى القرحة فان الشيء يطلق عليه اسم ما يؤول اليه كما يقال للجنين طفل وذلك هو
ذات الجنب وانما عبر عنها بذلك لان ما ينفصل عنها بالنفث يشبه المنفصل من القروح
فلذلك يظن في بادي النظر انها قرحة والورم في ذات الجنب قد يكون في الحجاب الحاجز
وهو ردي وقد يكون في العضلات الباطنة وفي الغشاء المستبطن للاضلاع
وهما دون الاول في الرداءة واسلمها يكون في الغشاء اذا جاوز في العضلات الخارجة
مع ظهور له انتفاخ وليس يكاد يعرض لصاحبه اختلاط عقل ولا تشنج لميل المادة
الى ظاهر البدن وبعدها عن سمت الدماغ وقد يعرضان نادرا اذا كانت المادة
شديدة الرداءة وفي اكثر الامر انما يعرض ذلك اذا كان الورم حجابيا وسببه في ذات
الجنب الخالصة وقد يوجب التشنج ايضا لشدة مشاركة الحجاب للدماغ ولكثرة
الاعصاب فيه فيقصد المادة وقد يعرض لهذه الاورام ان ينتقل موادها اما انتقالا
محمودا كما ينتقل من الحجاب الى العضلات الخارجة وانتقالا مذموما كما قد ينتقل الذي
في العضلات الخارجة او في الغشاء الخارج الى التشنج او الى الحجاب واذا عرض
لهذا انتقال فان الانتفاخ يزول دفعة لاجل انتقال المادة وله اصناف
من الانتقالات وذلك انه ان كان من خلف اي من جهة خلف البدن ودل ذلك
ان يكون ابتداؤه الى الظهر يكون انتقاله الى الاعصاب لانها في جهة الظهر كثيرة
فلذلك يحدث ح تشنج او تمدد ولا يحدث الفالج لان مادة الفالج رقيقة بلغمية
ولو كانت هذه المادة رقيقة لكانت تحللت ولم ينتقل وان كان من قدام فالاكثر
انتقاله الى الاعضاء والصدر فيحدث التقيح الذي هو حصول القيح في فضاء الصدر
او الى الحجاب وح يعرض في الجنب الذي حصل في جهته من الحجاب وجع حاد اشد
من وجع الذي كان اولا لان اوجاع الحجاب شديدة خصوصا وهو دائم الحركة

والحركة تزيد للارتجاج ثم كثيرا ما يعرض حينئذ اختلاط ذهن وهو المراد بالجنون وسببه كما قلناه
مشاركة الحجاب للدماغ وقد يبطل الشعور بالوجع فلذلك قال جنون او وجع حاد في الجنب
وفي الحقيقة انما يعرض ان سعادة قد ينتقل الى العرق العظيم الاجوف الممتد على الصلب داخل
ويندفع المادة الى الامعاء فيعرض اختلاف دم وانما يكون ذلك اذا كان الانتفاخ احمر اللون
لان لون الورم الدموي كذلك قال اذا حدثت خراجات عظيمة خبيثة ثم لم يظهر معها ورم فالبلية عظيمة
الشرح كل ورم فاما ان يعرض في داخله موضع ينصب فيه المادة فيسمى دبيلة والا خص باسم الورم واما
كان من الدبيلات حارا خص باسم الخراج واذا حدثت خراجات عظيمة خبيثة ولم يظهر
معها ورم فالبلية عظيمة لان ذلك انما يكون اذا كانت تلك الخراجات باطنة وكان مع ذلك
شديدة الميل الى عمق البدن قال الاورام الرخوة محمودة والصلبة مذمومة الشرح
الورم البلغمي ان كان مداخلا لجرم العضو سمي ورما رخوا وان لم يكن كذلك سمي سلعة
لينة وورما لينا والرخو محمود لان مادته متفرقة فيكون اقبل للتحلل والصلب مذموم
لعسر تحلله خاصة اذا كان له غلاف قال من اصابه وجع في مؤخر راسه فقطع له
العرق المنتصب الذي في الجبهة انتفع بقطعه الشرح سبب ذلك نقل مادة الوجع
الى الجهة المخالفة مع استفراغها ونعني بهذا القطع الفصد قال ان النافض اكثر
ما يبتدئ في الناس من اسفل الصلب ثم يترقى في الظهر الى الراس وهو ايضا يبتدئ
في الرجال من خلف اكثر مما يبتدئ من قدام مثل ما يبتدئ من الساعدين والفخذين
والجلد ايضا في مقدم البدن متخلخل ويدل على ذلك الشعر الشرح مؤخر البدن
اكثر تكاثفا من مقدمه لبرد المؤخر بسبب كثرة العظام وابرد الظهر اسفله لبعده
عن القلب ولكثرة العظام والاعصاب وقلة الحركة ويلزم ذلك امران احدهما
ان يكون ابتداء النافض من مؤخر البدن لان النافض يحدث من وصول المادة
العفنة الى الاعضاء الحساسة فيتالم بها وينتفض لدفعها واول ما يصل من ذلك
المادة من الاجزاء اللطيفة المتبخرة لان المادة اول سريان العفونة فيها يتبخر منها
ما هو اقبل للتبخير وهو الاجزاء اللطيفة وهذه الاجزاء يعرض لها ان يتحلل بعضها من مقدم

البدن

البدن لسعة مسامه فلا يحدث هناك نافض الا ان يتبخر الاجزاء التي هي اغلظ
واما مؤخر البدن فيحتبس الاجزاء اللطيفة فيه لتكاثفه فيحدث النافض اولا واسفل
الظهر اشد تكاثفا فيتاخر حدوث النافض في جميع الاجزاء الاسفل اكثر من الظهور وذلك في النساء
اكثر لان التفاوت بين اسفل الظهر واعلاه فيهن اكثر بسبب مجاورة الرحم لاسفل
الظهر منهن ولكثرة الاعضاء التي فيهن هناك وقد يبتدئ النافض من قدام
وذلك اذا كانت المادة العفنة بالقرب من المقدم وقد يكون ابتداؤها من الساعدين
والفخذين لان ما سوى ذلك من المقدم كالبطن والصدر شديد التخلخل جدا وثانيهما
ان نبات الشعر في مقدم البدن اكثر وانما يكون كذلك اذا كان نفوذ مادته هناك
اكثر قال من اعتراه الربع فليس يكاد يعتريه التشنج وان اعتراه التشنج
قبل الربع ثم حدث الربع سكن التشنج الشرح الا في مدة الربع فلا يعرض التشنج
البتة واما بعد مفارقتها فقد يعرض في الندرة وسبب ذلك كثرة العرق في الربع
وقوة نافضها وطول مدتها فبطول مدتها تحلل الاخلاط الغليظة واللزجة
وذلك هو مادة التشنج اذ المراد به ههنا الامتلائي لا الاستفراغي لان
الاستفراغي اقل وبقوة النافض يرتج المواد ويخرج من الاعصاب
ويحلل ما يكون في الاعصاب بقوة الحركة وبكثرة العرق تستفرغ الرطوبات
وهذه الخواص لا تجتمع في غيرها من الامراض واذا ظهرت الربع على التشنج
ازالته لما ذكرنا ولو كان عروضها بعده مستحكما مع طول مدته ولذلك قال
ثم حدث الربع فان ثم يدل على المهلة قال من كان جلده متمددا قحلا صلبا
فهو يموت من غير عرق ومن كان جلده رخوا متخلخلا فانه يموت مع عرق
الشرح من الناس من اذا مات مات بعرق ومنهم من لا يعرق ويعرف ذلك
بان الجلد ان كان عند قرب الموت متمددا قحلا صلبا فهو يموت بغير عرق
لان الجلد انما يكون كذلك اذا كانت رطوبته يسيرة وتكاثفه لا يمكن ما فيه

م فيقتضي ان يكون ابتداء النافض منه لان
ثم يترقى في الظهر الى الراس كما
كل هو اعلى الظهر فهو اقل ارتفاع

من الرطوبات من الخروج وان كان بالجلد عند قرب الموت رخوا متخلخلا فهو يورث
بعرق لان الجلد انما يكون كذلك اذا كان هو وما يجاوره من الاعضاء
كثيرة الرطوبة واذا سقط القوة سالت تلك الرطوبات من ذاتها ولم يمنعها
الجلد من الخروج لتخلخله وسعة مسامه قال من كان به يرقان فليس يكاد
يتولد فيه الرياح الشرح يريد انه لا يكاد ان يتولد الرياح في معدته وذلك لكثرة المرار
فيها فيكون حرارتها قوية وذلك مانع من تولد الرياح ويعرض ذلك لفقدان الانتفاخ
واما معدته وامعاه فان الرياح يكثر فيهما البرد بها لعلة انصباب الصفراء اليهما
ولذلك يكثر فيهما البلغم حتى يعرض اللسان ولذلك يكثر فيهم القولنج اللهم الا ان يكون
اليرقان من حرارة الكبد فقد لا يتولد الرياح فيهما ايضا المقالة السادسة قال
اذا حدث الحشاء لما مضى في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد ان لم يكن بها دام
يكن قبل ذلك فهو علامة محمودة الشرح زلق الامعاء ونقصان او بطلان الهضم
المعدي ويسمى زلق الامعاء لانه يلزمه وهو المشاهد منه ولذلك قال التي يقال
لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء فان كان الهضم باطلا خرج الغذاء
بحاله وان كان ناقصا حصلت له حموضة كما بيناه في كتب اخرى فيكون هذه الحموضة
دليلا على انهضام ما وهو الذي يكون مع نقصان الهضم ففي ابتداء العلة لا يكون محمودا
لانه لا يدل على النقصان وهو بالنسبة الى الحالة الاولى الصحية ردي وكذلك استمراره يدل
على استمرار النقصان فلا يكون محمودا الا من حيث يدل على انتفاء انهضام مع تطاول
العلة واما اذا تطاولت العلة وبطلت الحموضة ثم حدث بعد ذلك كانت محمودة
لدلالتها على نهوض القوة بعد بطلان فعلها قال من كان في معدته بالطبع
رطوبة ازيد وكان منيه ارق فان صحته اقرب الى السقم ومن كان الامر فيه على
ضد ذلك فهو اصح بدنا الشرح انما يكون كذلك اذا كان مزاج البدن لكثرة الرطوبة
حتى يظهر ذلك في الاعضاء الرطبة بالطبع وهي الدماغ والانثيان ونحو ذلك

بكثرة سيلان الرطوبة من المنخرين ورقة المني فلا بد وان يكون حرارة مع ذلك قاصرة
والا كانت تنضج المني فيغلظ او تحلل رطوبة المنخرين فيقل وكثرة الرطوبة مع قصور
الحرارة يلزمها كثرة العفن وهو موجب لاكثر الامراض فيكون الصحة ادنى الى السقم
واما لو كانت هذه الرطوبة كثيرة جدا حتى يظهر في الاعضاء كلها كما اذا كان البدن
رهلا والبراز شديد اللين وما اشبه ذلك كان الامراض يكون لا محالة اكثر وذلك امر
ظاهر ولا يكفي في الدلالة على ذلك الامر رطوبة احد هذين العضوين اعني الدماغ
والانثيين لان ذلك قد يكون لمزاج خاص بذلك العضو فلا يكون البدن كله مستعدا
للامراض قال الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن دليل ردي وهو مع
الحمى اردى الشرح اما في ابتداء اختلاف الدم فليس الامتناع من الطعام بدليل مذموم
اذ هذا الاختلاف في غالب الامر انما يكون لقرحة في الامعاء … لا يكون تقبل الغذاء
بذلك الضار واما اذا ازمن هذا الاختلاف فالامتناع من الطعام ردي اما بانه سبب
وجع او علامة اما بانه سبب فلان الوارد اذا قل نقصت الرطوبات وذلك مع
خروج الدم الذي هو مادة الغذاء والترطيب ردي جدا واما من حيث هو علامة
فلدلالة هذا الامتناع مع ما يورث العروق الشهوانية لفرط خروج الدم وانتهاؤه
فساد المادة الفاسدة الموجبة للاختلاف الى فم المعدة فان كان مع هذا
الاختلاف والامتناع حمى فالرداءة اكثر لزيادة تحليل الحمى ودلالتها على فرط
رداءة المادة … واما الحمى بانفرادها فالامتناع من الطعام معها ليس اردى منه
مع اختلاف الدم قال ما كان من القروح ينتثر ما حوله من الشعر فهو
خبيث الشرح تساقط الشعر حول القروح انما يكون لمادة فاسدة نقصت الغذاء
المنبت فان تساقط الجلد فهو اردى واردى منه تساقط اللحم قال ينبغي
ان يتفقد من الاوجاع العارضة في الاضلاع ومقدم الصدر وغير ذلك من سائر
الاعضاء عظم اختلافها الشرح يعني بالاوجاع ما يعم الامراض والاعراض

وهي الاحوال الخارجة عن الطبيعة وينبغي ان يتفقد عظم اختلافها اي مقدار ما به
يختلف ليتوقف بذلك على ما يؤل اليه حال المريض وعلى صواب التدبير وذلك يامر تذكره
في الفصل المستقبل **قال** العلل التي تكون في الكلى والمثانة يعسر برؤها في المشايخ
الشرح امراض الكلى والمثانة عسرة البرء لانها بعيدة جدا عن المعدة فلا تصل اليها
الادوية الا وقد وهنت قوتها جدا ولان البول دائما يمر بهما فلا يترك الدواء ملاقيا للموضع
مدة مشاهدة [illegible] فعله ولان الفضلات دائمة الانصباب اليهما بسبب البول ولان جرمهما
صلب [illegible] وذلك في المشايخ كان امرا اعسر لضعف قوتهم ونقصان حرارتهم الغريزية
قال ما كان من الاوجاع في البطن في اعلى موضع فهو اخف وما كان ليس كذلك فهو اشد
الشرح المراد بالاوجاع الالام كالورم وما كان منها اعلى موضعا اعني اذا استلقى
المريض على ظهره فهو اخف لان مادته تكون اميل الى خارج البدن وابعد عن الاعضاء الكريمة و
ما كان منها ليس كذلك فهو اشد لان مادته اميل الى داخل البدن وهذا الظاهر في الاوجاع التي
تكون في البطن **قال** ما يعرض من القروح في ابدان اصحاب الاستسقاء ليس يسهل برؤه **الشرح**
سبب ذلك ان بدنهم كثير الرطوبة وذلك يمنع من اندمال القروح [illegible] وضعف
[illegible] الغذاء [illegible] **قال** البثور العراض لا تكاد تكون معها حكة **الشرح**
البثور العراض [illegible] ما يكون معها حكة كان اشر [illegible] للاكثر
انما يكون [illegible] وانبساط البثور [illegible] انما يكون اذا كان المادة [illegible] حارة اذ الاورام
يكون [illegible] **قال** من كان به صداع او وجع شديد
في رأسه فانحدر من منخريه او من اذنيه قيح او ماء فان مرضه ينحل بذلك **الشرح** عادة ابقراط
اذا قال من كان به [illegible] ذلك اراد من كان به ذلك من زمان طويل واما اذا كان العارض قريب العهد
فانه يقول [illegible] ذلك فمراده ايضا بهذا الصداع والوجع ما كان من شأنه
وهو ان كان في الراس كله فهو [illegible] وان كان في احد شقيه فهو انما يكون عن مادة مرة
او عن سورة فاذا خرج من الاذنين او المنخرين قيح فقد كان عن ورم وان خرج عنهما ماء فقد كان

بالورم ويلزم ذلك برؤه لزوال سببه **قال** اصحاب الوسواس السوداوي و[illegible]
البرسام اذا احدث بهم البواسير كان ذلك دليلا محمودا فيهم **الشرح** انما كان كذلك لان
هذه البواسير على انتقال المادة الممرضة الى جهتها ويلزم لذلك شفاء ذلك المرض **قال** من عولج
من بواسير مزمنة حتى يبرأ ثم لم يترك منها واحد من البواسير فلا يؤمن عليه ان يحدث به استسقاء
او سل **الشرح** اذا ازمنت البواسير صار للطبيعة عادة بدفع المواد الردية الى جهتها وانما
يكون [illegible] اذا كان البدن يتولد فيه المواد الردية فاذا عولجت فاما العلاج المراد به
تسكين المها فليس فيه ضرر واما العلاج المراد به برؤها وذلك انما يكون بمنع السيلان
الى جهتها فيحتبس في البدن ما كان يندفع اليها ويفسد مزاج الكبد والدم وذلك
يولد الاستسقاء واما السل فاكثر حدوثه حينئذ اذا عرض من كثرة المحتبس نفث دم
لانصداع بعض عروق الرئة ويتقيح فانه حينئذ يحدث السل **قال** اذا اعترى
انسانا فواق فحدث به عطاس سكن فواقه **الشرح** يريد بذلك الفواق الامتلائي والعطاس
كما بينا فيما سلف يدفع ما يتعلق بالبدن فاذا دفع مادته سكن **قال** اذا كان
بانسان استسقاء فجرى الماء منه في عروقه الى البطن كان بذلك انقضاء مرضه **الشرح**
ربما [illegible] الماء من المستسقي الى داخل الامعاء سواء كان جريانه من الاعضاء
الظاهرة كما يكون في الاستسقاء اللحمي وهو الاكثر او من تجويف البطن الى تجويف
الامعاء [illegible] العروق التي في البطن من افواهها و[illegible] الى تجويف الامعاء وقد
يكون في الاستسقاء الزقي واذا عرض ذلك كان به انقضاء المرض لا محالة
قال اذا كان بانسان اختلاف قد طال فحدث به قيء من تلقاء نفسه انقطع
بذلك اختلافه **الشرح** سببه [illegible] حركة المادة الى جهة مخالفة لجهة المرض **قال** من اعترته
به ذات الجنب او ذات الرئة فحدث به اختلاف فذلك فيه دليل سوء **الشرح**
قد قلنا ان عادة ابقراط اذا قال من اعتراه او من حدث به او اذا احدث كذا فمراده
ان ذلك يكون في اول حدوثه وقوله فحدث به اختلاف فيفهم منه ان حدوث الاختلاف

٥٨

ليس عن دفع الطبيعة لمادة المرض الى الامعاء لان دفع الطبيعة انما يكون بعد النضج
وخاصة الى الاجزاء المكان البعيد الذي لا مشاركة بينه وبين اعضاء المرض واذا كان
كذلك لم يكن ذلك الا لاندفاع بعيد به في المرض ولكن ضارا باستعماله دفع ذلك فهو دليل على كثرة
المواد حتى لم يكن [illegible] فلذلك هو دليل رديء قال اذا كان بانسان رمد فاعترته خلفة
فذلك محمود الشرح قوله اذا كان بانسان رمد انه كان به رمد فاعتراه بعده خلفة لذلك يكون [illegible]
محمود لانه يكون بعد النضج فالظاهر انه يكون من مادة المرض فلذلك يكون به شفاء الرمد قال اذا
حدث في المثانة خرق او في الحجاب او في الدماغ او في القلب او في الكلى او بعض الامعاء
الدقاق او في المعدة او في الكبد فذلك قتال الشرح يحتمل [illegible] في [illegible]
من اعضائها لا يحتملها البتة ويكون منها الموت وهو القلب ومن الاعضاء ما يحتملها [illegible]
يرجى ان لا تبرى ويموت صاحبها بسببها ولكن بعد مدة كالكبد فانها اذا [illegible]
لزم ذلك ان ينقطع ويموت صاحبها لاجل ذلك الموت ومنها ما لم يكن كذلك فاما [illegible]
كالمثانة والحجاب والامعاء الدقاق والمعدة فان جراحتها ان كانت يسيرة ولا تبلغ الخرق
برء صاحبها كثيرا او الحجاب لا يندمل لدوام حركته وكذلك الصائم لزوم جرمه وكثرة
عروقه وسعتها ودوام [illegible] المرار [illegible] فاما [illegible] وقرب من الكبد والنافذ الجراح
خارقه من النفث الجراحة المقابلة لم يكن البرء لعدم التئام [illegible] العصبية ولان
ما يلاقيها [illegible] فيمنع الالتحام لذلك والبرء [illegible] موضع
الخرق والصائم [illegible] ذلك من تعفن الكبد بالمجاورة واما الدماغ فان
جراحته ان كانت يسيرة جدا برء صاحبها وان كانت خارقة الى البطون لم يبرء لان
الدماغ نفسه وتحلل الارواح والنفاذ [illegible] لان [illegible] جاده
فقد [illegible] ان شاء جيدا برء من ذلك واما الكبد فان بلغ الخرق الى قطع
كبير منها لم يبرء صاحبها [illegible] من خروج الدم والبرء كثير لان اللحم [illegible] العروق
للالتحام واما الكلى فخروقها لا يبرء لنفوذ المائية في جراحتها [illegible] الكبد

لانها

لانها تطلب واما الامعاء الغليظ فخروقها ان لم يبرء فلا يلزم منها الموت فقد عاش
[illegible] ذلك وان اتفق خرق عن خراج او غيره بحيث ادى ذلك في البطن الى خارج فكان
[illegible] منه واما الجراحة اليسيرة فاسهل برءا قال متى انقطع عظم او غضروف
او عصبة او الموضع الرقيق من اللحي او القلفة لم ينبت ولم يلتحم الشرح يقال انقطع
اذا انفصل واذا تفرق التصل والاول يقال فيه ينبت او لا ينبت والثاني فيه يلتحم
او لا يلتحم وكل عضو فتكونه اما ان يكون من الدم او من المني والمتكون من الدم اما ان يكون
من دم فيه قوة المني وهو اللحم وهو لا يلتحم الا كما يلتحم العظام لكنه ينقول الى ان ينبت
اذا كان قريب العهد بالمني والا ينبت اذا كان بعيد العهد به او جرى دم كان في اللحم
والسمين والشحم وهو ينبت بعد نقصانها ويلتحم بعد تفرقها في جميع الاحوال واما المتكون
من المني فهو جميع الاعضاء الاصلية كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر
والجلد والغشاء والشرايين والاوردة وجميع هذه لا ينبت لفقدان المادة الا المني
لا يتكون الا في الجنين وقد يكون فضلة بالنسبة الى الاعضاء الكبيرة بعد دفعه
لكنها تختلف في قبول الالتحام اما الجلد فيلتحم دائما للينه وسكونه واذا قطع من جرد
ملتصق باللحم ولو كبر احتاج الى ان يعود بدله وللكن لك لا يلتصق باللحم كالقلفة
والمواضع الرقيقة من اللحي فان ذلك لان الملتصق يصل الملاقاة الى اطراف المنفصل
وبسط من سائر اللحم والمكون متوفرة فيمكن ان يبلغ اطراف الباقية في النمو
القلفة ولا كذلك المبادئ عن اللحم واما العظم فقد قيل انه يلتحم بالجملة ومنع ذلك بعضهم
وقال التحامه بان ينبت عليه جرم كالدشبذ يجمع اجزاءه فلو اوثق الشد به اي ثاقا
وقيل انه يلتحم بالجملة في سن الصبا وما عن غيره واما الاعصاب والغضاريف والاوردة فانها
الصغير يلتحم في سن الصبا وما دون الكبير واما الشرايين فلا يلتحم البتة وقد استقصينا
البحث فيه في كتابنا المسمى بالمباحث القانونية فليرجع اليه قولا او عصبة المراد به ذلك
ما له مقدار بعيد به اذ الصغيرة جدا يقال لها شعبة ولا يقال انه عصبة قال

اذا انصب دم الى الفضاء على خلاف الامر الطبيعي فلا بد من ان يتقيح **الشرح** يريد اذا انصب
الدم الى فضاء وذلك الفضاء على خلاف الامر الطبيعي وهذا هو الفضاء والذى ينصب
اليه الدم فى الخارج وفى الغالب لابد وان يتقيح لان الطبيعة لابد وان يتصرف فيه
وفى الاكثر يتقيح لان تقيح الدم سهل وربما تحلل او صلب وهما نادران جدا اما التحلل
فلانه غليظ مجتمع واما الصلابة فلعسر تحلل بعضه اذ الحدوث الصلابة فى الاول
انما هو بتحلل رقيق مادتها **قال** من اصابه جنون فحدث به اتساع العروق التى
تعرف بالدوالى او البواسير انحل عنه جنونه **الشرح** سبب ذلك تحرك المادة الى خلاف
الجهة هذا ما دام العهد بحدوث الجنون قريبا اما لو طال الزمان حتى فسد مزاج الدماغ
وارواحه لم يفد ذلك ولذلك قال من اصابه جنون فحدث **قال** الاوجاع التى
تنحدر من الظهر الى المرفقين تحلها فصد العروق **الشرح** قد يعرض فى الظهر اعنى فى
اعلاه وجع ويمتد الى المرفقين وهذا ينحل بفصد العروق لا يكون فى الغالب
عن دم او مادة كثيرة عند مبادى عصب اليدين فيمتد تلك الاعصاب ويصل
وجعها الى هناك وفى الاكثر يكون تلك المادة دموية فيكون الفصد شفاء لها
وله الاوجاع التى تنحدر من الظهر الى المرفقين يعنى ينحدر الى هناك ممتدة لا منتقلة
قال من دام به التفزع وخبث النفس زمانا طويلا فعلته سوداوية **الشرح**
معنى هذا الفصل وتحقيقه ظاهر **قال** ان انقطع بعض الامعاء الدقاق لم يلتحم
الشرح يريد ان انقطع بعض جرم الامعاء الدقاق اى بعض يحس به كونه
بعضا كالثلث والربع وهذا لا يلتحم لعظم الجراحة **قال** انتقال الورم
الذى يعرض الحمرة من خارج الى داخل ليس هو محمود واما انتقاله من داخل
الى خارج فهو محمود **الشرح** انتقال المواد من خارج الى داخل مذموم وعكسه محمود

ددفل

وذلك لان باطن البدن معدن الارواح والاعضاء الكريمة فيكون حصول المواد
عنده اكثر ضررا من حصوله عند الاعضاء الاخر ولان انحلال المواد من خارج البدن
اسهل من انحلالها من باطنه والورم الذى يعرض الحمرة هو الصفراوى **قال** من عرض
فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط ذهنه يحلها عنه **الشرح** قد يتصعد مادة الحمى المحرقة
الى الدماغ فيحدث عنها اختلاط العقل والبرسام وقبل حصولها الى الدماغ تمر
بالعصب والاغشية فيرد بها بحرتها ويحدث من ذلك رعشة لتضرر العصب فاذا تم
تصعدها الى الدماغ بطلت تلك الرعشة لان المادة تكون قد فارقت الاعضاء العصبية
فزال اضرارها بها فيكون اختلاط الذهن علامة لانحلال الرعشة لا سببا لها ويمكن
ان يقال ان ذلك يحل الحمى المحرقة لان البرسام وان حدث عنه الحمى الا ان الحمى المحرقة
يكون قد زالت لانتقال مادتها **قال** من كوى او بط من المتقيحين او المستسقين
فجرى منه من المدة او من الماء شى كثير دفعة فانه يهلك لا محالة **الشرح** المراد بالمتقيحين
الذين انصب القيح الى فضاء الصدر منهم وقد كانوا يعالجون ببط الصدر او كيه
حتى يخرج القيح فلا يحدث السل واذا خرج من ذلك القيح او من مائية الاستسقاء
شى كثير دفعة فان صاحبه يهلك لا محالة لان تلك رطوبة فلا بد وان يكون الطبيعة
منصرفة فيها لئلا يشتد فسادها فيفسد البدن واذا كان كذلك فلا بد وان يكون
مخالطة للارواح يقوم بها القوى المتصرفة فيها فاذا خرج منها شى كثير دفعة
لزم ذلك خروج ارواح كثيرة دفعة وذلك لزم الهلاك **قال** الخصيان
لا ينقرسون ولا يصلعون **الشرح** سبب ذلك ان الصلع انما يعرض لغلبة اليبس
على الدماغ حتى يقل البخار الدخانى الذى هو مادة الشعر والخصيان رطوباتهم متوفرة
لان ما من شأنه ان يصير منيا يحتبس فيهم واما النقرس فحدوثه فى الاكثر عن مواد
حادة وكثرة الرطوبات فى الخصيان يكسر حدة موادهم ولان المواد تقدر نزولها
الى اطرافهم لانسداد مجارى الغذاء بالكثرة الذى يستعمل عنه ما يحصدون ولذلك عرق

صلع عدم نبات شعر مقدم الرأس

شؤتهم قال المرأة لا يصيبها النقرس الا ان ينقطع طمثها الشرح سبب ذلك
ان رطوبات النساء غير حادة فلا تصلح لتوليد النقرس ولان فضولهن يندفع
بالطمث فلا يبقى منها في البدن ما يولد النقرس واما اذا انقطع الطمث فان
الفضول تكثر فيهن وتحتقن فتولد النقرس والمراد بذلك اذا انقطع الطمث
لا الى بدل اما لو انقطع وعرض بدله رعاف وما اشبهه لم يتولد وكذلك لو انقطع
في حال الحبل او الرضاع قال الغلام لا يصيبه النقرس قبل ان يبتدئ في المباضعة
الشرح سبب ذلك ان قبل المباضعة يكون المواد رطبة مائية غير حادة فاذا
حصل للغلام قرب المباضعة احدثت رطوبات بقوة الحرارة فتهيا لعروض
النقرس وعروض النقرس للصبي ابعد كثيرا من عروضه للخصيان ولهذا قال
قد يعرض للخصيان نادرا ولم يره عرض للصبي وسبب ذلك ان الخصيان وان كانت
موادهم رطبة الا ان فضولهم كثيرة ولا كذلك الصبيان وكما لا يعرض للصبي النقرس
فكذلك لا يعرض له الصلع قال اوجاع العينين يحلها شرب الشراب الصرف
او الحمام او التكميد او فصد العرق او شرب الدواء الشرح اوجاع العينين
احد امور خمسة وذلك لان المادة الموجعة اما ان لا يكون مختصة بالعينين
او لا يكون كذلك فان كان الاول فاما ان يكون غليظة صلبة محتقنة في العروق
فيحلها شرب الشراب الصرف بتلطيفه لها وتحليلها وابرازها من العروق
لانه يحرك المواد الى خارج او يكون لطيفة شديدة القبول للتحلل فيحلها
التكميد كما يوضع على العين قطنة او اسفنجة مشربة بماء حار او يكون متوسطة
في الغلظ واللطافة فيحلها الحمام وان كان الثاني وهو ان يكون المادة
كثيرة في غير العينين فاما ان يكون دموية فيحلها الفصد او خلط اخر
غير الدم شرب الدواء المستفرغ والمعنى بالشرب ههنا التناول وان
كان المتناول يابسا كالحب قال الالثغ يعتريهم خاصة اختلاف طويل

الشرح سبب الالثغ في غالب الامر هو الرطوبة الزائدة في الدماغ ولهذا
يكون الصبي الثغ فاذا اعتدلت رطوبته عاد فصيحا واذا كانت
الرطوبة زائدة كانت النزلات الى الامعاء كثيرة وذلك يوجب دوام
الاختلاف قال اصحاب الجشاء الحامض لا يكادوا يصيبهم ذات الجنب
الشرح سبب ذلك امران احدهما ان هؤلاء يغلب عليهم البلغم الغليظ لقصور
هضمهم وانما يعرض ذات الجنب عن مادة لطيفة حادة لان المكان
لضيقه لا ينفذ فيه الا ذلك وثانيهما ان الاختلاف يكثر بهؤلاء
لعلته وزلقه فيكون موادهم متحركة الى اسفل وذلك يمنع من تولد ذات الجنب
وقد يعرض لهم ذلك وذلك اذا عرض للبلغم عفونة واحتداد فلذلك قال لا يكادون
يصيبهم ذات الجنب قال الصلع لا يعرض لهم من العروق تتسع المعروف
بالدوالي شيء كثير ومن عرض له الصلع ثم الدوالي عادة شعر راسه الشرح
اكثر حدوث الصلع عن يبوسة الدماغ كما ذكرنا وانما يكون ذلك اذا كانت
الرطوبات قليلة وذلك ينافي حدوث الدوالي لانها انما يحدث عن رطوبة
على العروق التي في الرجل طلبا متفاحشا وقد يحدث الصلع عن رطوبة
بفساد المنبت وفي هؤلاء قد يحدث الدوالي ولكن اذا احدثت عاد شعر الراس
لاندفاع تلك الرطوبة الى اسفل فزال الصلع فحاصله ان الصلع والدوالي
لا يجتمعان قال اذا احدث لصاحب الاستسقاء سعال كان دليلا رديا الشرح
يريد اذا احدث السعال عن الاستسقاء اما لو احدث له سعال عن نزلة لم يدل
على شيء وانما يكون ذلك دليلا رديا لدلالته على مبالغة الرطوبة حتى بلغت
الى قصبة الرية او على افراط امتلاء البطن حتى يزاحم آلات التنفس قال
فصد العروق يحل عسر البول فينبغي ان يقطع العروق الداخلة الشرح عسر البول
قد يكون لورم في فم الرحم او في طرف الذكر يزاحم المجرى فلا يحتاج للابعد وكذلك

فقد يكون الورم في المجرى وكل ذلك بحكم الفصد لان المادة في الغالب تكون
دموية وينبغي ان يقطع العروق الداخلة التي داخل البدن وهي التي
في الجانب الانسي لان هذه العروق اكثر مشاركة لهذه الاعضاء
قال اذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج فيمن اعتريه الذبحة كان دليلا
محمودا الشرح اما اذا كان الورم في الحلقوم في حال الذبحة ظاهرا فلا شك
انه اجود من ان يكون غير ظاهر لانه انما لا يظهر اذا كان في العضلات
الداخلة فيكون شره اشد وكذلك لو كان اولا غير ظاهر ثم ظهر كان دليلا
محمودا لدلالته على انتقال المادة الى العضلات الخارجة اللهم الا
ان يكون عدم ظهوره اولا لصغره المفرط وظهوره ثانيا لكبره فهذه
علامة رديه ولكن ذلك لا يكون في حال الذبحة فان الذبحة الكاينة
عن الورم انما يكون اذا كان للورم قدر يعتد به قال اذا احدث بانسان
سرطان خفي فالاصلح له ان لا يعالج فانه ان عولج هلك سريعا وان لم يعالج
بقي زمانا طويلا الشرح السرطان ورم سوداوي صلب مولم وله اصول شبيه
في الاعضاء والخفي منه ما يكون في عضو باطن كالحلق مثلا وقد كان في القديم
العلاج المعروف له الكي والقطع وهو مراد بقراط ههنا ولا شك ان السرطان
الظاهر اذا عولج بذلك امكن استيفاء العلاج بجميع اصوله فيبرى واما الخفي
فلا يمكن ذلك فيبقى بعضها والمادة فاسدة فلا يحصل الالتحام والبرء وذلك
مؤد الى الموت بسرعة ولو ترك السرطان من غير هذا العلاج لامكن ان يعيش
صاحبه زمانا طويلا فان الجذام وهو سرطان عام يمكن معه ان يبقى صاحبه زمانا
طويلا فكيف السرطان قال التشنج يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ وكذلك
الفواق الشرح انما يكون كذلك لان الاجسام العصبية تقصر تارة بالرطوبة
يمتلي فيزداد عرضها وينقص طولها وتارة باليبس بان ينقص طولها وعرضها

الذبحة وجع الحلق صح

والفواق

والفواق في الحقيقة نوع من التشنج فيكون الحال فيه كذلك قال من عرض له
وجع فيما دون الشراسيف من غير ورم ثم حدث به حمى حلت ذلك الوجع عنه
الشرح اذا لم يكن هذا الوجع من ورم ففي الاكثر يكون من ريح ممددة وحرارة
الحمى تحلل الريح هذا اذا كان في اول حدوثه اما لو طال الزمان صار استسقاء
لم يكن للحمى فايدة لان الوجع اذا طال زمانه اضعف المكان وتولد منه
رطوبات والحمى وان حللت الريح فانها تزيد من تلك الرطوبات مع الريح
الكثير من القدر الذي تحلله قال اذا كان موضع من البدن قد تقيح وليس
يتبين تقيحه فانما لا يتبين من قبل غلظ المدة او الموضع الشرح اذا
لم يظهر التقيح في العضو المتقيح فلا بد من احد امرين اما غلظ جلده او غلظ
المدة وذلك لان الجلد اذا كان رقيقا فلو كانت المدة رقيقة لنفذت الى قرب ظاهره
فكانت تشاهد بالبصر وذلك بياض موضعها وما اشبه ذلك واذا كانت المدة رقيقة والتقيح
لا يظهر فلا بد ان يكون الجلد غليظا اذ لو كان رقيقا لامكنها النفوذ في خلله فكانت تشاهد
قال اذا كانت الكبد فيمن به يرقان صلبة فذلك ردي الشرح اليرقان يحدث للعموم
لغلبة المرار عليه فاذا كان معه ورم في الكبد كان فساد الدم اكثر فيكون الحال اردى خصوصا
اذا كان ذلك الورم هو موجب لليرقان انما يظهر الصلابة فيه اذا كان عاما للمحدب والمقعر
من الكبد وانما يكون كذلك اذا كان عظيما لان مجرى المرار الذي يسده ورم الكبد هو في
مقعره وظهور الصلابة انما يكون اذا كان محدبها وان كان في الورم صلابة
فهو اردى لان الحال يتفق حينئذ الى الاستسقاء قال واذا اصاب المطحول اختلاف
دم فطال به حدث به استسقاء او ذلق الامعاء وهلك الشرح طول زمان اختلاف
الدم بالمطحول يمنع ان يكون الخارج من الطحال والا كان يزول الورم وينقطع الدم
في مدة يسيرة وذلك ردي لا محالة لان كل واحد من ورم الطحال واختلاف الدم مضعف
للاعضاء الهاضمة وذلك مؤد الى الاستسقاء وان كان اكثره لضعف في المعدة

قال من يحدث به من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس ويقيء المستعا
ذ منه فانه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث به حمى فيجري منه بول كثير فيبرء منه
صاحبه الشرح ايلاوس معنى عن سدة في الامعاء الدقاق ويقال له قولنج تجوزا
ويعسر معه خروج الرجيع صاحبه مع الحقن القوية والادوية الشديدة التليين
والاسهال ويؤل الامر بصاحبه الى قيء الرجيع واختلاط الذهن والموت ومعنى
حدوثه من تقطير البول انه يحدث عن سببه واسباب تقطير البول التي يحدث منها ذلك
اورام المثانة او الكلى او احد الامعاء الغلاظ او طرف الدبر اما ايجاب ورم الكلى
للتقطير اذا تقيح فقد قررناه واما ايجابه له دون التقيح فلانه اذا كان حارا جدا
احتد البول فلا يصبر المثانة على جمعه مع تحرجه اولا فاولا واما ايجاب باقي الاورام التي
ذكرناها له فقد ذكرنا كيفيته واما ايجاب ذلك لايلاوس اما ورم الكلى فظاهر
بمزاحمته المعاء فيمتنع خروج الثفل وذلك اذا كان الورم عظيما جدا واذا
كان مع ذلك حارا كان منعه اشد بسبب تجفيف الثفل واما باقي تلك الاورام
فانها وان كانت بعيدة عن الامعاء الدقاق فلا يمنع ان يكون الثفل اذا
تعذر خروجه عن الغلاظ لم يندفع اليها عن الدقاق فيحتبس فيها ويجف خصوصا
اذا كانت الكبد حارة مجففة له وخصوصا اذا كان الغذاء القريب العهد يابسا
او الزمان خريفيا فيسرع الجفاف الثفل الذي في الامعاء الدقاق قبل امتلاء
الغلاظ وحدوث القولنج الحقيقي واذا كان كذلك وجب ان يموت العليل
في سبعة ايام لان ايلاوس وحده يقتل في هذه المدة فكيف اذا كان مع
تقطير البول وورم الاحشاء قوله الا ان يحدث به حمى فيجري منه بول كثير فيبرا
فلان هذا يدل على ان الحمى لم يكن اولا موجودة وذلك ينافي ما قلتم فان الاورام
تلك الاعضاء يلزمها حمى فنقول حدوث حمى لا ينافي ان يكون هناك حمى اخرى
موجودة ومراده بهذه الحمى الكائنة ما يحدث عند انفجار الاورام الباطنة

يعني اسباب تقطير البول التي يحدث منها ايلاوس من اورام المثانة

ودلك

وذلك لان اورام الاحشاء اذا تم تقيحها سكنت سورة الحمى الكائنة معها
واذا انفجرت عرض اولا نافض للذع المدة ثم يعرض بعده حمى لحرارة المدة
واذا حدثت هذه دلت على انفجار الورم ويلزم ذلك بول كثير لخروج ما احتبس
من المائية بمزاحمة الورم وما يندفع مع البول من القيح وحينئذ يمكن برء ايلاوس
لزوال سببه قال اذا مضى بالقرحة حول او مدة اطول من ذلك وجب ضرورة
ان يتبين منها عظم وان يكون موضع الاثر بعد ان يبرا غائرا الشرح سبب ذلك
ان هذه القرحة انما تطول هذه المدة اذا كان في العظم فيحدث فيها فساد اللحم
فلذلك انما يمكن ان يبرا بقلع ذلك العظم او خطه او حكه وما اشبه ذلك فيكون
فيكون قد تبين منها عظم لان جزء العظم عظم والحك لا بد وان يزيل جزء عظم
فلا بد ان يبقى موضعها بعد الاندمال غائرا لان المكان يضعف فلا يكون استعماله
للغذاء كما في الاعضاء براقل فيكون عجزه اعظم منه ويلزم ذلك غوره
قال من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل نبات الشعر في العانة فانه
يهلك الشرح انما يحدث الحدبة عن ذلك اذا اوجبا دفعها الى قدام فقرة
الاخرام فيبرز عظام القص وهو التقصع وحدبة القدام او الخلف قيلتوا
فقره وهو حدبة المؤخر او الجانب وهو الالتوا والمراد بانه قبل نبات
الشعر في العانة انه قبل بلوغه لبسره وانما يكون ذلك في هذا السن اذا حدث
عن تلك المادة ورم عظيم حتى يقوى على تحديب الاراطة بحدبتها زمن الصغر في تلك
السن وذلك الورم لا بد وان يكون مضيقا للنفس بمزاحمة العظم مع كونه مضيقا
الصدر فاذا حدث ضاق الصدر ايضا وذلك موجب زيادة الضيق جدا
وتضرر القلب تضررا شديدا جدا وهو موجب الهلاك قال من احتاج الى
الفصد او شرب الدواء فينبغي ان يسقى الدواء او يفصد في الربيع الشرح
الفرق بين الحاجة الى الدواء وبين الاضطرار اليه فالمضطر الى الدواء

التقصع نتوء عظام القص

ديبين الاضطرار اليه فالمضطر الى الدواء يستعمل في اي وقت عرض له ذلك
واما المحتاج اليه وهو الذي يستعمل الدواء اصلح له من تركه وتركه جائز فهذا ينبغي ان
يؤخره الى الوقت المختار فان عرض له بالتأخير ضرر يستفرغ متى عرض له ذلك
لانه حينئذ يكون مضطرا الى الدواء اللهم الا ان يكون الضرر المتوقع من التأخير
اشد من المتوقع من الاستفراغ في الوقت فلا يؤخر وكذلك الفصد واولى الاوقات
بالفصد والاستفراغ بالدواء هو الربيع لان الاخلاط في الشتاء جامدة
فيعسر خروجها وفي الصيف قليلة لفرط التحليل صعبة لان حر الهواء يجذبها
الى الخارج وهو مناف لجذب الدواء واما الخريف فمع ضعف القوى فيه باختلاف
الهواء يكون الاخلاط قليلة لتقدم تحليل الصيف ولان الهواء فيه يابس
فلينشف رطوبات البدن قال اذا حدث بالمطحول اختلاف دم فهو ردي
الشرح قد بينا ان اختلاف الدم اذا طال بالمطحول فهو ردي واما اذا لم يطل زمانه
فهو محمود وذلك اذا كان من مادة الورم ويعرف ذلك بان يخرج الى السوداء
ويخرج بسهولة ويحس بعده بخفة في الطحال فان لم يكن كذلك فهو ردي
قال من كان به من الامراض من الطريق النقرس وكان معه ورم حار فان ورمه
يسكن في اربعين يوما الشرح النقرس يلزمه الوجع بسبب تمدد الاعصاب
والاوتار والرباطات المحيطة بالمفصل لاجل امتلائها وتلك المفاصل تلزمه
ايضا سوء مزاج العضو وامتلاؤه وفساد شكله وغير ذلك وهذه هي الامراض
الكائنة من طريق النقرس اي من اجله ويلزمه ايضا اورام حارة منها ما يكون
في اللحم وهو يتحلل ويسكن في اربعة عشر يوما لانه مرض حاد في عضو لين وقد يعرض
معه ورم الرباطات اذا انفذ فيها بعض المواد وهذا الورم خاص بالنقرس
وهو الذي يسكن في اربعين يوما لانه مع كونه مرضا حادا هو في عضو شديد الاستحصاف
وذلك يقتضي ان يكون مزمنا فينبغي ان يكون بحرانه في يوم يشترك فيه الامراض

[illegible]

الحادة والمزمنة وليس الا والبحران الاربعين فقوله ان ورمه يسكن في اربعين يوما
يريد ورم النقرس الخاص به قال من حدث به في دماغه قطع فلا بد ان يحدث به
حمى وقيء مرار الشرح اما الحمى فلان القطع يلزمه الورم وورم الاحشاء وخصوصا
الرئيسة يلزمه حمى لا محالة واما قيء المرار فلتضرر المعدة وخصوصا بجراحة الدماغ لاجل المشاركة
ويلزم ذلك ضعفها وتهيؤها لانصباب المواد وسهولة ذلك المرار لرقته فاذا كثر فيها
كان سببا للغثيان والقيء قال من حدث به وهو صحيح وجع بغتة في رأسه ثم اسكت على المكان
وعرض له غطيط فانه يهلك في سبعة ايام ان لم تحدث به حمى الشرح انما يعرض الغطيط
في السكتة اذا ضعفت حركة النفس فلا ينفتح المجرى ويعرض كما يعرض للسمين عند النوم
وانما يعرض ذلك اذا كانت قوية ولكن لا جدا والا كان النفس يبطل في الحين وانما تحدث
السكتة على هذا الوجه اذا ارتفع الى الدماغ مادة كثيرة دفعة وتلك المادة لا بد وان
يكون بخارية والا لم يرتفع دفعة ولم يكن وجعها شديدا فان المادة البخارية والريحية
يشتد وجعها لاجل تمديدها بخلاف الخلطية واذا كان كذلك فان حدثت الحمى امكن
تحليل هذه المادة بحرارتها القوية وامكن البرء والا مات صاحب السكتة في ذلك لقوة
ويكون موته في سبعة ايام لان المادة لحقتها لا يمكن الحياة معها هذه المدة وانما يكون
كذلك اذا كان الذي حدث به اولا صحيحا اذ لو كان مريضا لكانت قوته ضعيفة
وكان يموت في اقل من هذه المدة قال قد ينبغي ان يتفقد باطن العينين
في وقت النوم فان تبين شيء من بياض العين والجفن منطبق وليس ذلك بعقب اختلاف
ولا شرب دواء فتلك علامة مهلكة الشرح من الناس من يكون جفنه بالخلقة قصيرا
فيكون نومه كذلك دائما في الصحة فهذا لا ينبغي ان يتفقد حاله في ذلك فلذلك قال
قد ينبغي وانما يصير الجفن في المرض كذلك اذا عرض له جفاف شديد وخص الجفن
بذلك لان طبيعة الاجفان يابس وهو قريب جدا من الدماغ واذا عرض للدماغ يبس
مفرط تادى الى الجفن فقصر فصار اطباقه الكامل عسرا وانما يكون بتكلف صاحبه

[illegible]

وذلك مما لا يكون في حال النوم واذا لم يكن الجفاف عن سبب عارض كالاختلاف العارض
بنفسه او شرب الدواء فسببه لا محالة قوة تجفيف المرض ويلزم ذلك فناء الارواح
وسقوط القوى وهو علامة مهلكة قال ما كان من اختلاط الذهن مع ضحك
فهو اسلم وما كان مع هم وحزن فهو اشد خطرا الشرح سبب ذلك ان الضحك
في الاختلاط انما يكون اذا كان الدم غالبا وانما يكون كذلك اذا لم يكن الخلط
الفاسد الموجب للاختلاط او سوء المزاج شديد الافراط قال نفس البكاء في للامراض
المادة الزمنة دليل رديء الشرح انما يعرض البكاء في الامراض لنجاة سوداوية
فان كان المريض معه حمى دل ذلك على ان حرارتها قد بلغت الى احراق بعض الاخلاط
وان لم يكن حمى لم يخف ان يكون لها دلالة عليه قال علامة النقرس يتحرك
في الربيع والخريف على الامر الاكثر الشرح اما حركة ذلك في الربيع فلان المواد
تذوب فيه وتنصب الى الاعضاء الضعيفة والمفاصل من جملتها الطرفية تقوم دفع
الطبيعة لها عن القلب وهي احدها واما في الخريف فلاجل فساد الاخلاط فيه وكثرة
المواد الفاسدة مع كونها حادة لاجل ما تقدم من الصيف قال الامراض
السوداوية يتخوف منها ان يؤول الى السكتة او الى الفالج او الى التشنج او الى
الجنون او الى العمى الشرح من شان السوداء ان يرتفع منها الى الراس دخانية
فان سدت مجاري الروح كلها فيحدث السكتة او بعضها فيحدث الفالج وان
لم يفعل ذلك واحتبست في الدماغ احدثت الجنون وان اندفعت عنه فاما
الى العينين فيكون منها ما ردي ويحدث منه العمى وان اندفعت الى باقي الاعصاب
احدثت التشنج قال السكتة والفالج يحدثان خاصة بما كان سنه فيما بين
الاربعين والستين الشرح من كان سنه ذلك فالسكتة والفالج اولى من باقي
تلك الامراض السوداوية وهو اولى بها من غيره لان السوداء في هذه السن اكثر
فيكون الاستعداد عنها اولى قال اذا بدا الثرب فهو لا محالة يعفن الشرح الثرب

هو الغشاء

هو الغشاء الشحمي الملبس على المعدة والامعاء وانما يبدو اذا عرض تفرق اتصال في
الذي فوقه وحينئذ تعفن بسرعة لافراط رطوبته فيستعد للعفن عنه ضعف الحار الغريزي
ببرودته قال من كان به وجع النساء وكان وركه يتخلع ثم يعود فانه قد حدثت فيه
رطوبة مخاطية الشرح انما يكون الورك كذلك اعني ان يكون عظمه يخرج من مكانه
تارة ويعود اخرى اذا كانت هناك رطوبات كثيرة مرخية للرباطات وتلك الرطوبات
في اكثر الامر يكون مخاطية لان البلغم اذا طال زمانه في المفاصل فلا بد من ان يغلظ قوامه
لتحلل لطيفه وسيلانه وانما خصص في ذلك بمن كان به وجع النساء اي لمن كان به ذلك
من زمان طويل لان اكثر عروض ذلك لهم بان البلغم اذا كثر في مفصل الورك ففي الاكثر
يعرض عنه وجع النساء وانما يرخي الرباطات حتى يصير بتلك الحال اذا طال الزمان
قال من اعتراه وجع في الورك من مدة قريبة وكان وركه بحال انه يتخلع فان رجله
كلها تضمر ويعرج ان لم يكن الشرح معناه من اعتراه وجع في الورك من مدة قريبة وكان
وركه بحال انه يتخلع وان لم يزل ذلك عنه انه كان مستعدا لذلك فان رجله تضمر ويعرج
امر ان ذلك يعرض له قبل لانخلاع الضمور فانها لرداءة تضعف استعمالها للغذاء
وعجزها له واما العرج فلاجل ضعف الرجل عن حركتها الانتقالية قال برد الاطراف
في الامراض الحادة دليل رديء الشرح انما تبرد الاطراف في الامراض الحادة اذا كان
في الاحشاء ورم حار حتى يكون مادة التسخين مجتمعة بآسرها هناك او كانت القوى
ضعيفة عن دفع بخار تلك المادة الى الاطراف ولا بد في الصورتين من ضعف
الحار الغريزي وذلك لا محالة دليل رديء وخاصة في الشباب وفي الفصل الصيفي
واما الامراض المزمنة فان برد الاطراف وان كان ظاهرا دائما ليس بشديدة
في تلك الامراض لان المرض المزمن شانه احداث ذلك لان المرض اذا طال
ضعفت الحرارة الغريزية فيعرض ذلك قال اذا كان في العظم علة وكان
لون اللحم عنها كمدا فذلك دليل رديء الشرح سبب ذلك ان كمودة ذلك اللحم انما يكون

بموت الحرارة الغريزية بالترحيه وذلك لا محالة مؤدٍ الى سقوطه قال حدوث الغواق
وحمرة العينين بعد القي دليل ردي الشرح سبب ذلك ان حدوث الغواق وحمرة
العينين دليل على ارتفاع المادة التي كانت توجب القي الى الدماغ وتورم منها او
تورم المعدة فيكون الفواق اشد والحمرة اقل قال اذا حدث بعد العرق اقشعرار
فليس ذلك بدليل محمود الشرح سبب ذلك ان الاقشعرار حينئذ انما يكون لبقية من المادة
اغلظ من ان ينفذ في المسام فيخرج بالعرق وذلك لا محالة غير محمود وانما يكون رديا لانه
يدل على انتقاض المادة الى ظاهر البدن مع استفراغ بعضها قال اذا حدث
بالمجنون اختلاف دم او استسقاء او حيرة فذلك محمود الشرح اما نفع اختلاف
الدم فلانه يتبع توجه مادة الجنون الى اسفل واما الاستسقاء فلترطيبه الكائن
لحدة مادة الجنون واما الحيرة وهي بطلان الفكر عن مزاج بارد فلان ذلك
يمنع سبب الجنون قال اذا ذهبت الشهوة في المرض المزمن والبراز الصرف فدليل ردي
الشرح انما يذهب الشهوة لمادة رديئة او لموت القوة الشهوانية وايهما
كان فهو ردي وانما يكون البراز صرفا اذا كان الذي معه خلط غالبا جدا في البدن حتى
لا يظهر لغيره معه تأثير في البراز وانما يكون كذلك اذا كان سوء المزاج المولد لذلك الخلط
غالبا جدا او الخلط رديا وكونه في الامراض المزمنة الى التغذية اكثر واما صرافة البراز
فلان القوي يكون في الامراض المزمنة قد ضعف لطول مقاساة المرض فلا يكون
محتملا للاستفراغات المنقية من الخلط الغالب قال اذا حدث عن كثرة الشراب
اقشعرار واختلاط ذهن فذلك دليل ردي الشرح قد يحدث مثل هذا بسبب الشراب
لا اذا استعمل صرفا فانه حينئذ يستحيل الى المرار ويكون ذلك المرار سمجا لا لاجل
لطافته وحدته ضرورة تولده عن مادة حارة لطيفة وفي الاكثر انما يتحرك اما
الى الفوق او الى ظاهر البدن فان كان الثاني حدث عنه الاقشعرار وان كان
الاول فان خرج بالقي فذلك محمود لان ضرره يندفع وان صعد الى الدماغ

عرض عنه صداع وشرارة وذلك مع السكر شبيه باختلاط الذهن الكائن في الامراض
ولا شك ان هذين الامرين ردي لما يلزم من التضرر بالمرار وقد يحدث ذلك
لا عن سبب الشراب بل بان يكون المرار في البدن كثيرا فاذا ورد الشراب الكثير
حركه فان اندفع بالقي او بالاسهال فذلك محمود فان عرض عنه احد هذين الامرين
كان رديا لا محالة وكان ذلك دليلا على ان البدن كثير المرار قال اذا تفجر
خراج الى داخل حدث عن ذلك سقوط قوة وقي وذبول النفس وغشي الشرح
يريد اذا كان الانفجار الى تجويف المعدة فان المنفجر الى الصدر لا يلزم من ذلك قطعا
اما القي فظاهر واما سقوط القوة وذبول النفس فلاجل حصول القيح في عضو
كريم وخصوصا مع الضعف العارض بخروج القيح قال اذا حدث عن سيلان
الدم اختلاط ذهن او تشنج فذلك دليل ردي الشرح قد تبين ان حدوث التشنج
بعد انفجار الدم ردي واما اختلاط الذهن فهو ردي منه وانما يحدث اذا
خلت العروق التي في الشبكة عن الدم حتى انطبق اعلاها على اسفلها فيتعذر
على الارواح النفوذ وخصوصا وهي حينئذ لضعفها لا تقوى على النفوذ وان كان
الانسداد في غاية الضعف واذا كان كذلك عرض كما يعرض عند انسداد هذه العروق
عن الابخرة الشرابية وازيد بكثير لان للارواح يكون عند انسدادها بالشراب قوية
ويكون السد ضعيفا فيمكن بها نفوذها ولا كذلك هاهنا واكثر ما يعرض من هذا الاختلاط في
فساد تخيل لان اكثر هذه العروق واكثرها هو في البطن المقدم قال اذا حدث
القولنج المستعاذ منه قي وفواق واختلاط ذهن وتشنج فذلك دليل سوء الشرح
القولنج المستعاذ منه هو ايلاوس واذا كانت هذه السدة فيه قوية جدا تعذر على الطبيعة
دفع الرجيع الى اسفل واحوجها التضرر بعفنه ورداءته وتمديده الى الدفع
الى فوق فيعرض من ذلك القي ويخرج به اولا الرطوبات ثم يخرج الرجيع ويعرض
الفواق لتضرر المعدة وخاصة فمها لقوة حسه ويختلط العقل لما يتصعد

٢ لان الدماغ منشا العصب
ولا شك ان تضرره يوجب تضرر العصب

الى الدماغ من بخار الرجيع ولمشاركة المعده وفمها التضرر ويعرض التشنج
لمشاركة العصب والدماغ في التضرر ولا محالة ان ذلك رديء لكن ردائته
لدلالته على استحكام المده قال اذا حدث عن ذات الجنب ذات الرية
فذلك دليل رديء الشرح ذات الرية عرض رديء فقال لما يلزم من افراط تضرر
العليل وذات الجنب اكثر سلامة فانتقالها الى ذات الرية انتقال من الاسلم
الى الاردى وذلك رديء قال وعن ذات الرية البرسام الشرح انما
يقال فرسام ورم من اورام اعضاء الصدر ابن برسام اذا كان موجبا
موجبا لاختلاط الذهن وانما يكون كذلك اذا كان يرتفع منه بخار رديء
يفسد مزاج الدماغ دائما ولا شك ان الحال يكون حينئذ اردى
قال وعن الاحتراق الشديد التشنج والتمدد الشرح حصول التشنج
والتمدد عن الاحتراق الشديد انما يكون اذا بلغ جدا جفف الاعصاب
وذلك لا محالة رديء عظيم بسبب ان ذلك الاحتراق قال وعن الضربة
على الراس الحيرة واختلاط الذهن رديء الشرح انما يحدث ذلك عن الضربة على الراس
اذا عرض عنها ... شديد في الدماغ واختلاط الذهن تشويش يعرض فيه والحيرة
بطلان العقل قال وعن نفث المدة التقرح الشرح انما يعرض ذلك اذا
عرض للموضع الذي يخرج منه الدم تقيح وفي الغالب انما يكون كذلك اذا كان هناك
جراحة او كان الدم رديا مفسدا اخترا وجب التقرح قال وعن نفث المدة
السل والسيلان فاذا احتبس البزاق مات صاحب العلة الشرح يريد انه اذا حدث
عن نفث المده السل اي الهزال المفرط والسيلان اي الاسهال الذي يكون في اخر
السل كان ذلك رديا بالدلالة على قرب الموت فاذا احتبس البزاق حينئذ مات
العليل اي مات في وقته فلا يتاخر عن ذلك مدة يعتد بها لان ذلك الاحتباس
انما يكون حينئذ لسقوط القوة قال وعن ورم الكبد الفواق الشرح قد بينا

ان الفواق

ان الفواق انما يحدث للكبد عن ورم اذا عظم جدا فيكون حدوثه عنه دليلا على عظمه
فيكون رديا قال وعن السهر التشنج واختلاط العقل الشرح يريد بالسهر امتناع النوم
ولا شك ان ذلك انما يوجب التشنج والاختلاط اذا عرض عنه جفاف شديد في الدماغ
فلا محالة ان ذلك رديء قال وعن انكشاف العظم الورم الذي يعرف بالحمرة الشرح
الورم المعروف بالحمرة ورم صفراوي وقد يحدث عن الجراحات لضعف العضو
وتوجه المواد اليه فاذا كانت الجراحة قد بلغت الى حد انكشف لها العظم كان ذلك
رديا لان انكشاف العظم يفتقر الى التسخين والحمرة تفتقر الى التبريد القوي وهو
اضر الاشياء بانكشاف العظم قال وعن الورم الذي يعرف بالحمرة العفونة والتقيح
الشرح لا شك ان الورم اذا آل امره الى ذلك فهو رديء لان الاولى كان تحلل وخصوصا
الحمرة لان مادتها هي الصفراء اللطيفة قابلة للتحلل قال وعن الضربان الشديد
في القروح انفجار الدم الشرح انما يعرض انفجار الدم في القروح اذا بلغت الان
فرقت اتصال العروق وذلك لا محالة رديء كيف كان لكنه اذا كان مع القروح
ضربان شديد فهو اردأ لان الضربان انما يكون حيث العضو فيه شرايين
وحينئذ ففي الاكثر يكون ذلك الانفجار منها وهو اردأ من انفجار الاورده لان
النبض بها اعسر قال وعن الوجع المزمن فيما يلي المعدة التقيح الشرح التقيح
الصفراوي يتقيح في الاسبوعين والبلغمي في شهر والسوداوي في اربعين يوما
والمراد بالوجع الذي فيما يلي المعدة الكائن في الامعاء الدقاق وانما
يكون التقيح عن المرض المزمن من ذلك اذا كان سوداويا وهو لا محالة رديء
جدا قال وعن البراز الصرف اختلاف الدم الشرح انما يحدث اختلاف
الدم عنه لكونه بحدته تفرق اتصال عرق في الامعاء او في الكبد وايهما
كان فهو رديء قال وعن قطع العظم اختلاط الذهن ان نال القطع
الموضع الخالي من الاعضاء وهو التجويف الذي في داخل القحف وانما يكون

٢ الشرح معناه وعن قطع عظم الراس ان تفرق اتصاله اختلاط الذهن ان نال
القطع الموضع الخالي المصح

كذلك اذا كان التفرق حارة او المراد ان ذلك الاختلاط لاجل ان لكن
الاختلاط لاجل ان ذلك القطع نال ذلك الموضع واما ما يحدث بسبب
الورم وتوجه المواد لاجل وجع القطع فذلك في حكم ما اذا حدث ذلك
عن الضربة قال التشنج عن شرب الدواء مميت الشرح يريد الكاين عن شرب
نفسه لا عن استفراغه وهو ما كان حادث لاجل تحريك الدواء للرطوبات وهذا التحريك
غير معلوم فلذلك انما نسب عادة الى الشرب وانما يكون هذا مميتا اذا كان حدوثه في اول
الامر حتى يجوز ان يقال عادة انه عن الشرب فانه حينئذ انما يحدث لافراط قبول العصب
لتاثير المواد فيها والمراد بعد شرب الدواء تبقى متحركة ففي الغالب بسبب فلذلك التشنج
حتى يقتل قال برد الاطراف عن الوجع الشديد فيما يلي المعدة ردي الشرح اما اذا
بلغ وجع القولنج الى ان اوجب برد الاطراف فليس في ذلك شك اذ وجع القولنج من شانه
الاشتداد الى ذلك حتى الاطراف الى موضع الوجع واما وجع الامعاء الدقاق
او فم المعده فانما يوجب ذلك اذا كان عظيما وحينئذ يكون رديا لمجاورته الاعضاء
الرئيسة اعني القلب والكبد فان فم المعده قريب الى القلب والامعاء الدقاق قريبة الى الكبد
قال اذا حدث بالحامل زحير كان سببا لان تسقط الشرح سبب ذلك تضرر الرحم
بالمشاركة لاجل المجاورة وكثرة الزحير وما يلزم من انعصار عضل البطن قال
اذا انقطع عظم او غضروف لم يلتحم الشرح يريد انه لا يزيد زيادة ظاهرة حتى ينقص
مقدار الملتحم منه قال اذا حدث بمن غلب عليه البلغم الابيض اختلاف قوي دايم خف عنه
مرضه الشرح يريد بهؤلاء اصحاب الاستسقاء اللحمي والبلغم يغلب عليهم لضعف هضمهم
ويكون بلغمهم غليظا فيكون اشد بياضا واذا عرض لهؤلاء اختلاف من مادة مرضهم
كان محمودا فان استمر حتى يستفرغ المادة باسرها زال المرض وانما يكون ذلك
اذا كان دايما لان مادة هذا المرض يكون كثيرة جدا لعمومها جميع الاعضاء فلا يكفي
ان يخرج دفعة وينقطع لان ذلك قليل فلذلك انما يكون خروجها نافعا اذا كان قليلا قليلا

ويلزم ذلك

ويلزم ذلك ان يدوم والمراد يكون هذا الاختلاف قويا ان خروج ما يخرج في كل مرة
يكون بقوة اي انه يخرج دفعة فان ذلك انما يكون لقوة الطبيعة الدافعة واما الكائن عن
الذوبان وكذا الكائن لضعف القوة فلا يلزم فيه ذلك قال من كان به
اختلاف وكان ما يختلف به زبديا فقد يكون سبب اختلافه شيء ينحدر من راسه الشرح
اذا انحدر من الراس رطوبة وخرجت بالاسهال ففي الغالب يكون زبديا لان تلك الرطوبة تنفذ
الى هذا المكان البعيد لا بالحرارة بحالها ويكون في نفسها رقيقة وهذه الحرارة
لابد ان يكون قاصرة عن تحليلها فلذلك تتولد منها رياح والبخرة يحدث
باختلاطها بالرطوبة الزبد فلذلك اذا كان الاختلاف زبديا فقد يكون من الراس
وقد يكون لسوء الهضم قال من كان به حمى فكان يرسب في بوله ثفل شبيه بالسويق
الجريش فذلك يدل على ان مرضه يطول الشرح انما يكون الثفل كذلك اذا كانت
المواد غليظة جدا حتى لا تقوى الطبيعة على تصغير الاجزاء بها وانما يخرج قبل النضج
اذا كانت كثيرة ولا شك ان مادة المرض اذا كانت كذلك طال المرض فان كان
كذلك مع الحمى كان اولى ان يطول لان الحمى تلطف المواد بحرارتها فانما
يكون الرسوب معها كذلك اذا كان غلظ المواد مفرطا قال اذا كان
الغالب على الثفل الذي في البول المرار وكان اعلاه رقيقا دل على ان المرض
حاد الشرح يريد وكان اعلى الثفل رقيقا وذلك بان يكون على هيئة مخروط
راسه فوق فان هذا انما يكون كذلك اذا كانت المادة حينئذ خفيفة
جدا لطيفة ويلزم ذلك ان يكون المرض قصيرا وحادا قال من كان
بوله متشتتا فذلك يدل على ان في بدنه اضطرابا الشرح يريد بذلك
متشتت الثفل بالكثرة وانما يكون كذلك اذا كانت هناك رياح كثيرة وفي
الغالب انما يكون كذلك اذا كان في البدن غليان وذلك يوجب
للاضطراب قال من كان في فوق بوله حبب دل على ان علته في الكلى

دافر منها لطول الشرح اذا حدث ذلك لاعن تناول بولد الرياح الغليظة فهو
من الكلى لان الغب انما تحدث عن مادة غليظة لزجة وريح غليظة صار حتى يمكن
ان يجتمع منها مقدار كبير لا يتحلل ولا يمكن ان يكون ذلك عن عضو اعلى من الكلى ولا
كانت الريح تنقسم في طول المسافة الى اجزاء كثيرة فلا يكون منها غب وكانت الرطوبة
ايضا تلطف بحرارة الكبد وبطول مسافة الحركة ولا يكون ايضا من عضو دون الكلى لان
ما دونها بارد لا يصلح لتوليد الرياح قال من رأى فوق بوله دسم جملة فان ذلك يكون
علامة في كلاه علة حادة الشرح خروج الدسم في البول قد يكون لمواد دسمة فتطفو
في القارورة كالرسوب وقد يكون لذوبان الشحم او السمين او اللحم وذلك
لا يمكن ان يكون في دون الكلى لفقدان هذه الاعضاء هناك ولا يمكن ان يكون
مما فوق الكلى الا من اعضاء بعيدة فيكون الخارج منها بالبول قليلا متشتتا
لتشتته في طول المسافة فاذا انما يكون جملة اذا كان من الكلى وفي الاكثر لا يكون
من لحمها لانه صلب وانما يذوب بحرارة شديدة جدا فاذا هو من شحمها وانما
يذوب بحرارة لها قوة فلذلك تكون العلة حادة قال من كان له علة في كلاه
وعرضت له هذه الاعراض التي تقدم ذكرها وحدث به وجع في عضل صلبه فانه
ان كان ذلك الوجع في المواضع الخارجة فتوقع خراجا يخرج به من خارج وان كان
ذلك الوجع في المواضع الداخلة فاحرى ان يكون الدبيلة من داخل الشرح
من كانت به علة في كلاه اعني كانت به منذ مدة طويلة وفي الغالب انما يكون
ذلك اذا كانت العلة مادية وعرضت له الاعراض المتقدمة اعني الدسومة الدالة
على الحرارة او الغب الدال على برد المادة وغلظها وحدث به وجع في عضل
صلبه اعني الذي هو محاذ لموضع الكلى وهو عضو متين الصلب فذلك
في غالب الامر انما يحدث لاندفاع مادة تلك العلة هناك فتارة يكون
اندفاعها الى المواضع الخارجة من العضلات اعني الخارجة عن الصلب وانما

جعلها مواضع لان المندفع لا يلزم ان يكون في العضلات وحدها بل قد يكون
فيما يكتنفها وتارة يكون الى المواضع الداخلة اعني الداخلة عن الصلب فان
كان الى المواضع الخارجة فليتوقع حدوث خراج من خارج وذلك لان المادة
في غالب الامر انما يندفع الى خارج الصلب اذا لم تكن المادة غليظة جدا فلا يكون
ذلك مع صورة كان في البول غب بل حيث كان فيه دسم وذلك انما يكون
حيث هي حارة وهذه المادة في الغالب لا يتحلل والا لما كانت تحتبس في العضل
ففي الغالب يحدث عنها خراج ويكون ذلك الخراج من خارج الصلب لان المادة
قد اندفعت الى هناك واما اذا كان اندفاع تلك المادة الى المواضع الداخلة
ففي الغالب انما هناك اذا كانت انما تحتبس هناك اذا كانت شديدة الغلظ
فلا يمكن ذلك حيث البول فيه دسم بل حيث فيه غب وحينئذ تحدث دبيلة من داخل
لان هذه المادة تبعد جدا انها تتحلل فلا بد وان يحدث عنها ورم يجتمع وما كان
كذلك فمادته غير حارة فلا يسرع خراجا بل دبيلة وحدوث هذه الدبيلة اولى واكثر
من حدوث الخراج في الصورة الاولى لان امكان التحلل هناك اكثر قال
الدم الذي يتقيأ من غير حمى سليم اذا لم يكن في الدم عفونة ولا فساد بل كان
الموجب لاندفاعه هو كثرته وحينئذ يكون ذلك نافعا لكنه يخشى منه الاضرار
بالمعدة فلهذا لم يصفه بغير السلامة من اوصاف الحمد وهذا اذا احتيج الى علاج
وقطعه وذلك انما افرط فينبغي ان العلاج بالقوابض ليتدارك بتقويتها
اضراره بالمعدة واما الذي مع الحمى فهو ردي لدلالة الحمى على العفونة قال
النزلات التي تنحدر الى الجوف الاعلى تتقيح في عشرين يوما الشرح الجوف الاعلى
هو فضاء الصدر ونزول المادة اليه انما يكون اذا حصلت في الرية فحصل
في الحجاب او في الاغشية والعضلات لا يكون منحدرا الا في الفضاء
الا ما يحيط به وهذه النزلات من شانها ان تتقيح في عشرين يوما لانها تحدث الالم

لسبب كون الرية غير حساسة يمكنها الصبر عليها مدة اطول مما في ذات الجنب
لان في ذات الجنب يتقيح في اربعة عشر يوما قال من بال دما عبيطا وكان
وكان به تقطير البول واصابه وجع في نواحي الشرج والعانة دل ذلك
على ان فيما يلي مثانته وجع الشرح قد بحثنا هذا فيما سلف قال من عدم اللسان
قوته بغتة او استرخى عضو من الاعضاء فالعلة سوداوية الشرح الظاهر ان
لفظ سوداوية قد وقعت ههنا على سبيل الغلط من الناسخ فان الواجب
ان يكون بدلها بلغمية فان حدوث الاسترخاء وان كان قد يكون
عن السوداء لكنه قليل جدا وفي الاكثر انما يكون عن البلغم الرقيق قال
اذا حدث التشنج بسبب استفراغ مشي او قيء او الفواق فليس ذلك
بمحمود الشرح ينبغي ان يكون المراد ههنا بالتشنج ما يحدث بسبب لذع
المواد الخارجة عند حركتها من الاهتزاز وما يعرض بسبب الرياح التي
قد يحدث عند حركة الاخلاط بارزة من التشنج المعروف عند العامة
بالعقال وان المراد بالفواق ما يحدث بسبب انصباب شيء من المواد
عند حركتها للاستفراغ الى فم المعدة لا العارض من التشنج والفواق
عن الجفاف فان ذلك رديء جدا والاحسن ان يقال انه ليس بمحمود وان رديا
فان ذلك قد تقدم الكلام فيه قال من اصابته حمى ليست من مرار وصبت
على راسه ماء حار كثير انقضت بذلك حماه الشرح معناه من اصابته حمى
من زمان قريب فان العارض من زمان طويل من عادته ان يقول فيه كان
به وما اشبه ذلك قوله ليست من مرار يريد انها يكون يومية لان اغلب
الحميات العارضة هي الصفراوية ثم البلغمية فاذا لم يكن الحمى عن المرار فهو
تكون يومية قوله وصبت على راسه ماء حار كثير يريد به كثير المقدار لا ان
حرارته كثيرة والمراد ليس انه يصب على راسه فقط بل العادة جرت ان يعبر

عن الاغتسال بذلك والمراد ليس انه الاغتسال كيف اتفق بل ان يكون بشروط
معتبرة عند الاطباء وذلك بان يكون في الحمام وانما ينقص الحمى بذلك لاجل
تبريد المادة وترطيبه وانما يتشربه البدن من ماء الحمام فيعود الى طبعه ويبرد
ويرطب قال المراة لا تكون ذات يمين الشرح قد يوجد من الرجال من
يكون جانباه قويين ويقال لمن هو كذلك انه ذو يمينين والمراة لا يمكن فيها
ذلك لضعف حرارتها وعصبها وعضلها قال من كوي او بط من المتقيحين
فخرجت منه مدة بيضاء نقية فانه يسلم وان خرجت منه مدة حماتية فانه يهلك الشرح
انما يكون المدة حماتية منتنة ان كان جوهرا رديا واذا كان كذلك فلا محالة انها تكون
قد افسدت ما يجاورها من الاعضاء واعضاء الصدر كلها كريمة شريفة فيكون فسادها
مهلكا قال من كانت في كبده مدة فكوي فخرجت منه مدة بيضاء نقية فانه يسلم
وذلك ان تلك المدة في غشاء الكبد وان خرج منه شيء شبيه بثفل الزيت هلك
الشرح انما يكون هذه المدة بيضاء نقية اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون قوي
المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيها فان المتولد فيها
يفسد جرمها ويلزم ذلك ان يفسد تلك المدة فتكون عفنة حماتية منتنة فاذا لم يكن
المدة حينئذ في جرم الكبد فهي في غشائها ففي عبارته اشكال وذلك لان الغرض
ان المدة في الكبد وحينئذ يستحيل ان يكون في غيرها فلا يكون في الغشاء جوابه
ان المراد بالكبد ما يعم جرمها مع الغشاء قال اذا كان في العينين وجع فاسق صاحبه
شرابا صرفا ثم ادخله الحمام وصبت عليه ماء حارا كثيرا ثم افصده الشرح المراد
بهذا الوجع ما يكون مزمنا ولذلك قال اذا كان في العينين وجع فان عادته
ان يقول في الحديث اذا عرض او اذا حدث او من اصابه وما اشبه ذلك
وانما يكون وجع العينين مزمنا مع صلاح التدبير اذا كانت المادة شديدة
الغلظ واللزوجة ولا بد وان يكون البدن حينئذ نقيا لان الغرض هذا

التدبير وام الواجبات فيه تنقية البدن فلذلك يحتاج في ابتداء ذلك الوجع الى
استفراغ المادة التي في العينين فقط وانما يكون ذلك ثم يسقى الشراب الصرف
ثم بالحمام بعده ان احتيج اليه وبعد ذلك يخرج بالفصد اعني من العروق التي تستبطن
من العينين خاصة وهي عروق المآقين وما اشبهها قال تقطير البول
وعسره يحلهما شرب الشراب والفصد وينبغي ان يقطع العروق الداخلة

العروق الداخلة هي العروق [illegible] نسخة

الشرح اما ان هذا ينفع فيه الفصد وان الفصد ينبغي ان يكون من العروق
الداخلة فقد ذكرنا اولا ما يعرض ذلك واما ان ذلك ينجح بشرب الشراب
فلما فيه من الادرار مع العطرية القريبة قال من اصابه في دماغه العلة التي
يقال لها شقاقلس فانه يهلك في ثلاثة ايام فان جاوزها فانه يبرا الشرح
شقاقلس يقال حقيقة على فساد العضو وغانغرايا مقدمته ويقال مجازا
على ورم فلغموني من دم عفن في جرم الدماغ وهو المراد هاهنا ولهذا قال العلة
التي يقال لها شقاقلس وشر هذا الورم لا يصبر عليه عضو رئيس رطب شديد
القبول للفساد اكثر من ثلاثة ايام فان جاوزها فانه يبرا لانه لم يجاوزها الا لقوة
قوية جدا قال العطاس يكون من الراس اذا سخن الدماغ ورطب الموضع
الخالي الذي يكون في الراس فانجذب الهواء الذي فيه فسمع له صوت لان نفوذه
وخروجه يكون من موضع ضيق الشرح معناه العطاس يكون من الراس على هذه
الصفة لا انه لا يكون الا من الراس بل انه اذا كان من الراس فهو يكون بهذه
الصفة وهو ان يسخن الراس اعني بذلك دفعة واحدة كما يعرض عند التعرض
للشمس الحارة او شم الاشياء الحارة ويعرض له عن هذه السخونة رطوبة تسيلها
وتعني الموضع الخالي البطن المحاوي للدماغ فيعرض له عن ذلك ابتداء الدماغ
الا بان يتولد من تلك الرطوبة ريح او بخار اخر ويحوج ذلك انقباض الدماغ
لدفعه مع الهواء المجذوب بالاستنشاق فاذا اندفع المجموع والمدافعة

يكون من موضع ضيق حدث منه الصوت المعروف والمقصود بالهواء المجذوب
الاستعانة على الدفع فان المتولد من الريح يكون قليلا فلا تتمكن القوة من دفعه
ما لم يكن الهواء الخارج واذا كان مع التسخن قبض كان حدوث العطاس اكثر
لان القوة القابضة تعين على حبس ما يتولد من الريح فيكون ايذاؤه للدماغ اكثر ولذلك
كان الورد مركبا من جزء حار ومن جزء قابض لا جرم صار يولد العطاس ولكن
لضعف قوته المسخنة والقابضة وانما يولد ذلك في الابدان المستعدة له اما
بسبب ضيق المنافذ وكلما كان هذا المنفذ اكثر ضيقا كان الصوت اقوى
ولهذا يحصل لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وبسبب ذلك قد ذكرناه
في كتبنا الموسيقية قال من كان به وجع شديد في كبده فحدث به حمى حلت ذلك
الوجع عنه الشرح سبب ذلك ان هذا الوجع انما يكون عن رياح قوية غليظة ولذلك
قال من كان به ولم يقل من كان به من مدة طويلة وانما يكون كذلك اذا كانت تلك
الريح غليظة ويريد بالكبد ليس العضو وحده بل المكان الموصوف بها فلذلك
لو كانت هذه الريح خارج الكبد فيما دون الشراسيف كان الامر كذلك في سبب
انحلال الوجع انحلال الريح بهذه الحمى فقوله فحدث به حمى يفهم منه ان الحمى لم تكن
قبل ذلك فلذلك لا بد من ذلك ما يكون من الاوجاع عن ورم فان اورام
الاحشاء الموجعة لقوة وهي الحارة يلزمها الحمى قال من تحير فيه بلغم فيما بين
المعدة والحجاب بسبب انه لا منفذ له ولا الى واحد من الفضائين اعني فضاء
المعدة والفضاء الذي في الصدر فاحدث به وجعا الشرح سبب ذلك الوجع هو ما يتولد
من ذلك البلغم اذا جرى منه في العروق الى المثانة انحلت عنه علته لان البلغم
اذا اندفع بطل توليده للريح فيزول سبب الوجع وهذه العروق هي عروق
الثرب وجريان البلغم فيها بان يلطف وينفذ من فوهاتها الى التجاويف ويندفع
الى الكلى والمثانة قال من امتلات كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء والباطن

امتلا بطنه بارومات الشرح قد يعرض في الكبد نفطات مائية كثيرة ثم ينفجر
الى خارجها فيحصل تلك المائية في فضاء البطن فيكون قتالا لان تلك المائية
تكون حادة لذاعة لاجل طول بقائها في عضو حار وهو الكبد فيضعف جرم المعاء
والاغشية ويلزم ذلك الموت قال القلق والتثاوب والاقشعرار يبرئه
الشراب اذا مزج واحد سواء بواحد سواء الشرح القلق حالة توجب سرعة
انتقال الى لا تأمر هيئة الى هيئة بسبب الملل من الهيئات واكثر مادة ينتشر بها
في المعدة هي الرداءة بحيث يوجب القلق واما التثاوب والتمطي فيحدثان
لفضول يحتبس في العضل تروم الطبيعة بالحركة دفعها بالتحليل ودفعه
الفضول اذا ازدادت اوجبت الاعيا فان زادت عن ذلك اوجبت الاقشعرار
ثم ان نصف الشراب الممزوج مناصفة يشفي من ذلك لانضاجه الرطوبات
وترقيقها وتحليلها وتفتيح المسام قال من تزعزع دماغه فانه يصيبه سكتة وقته
الشرح قد يعرض للدماغ عند ضربة يقع عليه او صدمة او سقطة اضطراب شديد
يسمى التزعزع فيعرض له ضعف مفرط وقبول تام لترجيه المواد اليه وذلك معد
للسكتة ويكون حدوثها سريعا لشدة القبول مع الضعف قال من كان
لحمه رطبا فينبغي ان يجوع فان الجوع يجفف الابدان الشرح اللحم الرطب هو الرهل
ومن كان لحمه كذلك فينبغي ان يقلل رطوباته ليزول ذلك الترهل استعداده للانفعال
وللعفونة والجوع يفعل ذلك لان الاسباب المحللة موجودة فاذا انقطع
عن البدن مادة الرطوبة جف لا محالة قال العرق الكثير الذي يجري دائما
كان حارا او باردا يدل على انه ينبغي ان يخرج من البدن رطوبة اما في القوي
فمن فوق واما في الضعيف فمن اسفل الشرح اما دلالة هذه الحالة على انه
ينبغي ان يخرج من البدن رطوبة فظاهرة واما ان ذلك ينبغي ان يكون في القوي
من فوق وفي الضعيف من اسفل فلان هذه الرطوبة لا بد وان يكون عن اغذية

الملل به [illegible]

زعزع زلزل وحرك

ردية

ردية فاما ان يكون عن اغذية بعيدة العهد بالاستعمال فيكون تلك الرطوبة
قد ثبتت في الاعضاء فهي محركة الى ظاهر البدن ولذلك يجري منها العرق
فلا بد وان يكون ما غلظ منها محتبسا في العضل فيحدث الاعيا والكلال
للاعضاء والناس يعبرون عن ذلك بالضعف وهؤلاء اذا استفرغوا
بالدواء وجب ان يكون ذلك بالاسهال لان القي لا يخرج المواد الغريبة
من الجلد او يكون عن اغذية قريبة العهد بالتناول فلا يكون قد احتبس منها ما يوجب
الاعيا والكلال فيكون اصحاب ذلك اقويا واي انهضم لا يشكوا الكلال الذي
يعبر عنه بالضعف وهؤلاء لا يحتاجون الى الاسهال لان ما يحتاجون الى اخراجه
من الرطوبات الردية انما هو في المعدة ونواحيها ومتى كان كذلك وجب ان
يكون الاستفراغ بالقي وهو المراد بالاستفراغ الذي من فوق ومن ههنا
فلنختم الكتاب مستعينا بالله وحده والله اعلم بالصواب

وقد فرغت من تسويد هذه النسخة الشريفة
في التاسع والعشرين شهر جمادى الاولى ١٢٤٥
في المشهد المقدس حضرة الرضا
عليه الاف التحية والثناء
وانا المجرم الفاني
عبده العبد محمد حسن
الاصفهاني الحسيني
سنة ١٢[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين وبعد
فهذه مختصر مشتمل على زبدة ما يجب استحضاره من صناعة الطب انتخبته من كتب المتقدمين
ورتبته على عشرة مقالات المقالة الاولى في الامور الطبيعية وهي تشتمل على خمسة فصول

الفصل الاول في الاركان والامزجة اما الاركان فهي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية
لبدن الانسان وغيره من المركبات التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور وهي
اربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب
والارض وهي باردة يابسة واما الامزجة فنقول ان الاركان اذا تصغرت اجزاؤها
وتماست وفعل بعضها على بعض بقواها المتضادة وكسر كل واحد منها سورة كيفية
الاخرى فاذا انتهى الفعل والانفعال بينهما الى احد ما حدث لذلك المركب كيفية متشابهة
في اجزائه فهي المزاج وينقسم بحسب القسمة العقلية الى ما يكون معتدلا بالحقيقة وهو ان يكون
المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية وليسمى معتدلا حقيقيا والى ما يكون
خارجا عن الاعتدال الحقيقي لكن القسم الاول مما لا يمكن ان يوجد اصلا بل الذي يوجد من الامزجة
انما هو الخارج عن الاعتدال الحقيقي وينقسم هذا القسم الى ما يسميه الاطباء معتدلا بالفرض بل
وهو ان يكون الموجود على ما ينبغي مزاج هو اصلح الامزجة له والى ما يكون خارجا عن هذا الاعتدال
والمعتدل بهذا المعنى يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات الاول المعتدل الذي بالقياس
الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي يوجد للانسان بالقياس الى سائر الكائنات الثاني

المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو داخل في نوعه وهو المزاج الذي يحصل لاعدل شخص من اشخاص
نوع الانسان الثالث المعتدل الصنفي بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه وهو المزاج
الذي يحصل لسكان اقليم من الاقاليم بالقياس الى سائر الاقاليم الرابع المعتدل الصنفي
بالقياس الى ما هو داخل في صنفه وهو المزاج الذي يحصل لاعدل شخص من اشخاص صنف
معين الخامس المعتدل الشخصي بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي يحصل لشخص معين
حتى يكون موجودا صحيحا السادس المعتدل الشخصي بالقياس الى احواله في نفسه وهو المزاج الذي
اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه السابع المعتدل العضوي بالقياس الى الخارج
وهو المزاج الذي يجب ان يكون لكل عضو من الاعضاء وبه يخالف غيره من الاعضاء
الثامن المعتدل العضوي بالقياس الى احواله في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو
كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه واما الخارج عن الاعتدال من المعتدل بحسب اصطلاح
الاطباء فينقسم الى ثمانية اقسام لانه اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد منه او ارطب منه
او ايبس منه او على سبيل الازدواج او احر وارطب منه او احر وايبس منه او ابرد
وارطب منه او ابرد وايبس منه **الفصل الثاني** في الاخلاط الخلط جسم رطب سيال يستحيل
اليه الغذاء اولا وانواعه اربعة الدم وهو حار رطب والصفراء وهي حارة يابسة والبلغم
وكل واحد منها ينقسم الى طبيعي وغير طبيعي اما الدم الطبيعي فهو احمر اللون لا نتن له حلو جدا
واما غير الطبيعي فهو الذي يخالفه واما الصفراء الطبيعية فهي رغوة الدم الطبيعي وهي احمر
ناصع خفيف واما غير الطبيعية فاربعة اقسام الاول المرة الصفراء وهي صفراء
يخالطها رطوبة رقيقة الثاني المرة المحية وهي التي يخالطها رطوبة غليظة الثالث
الصفراء الكراثية وهي مركبة من الصفراء المحترقة ومن المرة الصفراء وتولدها انما يكون

في المعدة الرابع الصفراء الزنجارية وهي اسخن اصناف الصفراء وطبعها قريب من السموم
وتولدها انما يكون في الكبد واما البلغم الطبيعي فهو الذي يصلح لان يصير دما واما غير الطبيعي
فاصنافه خمسة اولها الحلو وهو الذي يخالطه قدر من الخلط الحار الثاني المالح وهو الذي
يخالطه الصفراء المحترقة وهو اسخن الاصناف الثالث الحامض وهو بلغم
قد عملت فيه حرارة ضعيفة الرابع العفص وهو الذي يغلب عليه الجوهر الارضي وهو اكثف
الاصناف الخامس التفه وهو الذي لا طعم له ويغلب عليه جوهر المائية وهو ابرد اصناف البلغم
واما السوداء الطبيعية فهي عكر الدم الطبيعي واما غير الطبيعية فهي الخلط المحترق واما كيفية
تولد الاخلاط فاعلم ان الغذاء وهو الجسم الذي من شانه ان يصير جزءا من بدن الانسان
اذا ورد على المعدة يستحيل فيها الى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين الذي يسمى كيلوسا ويجذب
الصافي منه الى الكبد فيندفع من طريق العروق المسماة بماساريقا وينطبخ في الكبد ويسمى
كيموسا فيحصل منه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وقد يكون معهما شيء محترق ان افرط
الطبخ وشيء فج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء الطبيعية والرسوب هو السوداء
الطبيعية والشيء المحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والشيء الفج هو البلغم
واما المصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم فسببه الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي
المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه الغائي
تغذية البدن وتسخينه وترطيبه والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعية منها فحرارة معتدلة
واما المحترقة منها فالحرارة المفرطة وسببها المادي اللطيف الحلو الدسم والحريف من الاغذية
وسببها الصوري في الطبيعي منها هو النضج الفاضل وفي غير الطبيعي منها مجاوزة
النضج الى الافراط وسببها الغائي تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها

فقطع من الصفراء كالرئة وتلطيف الدم ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة ولدفع الامعاء
لتحس بالحاجة الى دفع الفضلة وسبب البلغم الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ
الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه الغائي ان يكون الغذاء
معدا لتغذية البدن وتصحيحه وترطيبه وتغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها
قطع من البلغم وسبب السوداء الفاعلي اما الطبيعية منها فحرارة معتدلة واما المحترقة منها
فحرارة مجاوزة عن الاعتدال وسببها المادي الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها
وسببها المادي الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها وسببها الصوري الثقل
الراسب بحيث لا يسيل ولا يتحلل وسببها الغائي تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون
في غذائها قطع من السوداء وتنبيه شهوة الطعام بان تنصب الى فم المعدة من الطحال
فتشد بعفوصته وتدغدغ بحموضته فتثور الشهوة **الفصل الثالث** في الاعضاء
وهي اجسام كثيفة متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول
مزاج الاركان وهي تنقسم الى رئيسة وغير رئيسة والتي ليست برئيسة تنقسم الى خادمة
للرئيسة والى غير خادمة لها والتي ليست برئيسة تنقسم الى خادمة الرئيسة والى غير خادمة
الرئيسة والتي ليست بخادمة الرئيسة تنقسم الى مرؤوسة وغير مرؤوسة واما الاعضاء
الرئيسة فهي التي تكون مبادي لقوى محتاجا اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب
بقاء الشخص فثلثة القلب وهو مبدأ قوة الحيوة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد
وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلثة مع رابع وهو الانثيان واما
خادمة الرئيسة فمثل الاعصاب للدماغ والشرايين للقلب والاوردة للكبد واوعية المني
للانثيين واما الاعضاء المرؤوسة لا خادمة فهي التي تجري اليها القوى من الاعضاء

ابر

الرئيسة كالكلى والمعدة والطحال والرئة واما الاعضاء التي ليست بخادمة ولا مرؤوسة فهي
الاعضاء التي تختص بقوى غريزية لها ولا تجري اليها من الاعضاء الرئيسة قوى اخرى كالعظام
والغضاريف وتنقسم الاعضاء بالجملة الى مفردة ومركبة اما المفردة وهي التي اي جزء محسوس
اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد واما المركبة وهي التي لا يكون كذلك
ويسمى اعضاء آلية **الفصل الرابع** في القوى وهي ثلثة اقسام طبيعية وهي من الكبد وحيوانية
وهي من القلب ونفسانية وهي من الدماغ اما الطبيعية فتنقسم الى قسمين مخدومة وخادمة
اما المخدومة فتنقسم الى ما تتصرف في الغذاء لبقاء الشخص فهي الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى
مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب
الطبيعي ليبلغ به تمام النشو واما المولدة فعلى نوعين نوع تحصل المني في الذكر والانثى ونوع
يفصل القوى التي في المني فيميزها بتركيبات تخزنه بحسب عضو عضو ويسمى المغيرة واما المصورة فهي التي
تصدر عنها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها ويسمى المغيرة الثانية واما الخادمة فهي
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة للثفل واما الحيوانية فهي التي تفعل انبساط القلب
والشرايين وانقباضهما لترويح الروح بالنسيم واخراج الابخرة الدخانية وبها يكون
حركة الخوف والغضب واما النفسانية فتنقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة فتنقسم الى التي في الظاهر
والى التي في الباطن اما التي في الظاهر فهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس واما التي
في الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة والوهم والحافظة اما الحس المشترك
فهي التي يتادى اليها جميع صور المحسوسات ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ واما
الخيال فهي التي تحفظ ما يقبله الحس المشترك من الصور المحسوسة بعد الغيبوبة ومحلها اخر
البطن الاول من الدماغ واما المتصرفة فهي التي تتصرف في الصور المحسوسة ومعانيها الجزئية

بالتركيب والتفصيل مثل ان يتخيل انسانا ذا راسين فقد ركب راسا اخر على بدنه ومثل ان يتخيله عديم
الراس فقد فصل راسه عن بدنه ومحلها اول البطن الاوسط من الدماغ واما الوهم
فهو القوة التي تدرك بها المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة واللاموافقة
والعداوة والصداقة ومحلها اخر البطن الاوسط من الدماغ ايضا واما الحافظة
فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم ومحلها البطن الاخير من الدماغ واما المحركة فتنقسم
الى باعثة وفاعلة اما الباعثة فهي التي يدعوه الى الحركة نحو النافع او المظنون انه نافع
او يدعوه الى الحركة عن الضار او المظنون انه ضار واما الفاعلة فهي القوة المحركة المستعملة
الفصل الخامس
للعضلة المطيعة للقوة الباعثة في بقية امور الطبيعية فهي الافعال الصادرة عن القوى
والارواح والاسنان والالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى اما الافعال
فينقسم الى مفرد ومركب اما المفرد وهو الذي يتم بقوة واحدة كالجذب والامساك
والهضم والدفع واما المركب فهو الذي يتم بقوتين كنفوذ الغذاء فانه يتم بقوتين
الجاذبة والدافعة واما الارواح فهي اجسام تحدث عن بخار الاخلاط ولطافتها وتنقسم لطيفة
الى طبيعية وهي التي ينفذ من الكبد في العروق الغير الضوارب الى جميع البدن والى حيوانية
وهي التي ينفذ من القلب في العروق الضوارب الى جميع البدن والى نفسانية وهي التي
ينفذ من الدماغ في العصب الى اقاصي الاعضاء البدن واما الاسنان فهي اربعة
الاول سن النمو وهو الذي يدوم فيه النمو ومنتهاه قريب من ثلثين سنة وتغلب الحرارة
والرطوبة في هذا السن والثاني سن الوقوف وهو المستكمل للنمو من غير نقص ومنتهاه
قريب من خمس وثلثين سنة وتغلب الحرارة واليبوسة في هذا السن والثالث سن الانحطاط
مع بقاء القوة وهو الذي يتبين فيه النقصان الا ان القوة لم يضعف بعد وهذا

قريب

قريب من ستين سنة وتغلب البرد واليبس في هذا السن والرابع سن الانحطاط مع ظهور ضعف القوة والعجز
وهو سن الشيخوخة وهو الى اخر العمر وتغلب البرودة والرطوبة الغريبة في هذا السن اما الالوان فالابيض من البلغم
والاحمر من الدم والاصفر من الصفراء والاسود من السوداء واما السحنة فهي حال الجلد من السمن والهزال
فالسمن ان كان شحميا فهو من البرودة والرطوبة وان كان لحميا فهو من الحرارة والرطوبة والهزال
ان كان مع السمرة فهو من الحرارة واليبوسة وان كان مع البياض فهو من البرودة واليبوسة واما فرق
الذكر والانثى فالذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب والله اعلم المقالة الثانية في التشريح
وهي يشتمل على فصول الفصل الاول في العظام اما الجمجمة فهي مركبة من سبعة اعظم اربعة كالجدران
وواحدة كالقاعدة والباقيان يتالف منهما القحف وبعضها مشعوب الى بعض بالدروز الراس
ويقال لها الشئون وهذه العظام تسمى قبائل الراس واما الفك الاعلى مركب من اربعة عشر عظما
والاسفل من عظمين وجملتها اثنين وثلثين سنا واما اليدان فكل واحدة مركبة من كتف وعضد
وساعد مؤلف من عظمين متلاصقين يسميان بالزندين الاعلى والاسفل ورسغ مؤلف من ثمانية
اعظم وكف مؤلف من اربعة اعظم وخمسة والاصابع مؤلفة من خمسة عشر عظما واما العنق
فمركب من سبعة اعظم هي فقرات العنق واما الترقوة فمركبة من عظمين واما الصدر فمركب من سبعة اعظم
هي عظام القص واما الظهر فمركب من سبعة عشر فقرات واربعة وعشرين ضلعا واما العجز فمركب
من ثلثة فقرات واما العصعص فمركب من ثلث فقرات ويليه عظمان يسميان عظمي العانة
واما العصعص فمركب من ثلث فقرات واما الرجلان فكل واحدة منهما مركبة من فخذ وركبة وساق
وقدم اما الفخذان فكل واحد منهما مركب من عظم واحد هو اعظم ما في البدن مفرد مدور منهدم
في حق الورك واما الساق فمركب من عظمين متلاصقين يسميان قصبتي الكبرى والصغرى
والقدم مركب من كعب وعقب وزورقي ورندي واربعة اعظم للرسغ وخمسة للمشط

وجملة اصابع مركبة من اربعة عشر عظما فهذه جملة عظام بدن الانسان وهي مائتان وثمانية واربعين
ومنفعتها تشبيه [illegible] وحفظ **الفصل الثاني** في بقية الاعضاء المفردة اما الغضروف فهو جسم الين من العظم
واصلب من سائر الاعضاء خلق ليحسن اتصال العظم بالاعضاء اللينة واما العصب فهو جسم ابيض لين في الانعطاف
وصلب في الانفصال خلق ليتم به للاعضاء الحس والحركة وهو قسمان منه ما ينبت من الدماغ وهي سبعة ازواج يكون بها الحركة
الحس وحس بعض الاعضاء والى ما تنبت من النخاع وهي احد وثلثون زوجا وفرد لا زوج له وبها يكون الحس للاعضاء
التي في الرقبة وحركتها واما الاوتار فهي جسم تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب متصلة في الاعضاء
المتحركة فتارة تجذبها بالجذب بها وتارة ترخيها باسترخائها واما الرباطات فهي جسم شبيهة بالعصب تاتي
من العظم الى اللحم وتوصل بعض [illegible] في عظم المفاصل او بين عضو واخر واما العضلة فهو جسم [illegible]
من اللحم اللين ومن العصب والاوتار والرباطات والغشاء ومنفعتها ان تحرك الاعضاء بمعاونة الاوتار لها — ٢ المجلد لم
ذات العظام وتحفظ الحرارة الغريزية في الجسد واما العروق الضوارب التي تسمى الشرايين فهي جسم
عصبية مجوفة تنبت من القلب مجوفة ليس لها حس وحركة في نفسها وفي تجويفها روح كثير ودم قليل ومنفعتها
ان تفيد الاعضاء قوة الحيوة التي تخلو من القلب واما العروق الغير الضوارب التي تسمى الاوردة
فهي جسم عصبية غير [illegible] تنبت من الكبد مجوفة ليس لها حس وحركة وفيها دم كثير وروح قليل ومنفعتها
ان تسقي الاعضاء الدم الذي تحلل من الكبد واما الشحم فهو جسم ابيض لين في الغاية ومنفعتها ان تغذي العضو — [illegible]
الذي كان [illegible] واما اللحم فيتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس ومنفعته ان يسخن الاعضاء ويملأ الخلل
[illegible] عنها واما [illegible] فانه جسم عصباني رقيق عديم الحركة وله حس قليل ومنفعته ان تقي الاعضاء واما الشعر فمنه — واما الجلد فانه جسم عصباني وله حس ومنفعته ستر الاعضاء
ما يزين الجسد وهو شعر الرأس ومنه ما يزين بعض الاعضاء مثل [illegible] شعر اللحية ومنه ما فيه المنفعة والزينة
شعر العينين وشعر الحاجبين ومنه ما فيه المنفعة دون الزينة مثل سائر شعر البدن فانه ينقي البدن
عن الفضول واما الظفر فهو جسم عصبي ومنفعته ان يدعم الانامل ويعينها على تناول الاجسام الصغار

ومساكنها **الفصل الثالث** في تشريح الاعضاء المركبة كالدماغ والعينين والاذنين واللسان
اما الدماغ فهو جوهر [illegible] ابيض اللون مركب من المخ والشريانات والاوردة والغشاء
المسمى بام الدماغ والغشاء الصلب الذي يلي القحف وهيئة الدماغ شبيهة بمثلث قاعدته
من جانب مقدم الرأس وزاويته التي تحيط بها الساقان من جانب المؤخر وبه يكون الحس والحركة
اما الحس فبواسطة العصب اللين واما الحركة فبواسطة العصب الصلب واما العينان فكل واحدة
منهما مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات الطبقة الاولى يقال لها الملتحمة وهي التي
٢ بلون ح — تلي الهواء الطبقة الثانية هي القرنية وهي بعد الملتحمة ولا لون لها وانما تتلون الطبقة
التي تحتها الطبقة الثالثة العنبية وقد يكون سوداء وقد تكون زرقاء وقد تكون شهلاء وهي
بعد القرنية وبعد الطبقة العنبية الرطوبة البيضية وهي رطوبة صافية شبيهة ببياض البيض
الطبقة الرابعة العنكبوتية وهي طبقة شبيهة بنسج العنكبوت وهي بعد الرطوبة البيضية
وبعد هذه الطبقة الرطوبة الجليدية وهي رطوبة صافية تشبه الجليد وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي
تشبه الزجاج المذاب الطبقة الخامسة الشبكية وهي تشبه الشبكة وهذه الطبقة بعد الرطوبة الزجاجية
الطبقة السادسة المشيمية وهي تشبه المشيمة وهذه الطبقة بعد الشبكية الطبقة السابعة الصلبية
وهي بعد المشيمية وتلي عظم العين واما الاذن فهي مركبة من اللحم المحض والغضروف والعصب
الحساس ومنفعتها قبول الصوت وجمعه ليدخل الصماخ واما اللسان فهو مركب من اللحم والعروق
والشريانات والعصب الحساس والغشاء المتصل بغشاء المري ومنفعته تقليب الطعام الممضوغ
٢ والكلام ح — والمعونة على الازدراد **الفصل الرابع** في الرية والقلب اما الرية فهي مركبة من لحم رخو متخلخل
٢٢ والاوردة من الكبد — على لون الورد ومن غضاريف قصبة الرية ومن الشعب الشريانية النابتة من القلب وليس لها
في نفسها حس واما غشاؤها فلها حس قليل ومنفعتها الترويح عن الحرارة الغريزية التي

في القلب واما القلب فانه جسم مخروطي كهيئة الصنوبرية قاعدته في وسط الصدر ورأسه
في جانب اليسار وهو احمر رماني مركب من اللحم والليف والغشاء الصلب وهو منبع الحرارة
الغريزية وله بطنان احدهما الايمن وهو مملو بالدم المتين الكثير والروح القليلة وله
مجاري يجري فيها من القلب الى الرية دم الغذاء ومن الرية الى القلب الهواء المستنشق
للترويح ونفض البخار والشريان الوريدي ايضا والثاني الايسر وهو مملو بالروح الكثير والدم
القليل وهو منبت للشرائين **الفصل الخامس** في حجاب الصدر والمعدة والامعاء
اما حجاب الصدر فهو مركب من اللحم والعصب الحساس المحرك ومنفعته انبساط الصدر وانقباضه
واما المعده فهو جسم مستدير الهيئة مركبة من اللحم والعصب والعروق والشرائين
وينقسم الى اجزاء ثلثة المري وفم المعدة وقعرها واما المري فانه يبتدي من اقصى الفم
الا عند منقطع عظام القص وهو عاري من اللحم واما فمها فعند منقطع عظام القص واما قعرها
ففيه اللحم وموضعه فوق السرة ومنفعتها هضم الغذاء واما الامعاء فهو اجسام عصبانية عصبانية مضاعفة
ذات حس مركبة من العصب واللحم والعروق والشرائين والشحم وهي ستة بالعدد البواب
والدقاق والصائم والقولون والاعور والاثني عشري والمستقيم وهو متصل بالدبر
ومنفعتها دفع ثقل الطعام **الفصل السادس** في الكبد والمرارة والطحال اما الكبد
فهو جسم مركب من اللحم والعروق والشرائين والغشاء الذي ليس له حس في نفسها
واما غشاؤها فله حس كثير ولونها شبيه بالدم الجامد وهي منبت العروق غير الضوارب
التي تسمى الاوردة وموضعها في الجانب الايمن وظهرها ملاصق لضلوع الخلف وبطنها
ملاصق بالمعده اعلاها يبتدي من حجاب الصدر واسفلها ينتهي الى الخاصرة ومنفعتها
توليد الدم لتغذية الاعضاء واما المراره فهي ملاصقة بالكبد وهي وعاء المرة الصفراء

ومنفعتها

ومنفعتها جذب المرة الصفراء من الكبد واما الطحال فهو جسم مركب من اللحم والشرائين متخلل
كمد اللون شبيه بالكبد ليس له في نفسه حس واما غشاؤه فله حس كثير وموضعه في الجانب الايسر
من بين ضلوع الخلف والمعده وهو وعاء المرة السوداء ومنفعتها جذب المرة السوداء من الكبد
الفصل السابع في بقية الاعضاء المركبة وهي الكليتان والمثانة والانثيين والقضيب
والرحم اما الكليتان فكل واحدة منهما مركبة من لحم صلب قليل الحمرة وشحم كثير وعروق
وشريانات ليس لها في نفسها حس واما غشاؤها فله حس كثير موضعها في اسفل الظهر ومنفعتها
جذب البول من حدبة الكبد لتجريه الى المثانة واما المثانة فهي مركبة من جسم عصباني مضاعف
ومن عروق وشريانات وموضعها بين العانة والدبر ومنفعتها جمع البول واخراجه واما
الانثيان فكل واحدة منهما مركبة من لحم ابيض رخو ودسم ومن عروق وشريانات كثيرة ومنفعتها
جمع البول واخراجه واما الانثيان فكل واحدة منهما مركبة من لحم ابيض ودسم ومن عروق
وشريانات ومنفعتها انضاج المني واما القضيب فهو جسم مركب من لحم قليل وعصب
وعروق وشريانات كثيرة وله حس كثير ومنفعته ظاهرة واما الرحم فهو جسم عصباني موضعه
ما بين المثانة والمعاء المستقيم والسرة وله عنق ينتهي الى الفرج وفي اصله الانثيان ومنفعته
قبول الحمل **المقالة الثالثة** في احوال بدن الانسان واسبابها والعلامات
الدالة عليها ويشتمل على فصول **الفصل الاول** في الصحة والمرض الصحة حالة
للبدن معها تجري افعاله على المجرى الطبيعي والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي
معها ينال الافعال الضرر بلا واسطة والمرض ينقسم الى مفرد ومركب اما المفرد
فثلثة اقسام سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال اما سوء المزاج فينقسم الى
المادي والساذج اما المادي فهو ان يكون بسبب خلط له كيفية فيتكيف البدن بتلك الكيفية

والعروق ٢

تغير ونقصان

وضرر الفعل ثلثة
وبطلانه صح

مثل حرارة غالبة سببها وجود الصفراء واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك
مثل برودة المثلوج وحرارة المدقوق واما مرض التركيب فينقسم الى مرض الخلقة ومرض
المقدار ومرض العدد ومرض الوضع اما مرض الخلقة فهو اما مرض الشكل مثل اعوجاج
المستقيم واستقامة المعوج او مرض المجاري والاوعية بان يتسع او تضيق او تنسد
او مرض الصفائح بان يخشن او تملس واما مرض المقدار فهو ان يعظم العضو اكبر مما
ينبغي او يصغر واما مرض العدد فهو اما ان تزيد زيادة طبيعية كالاصبع الزائدة او
خارجة عن الطبيعية كالثؤلول او ينقص نقصانا في الطبع كاصبع المقطوع
او نقصانا عارضيا اما في عضو كقصر اليد او الاصبع او غير عضو كنقصان
واما مرض الوضع فمثل فساد العضو لمقاربته او مباعدته عضوا اخر لا على ما ينبغي
واما تفرق الاتصال فقد يكون في الاعضاء المفردة مثل كسر العظم وقد يكون
في الاعضاء الالية مثل قطع الاصبع واما مرض التركيب فهو اعراض حصلت من جملتها
اعراض اخرى مثل الاورام والبثور فانها سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال وزيادة
في المقدار وكل مرض ينتهي الى الصحة فله ازمان اربعة الابتداء وهو الزمان الذي
يظهر فيه المرض ولا يستبان فيه تزيده والتزيد وهو الوقت الذي يستبان فيه
اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء وهو الوقت الذي يقف فيه المرض
على حالة واحدة ووقت الانحطاط وهو الوقت الذي يظهر فيه انتقاصه والله الموفق

الفصل الثاني في الاسباب الضرورية المغيرة لاحوال ابدان الانسان ولكل خطة
لها وهي ستة اقسام الاول الهواء المحيط بالابدان والحاجة اليه انما هي لترويح
القلب وتعديل الروح الترجيه ويختلف حال الهواء بسبب اختلاف الفصول والنواحي

والرياح

والرياح ومجاورة البحار والجبال والبرية اما الفصول فالربيع معتدل والصيف حار يابس
والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب واما النواحي والرياح فان الجنوب وناحيتها حار
رطب والشمال وناحيتها يبرد ويجفف والصبا والدبور وناحيتهما قريبتان
من الاعتدال واما مجاورة الجبال والبحار فان الجبال ان كان في ناحية الجنوب كان هواء البلد
ابرد ومتى كان في ناحية الشمال كان يسخن ومتى كان البحر في ناحية الجنوب كان هواء البلد يسخن
ومتى كان في ناحية الشمال كان ابرد واما البرية فان الصخرية ايبس والطينية ارطب

القسم الثاني في الماكول والمشروب اعلم ان ما سوى الماء من الاشياء التي ترد على البدن وتجري منها
فعل وانفعال ينقسم الى ستة اقسام غذاء مطلق ودواء معتدل وغذاء دوائي ودواء غذائي ودواء
مطلق ودواء سمي وسم مطلق اما الغذاء المطلق فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ويتشبه به
واما الدواء المعتدل فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ولا يتشبه به واما الغذاء
الدوائي فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه ان تغير البدن ويتشبه به
واما دواء المطلق فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه اما ان يغير البدن
من غير ان يتشبه به واما الدواء السمي فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه
افساد مزاج البدن واما السم المطلق فهو الذي لا يتغير عن البدن ويغيره ويفسده
نعلم اما الادوية فدرجاتها اربعة الدرجة الاولى ان يكون فعل المتناول لكيفيته فعلا
غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا لا يحس به الا ان يكثر او يتكرر الدرجة
الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك لكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا الدرجة الثالثة
ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ ان يفسده والدرجة الرابعة ان يكون
بحيث يبلغ ان يهلك او يفسده وهذه خاصية ادوية السمية واما الغذاء فينقسم الى

لطيف فهو الذي يتولد منه دم غليظ ولكل واحد منهما ينقسم الى الكثير الغذاء وهو الذي يستحيل اكثره الا الدم والى القليل الغذاء وهو الذي يخالفه فكل واحد منهما ينقسم الى الحسن الكيموس وهو الذي يتولد منه دم صالح والى الردي الكيموس وهو الذي يخالفه مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض ومثال الكثيف القليل الغذاء الردي الكيموس كالقديد والباذنجان ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس التفاح والرمان ومثال الكثيف الكثير الغذاء ردي الكيموس لحم البقر والفرس والبط واما الماء فهو لا يغذو لانه بسيط بل يبدرق الطعام وافضل مياه العيون ما كانت تربته طينية عذبة وكان مجراه نحو المشرق ومنبعها بعيدا من اعلا الى الاسفل وكانت مكشوفا للشمس وافضل مياه المطر ما اجتمع في النقرة الصخرية وضربه الشمال والصبا ووقعت عليه الشمس وما عدا هذين من المياه فهو ردي والمطبوخ افضل من غيره لقلة نفخه وسرعة انحداره الفصل الثالث النوم واليقظة

اما النوم فيبرد الظاهر ويسخن الباطن ويرطبه ان قصر ويبرد ويجفف ان طال واليقظة ضد ذلك

القسم الرابع الحركة والسكون اما الحركة فيسخن واما السكون فيبرد وحركة الجماع تجفف وتنقص الحرارة الغريزية فتبرد

القسم الخامس الاحتباس والاستفراغ

اما الاحتباس فانما يكون لشدة الماسكة او ضعف الهاضمة او الدافعة او ضيق المجاري او السدد او غلظ المادة او كثرتها او لزوجتها او فقدان الاحساس او انصراف الطبيعة الى جهة اخرى واما الاستفراغ فانما يكون لاضداد ما ذكرناه

القسم السادس الاحداث النفسانية فمنها ما تحرك الحرارة الى داخل البدن اما دفعة كالخوف واما قليلا قليلا كالحزن ومنها ما تحرك الحرارة الى الخارج ومرة الى داخل كالغضب الكائن مع خوف

الفصل الثا

في الاسباب المرضية وتنقسم الى ثلثة اقسام بادية وسابقة وواصلة فالبادية هي التي لا تكون خلطية او مزاجية او تركيبية بل تكون اعراض الامور الخارجية مثل الهواء الحار او من الامور النفسانية كالغضب والسابقة وهي الاسباب البدنية التي تكون بينها وبين المرض واسطة والواصلة وهي اسباب لا تكون بينها وبين المرض واسطة مثال السابقة الامتلاء للحمى ومثال الواصلة العفونة التي يلزمها الحمى وهذه الاسباب اما ان تحدث سوء المزاج او مرض التركيب او مرض تفرق الاتصال

٢ المرجحة للحمى

اما سوء المزاج فنقول ان اسباب المرض الحار خمسة حركة مجاوزة عن الاعتدال اما نفسانية كالغضب او بدنية كالمبالغة في الرياضة او ملاقاة حرارة بالفعل او ملاقاة حرارة بالقوة او تكاثف المسام والعفونة واسباب المرض البارد ثمانية ملاقاة برودة بالفعل وملاقاة برودة بالقوة وقلة الاكل في الغاية والافراط فيه والتكاثف المفرط والحركة المفرطة والسكون المفرط وشدة انفتاح المسام واسباب المرض اليابس اربعة ملاقاة يابس بالفعل او بالقوة وقلة الاكل والحركة المفرطة واسباب المرض الرطب اربعة ملاقاة رطب بالفعل ورطب بالقوة وكثرة الاكل والسكون والتنعم في اسباب مرض التركيب اما اسباب فساد الشكل فهو

٢ يابس

اما قصور القوة المصورة او المغيرة او اشياء تقع عند الخروج اذا لم يكن طبيعيا او اشياء تقع عند القمط او العقد او اشياء تقع من خارج كسقطة او ضربة او المبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واما اسباب اتساع المجاري فهو اما ضعف الماسكة او حركة قوية من الدافعة او ادوية مفتحة او مرخية واما اسباب ضيق المجاري فاضداد هذه واما اسباب السدة فهو اما وقوع شي في المجاري بسبب كثرة المادة او غلظها او لزوجتها او التحام المنفذ بسبب اندمال القرحة او انطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او القبض بتبريد او شدة قوة الماسكة واما اسباب الخشونة فقد تكون من خلط حاد كالدجال وقد تكون من خارج كالدخان والغبار واما اسباب الملاسة فقد تكون لخلط لزج من داخل وقد تكون من خارج مثل الشمع المذاب بالدهن واما اسباب

ومن خلط مالح ... وقد تكون من خارج ...

زيادة المقدار والعدد ككثرة الملتحمة اما الطبيعية او الردية او شدة قوة الجاذبة واما اسباب نقصان العدد
فنقصان المادة او خطاء القوة المصورة واما اسباب فساد الوضع فمن مقاربة عضو لعضو ومباعدته
اياه فهي اما مزاحمة متشنجة او مرضية او اثر قرحة او جفاف خلط لحام او تحجره او حركة مفرطة
واما اسباب تفرق الاتصال فهو اما من داخل مثل خلط اكال او محرق او لذاع او لادغ او صداع او شداد
ممدد واما من خارج كالقطع بالسيف والمد بالحبل والاحراق بالنار وامثال ذلك **الفصل الرابع**
في العلامات الدالة على احوال البدن من جهة المزاج وهي على اربعة اقسام منها الملمس فان انفعل الا... عنه
بالتسخين في البلاد المعتدلة الهواء دل على الحرارة واذا انفعل منه بالتبريد دل على البرودة وان استلان
دل على الرطوبة وان استصلبه دل على اليبوسة وان لم ينفعل عنه دل على الرطوبة وان استصلبه دل على ...
وان لم ينفعل عنه دل على الاعتدال ومنها اللحم والشحم فان اللحم الاحمر الكثير دل على الحرارة والرطوبة
ويكون هناك سمن وان كان يسيرا او يسير فهناك شحم كثير دل على اليبس واما الشحم والسمن فيدلان على البرودة
والرطوبة ويكون هناك ترهل واما قلة السمن والشحم فيدل على الحرارة وكثرة اللحم مع كثرة الشحم يدل على افراط
الرطوبة ومنها حال الشعر فسرعة نباته يدل على اليبس وان فرط في السرعة دل على الحرارة واليبس
وكثرته يدل على الحرارة وقلته يدل على الرطوبة وغلظته يدل على كثرة الدخان والرطوبة ورقته يدل على قلتهما
وجعودته يدل على الحرارة واليبس وسواده على الحرارة وصهوبته على البرودة وشقرته وصفرته يدلان
على الحرارة وحمرته على القرب من الاعتدال وبياضه اما يدل على البرودة والرطوبة واما على اليبس
ومنها اللون فبياضه يدل على قلة الحرارة وكمودته يدل على كثرتها وصفرته وشقرته يدلان
على افراط الحرارة وسمرته على الحرارة واللون الاكهب يدل على البرودة واليبوسة والجصي على البرودة
والرصاصي على البرودة واليبوسة **الفصل الخامس** في العلامات الدالة على احوال البدن من جهة
الاخلاط اما غلبة الدم فيدل عليها ثقل الراس والتمطي والتثاوب والنعاس وكدورة الحواس والبلادة

وحلاوة الفم

وحلاوة الفم وحمرة اللون والالسان وظهور الدماميل والبثور وسيلان الدم من المواضع المستعدة
للانصداع واما غلبة البلغم فيدل عليها بياض والترهل ولين الملمس وبرودته وكثرة الريق
وقلة العطش الا اذا خالط الصفراء وضعف الهضم والجشاء الحامض وكثرة النوم
والبلادة واما غلبة الصفراء فيدل عليها صفرة اللون والعين ومرارة الفم وخشونة اللسان
ويبس الفم والمنخرين وشدة العطش وضعف شهوة الطعام والغثيان والقشعريرة واما
غلبة السوداء فيدل عليها نحافة البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر والفزع
المعدة والشهوة الكاذبة والبول الكمد والاسود والاحمر الغليظ ولون البدن اسود
المقالة الرابعة في النبض وتفسره وهي تشتمل على فصول **الفصل الاول**
في البسائط فنقول اولا ان النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح
بالنسيم واخراج الابخرة الدخانية وكل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض
يتركب من انبساط وانقباض ولابد من السكون بين كل حركتين متضادتين والاجناس التي تعرف
منها حال النبض عشرة الجنس الاول الماخوذ من مقدار الانبساط طولا وعرضا وعمقا وبسائطه تسعة
الاول الطويل وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول اكثر مما ينبغي من المعتدل وسببه كثرة الحرارة
والثاني القصير وهو ما يقابله وسببه قلة الحرارة والثالث المعتدل بينهما ويدل على اعتدال
الحرارة والبرودة والرابع العريض وهو الذي ياخذ من عرض الاصابع اكثر مما ياخذ المعتدل
ويدل على زيادة الرطوبة والخامس الضيق وهو ما يقابله ويدل على قلة الرطوبة والسادس
المعتدل بينهما ويدل على اعتدال حال البدن في الرطوبة واليبوسة والسابع الشاهق
وهو الذي يحس اجزاؤه في الارتفاع اكثر من المعتدل ويدل على زيادة الحرارة والثامن
المنخفض وهو ما يقابله ويدل على قلة الحرارة والتاسع المعتدل ويدل على الاعتدال

الجنس الثاني المأخوذ من كيفية قرع الاصابع وينقسم الى القوي والضعيف والمعتدل بينهما فالقوي
هو الذي يقرع لحم الانامل قرعاً قوياً يبلغ الى العمق ويدل على شدة القوة الحيوانية والضعيف
وهو المخالف له ويدل على ضعف القوة الحيوانية والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط
القوة الحيوانية والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط القوة الحيوانية والمعتدل
هو المتوسط بينهما الجنس الثالث المأخوذ من زمان الحركة وينقسم الى السريع والبطيء والمعتدل
بينهما فالسريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة ويدل على شدة حاجة القلب الى الهواء البارد
والبطيء وهو المخالف له لذلك ويدل على قلة الحاجة الى الهواء البارد والبطيء هو المخالف
لذلك ويدل على قلة الحاجة الى الهواء البارد والمعتدل وهو المتوسط بينهما ويدل على توسط الحاجة
الى الهواء البارد الجنس الرابع المأخوذ من قوام الآلة وينقسم الى الصلب واللين والمعتدل بينهما
فاما الصلب فهو الذي فهو الذي لا ينغمز اذا غمزت الانامل عليه ويدل على يبس البدن
واللين هو الذي يخالفه ويدل على الرطوبة والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل
على توسط حال البدن في اليبوسة والرطوبة الجنس الخامس المأخوذ من زمان السكون
وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر هو الذي يقصر الزمان
المحسوس بين القرعتين ويدل على ضعف القوة الحيوانية والمتفاوت هو الذي
يخالفه ويدل على شدة القوة الحيوانية والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط
حال القوة الحيوانية الجنس السادس المأخوذ من مقدار ما في تجويف العروق وينقسم
الى الممتلي والخالي والمعتدل بينهما فالممتلي يدل على كثرة الدم والروح والخالي يخالفه
والمعتدل يدل على اعتدالهما الجنس السابع المأخوذ من كيفية جرم العرق وينقسم
الى الحار والبارد والمعتدل بينهما فالحار يدل على حرارة ما في تجويفه من الدم والروح

والبارد يدل على برودتهما والمعتدل يدل على اعتدال حالهما في الحر والبرد الجنس الثامن
المأخوذ من وزن الحركة وهو ان يكون زمان السكون مساوياً لزمان الحركة ويدل على اعتدال
الحال في الانقباض والانبساط الجنس التاسع المأخوذ من الاستواء والاختلاف فالمستوي
هو المتشابه في اجزائه ويدل على حسن حال البدن والمختلف ما يخالفه ويدل على ضد ذلك
الجنس العاشر المأخوذ من الانتظام وغير الانتظام وينقسم المختلف الى منتظم ومختلف غير
منتظم فالمنتظم هو الحافظ للحركة على نسبة واحدة ويدل على تشابه حال البدن وغير
المنتظم بخلافه والقسم العاشر داخل عند التحقيق تحت قسم التاسع **الفصل الثاني**
في الانواع المركبة من النبض فمنها العظيم وهو الزائد طولاً وعرضاً وشهوقاً والصغير
يقابله والمعتدل بينهما هو المتوسط بين هذه الامور الثلثة ومنها الغليظ وهو الزائد
عرضاً وشهوقاً والدقيق يقابله والمعتدل بينهما هو المتوسط بين الامرين وهذه الا
الستة يدل على ما يدل عليها بسائطها ومنها الغزالي وهو الذي يقرع الاصابع قرعة
ثم يقرعها ثانياً بسرعة بحيث لا يحس له الرجوع والسكون ويدل على شدة الحاجة الى الترويح
العظيم ومنها الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العروق وصغرها وشهوقها وعرضها
مع امتلاء كانها امواج يتلو بعضها بعضاً ويدل على فرط الرطوبة ويكون في الاستسقاء وذات
الرية والفالج والسكتة ومنها الدودي وهو صورة الموجي في الشهوق الا انه ليس بعرضي
ولا ممتلئ ونوبه ضعيف ويدل على سقوط القوة وقرب الموت ومنها المنشاري
وهو نبض صلب في قرعه وشهوقه اختلاف حتى يحس كانه يقرع بعض الاصابع في حال نزول
بعض عن بعض ويزال عن بعض في حال قرعه لبعض ويدل على ورم حار كما في ذات الجنب ومنها
الفار وهو الذي يتدرج في اختلاف الاجزاء من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان

[illegible] ومنها النملي وهو [illegible] الصغر والتواتر ويكون عند [illegible]

ويدل على ان القوة تضعف ثم ترجع ومنها ذو الفترة وهو الذي يسكن حيث يتوقع
الحركة ومنها الواقع في الوسط وهو الذي يتحرك حيث يتوقع السكون ومنها المتشنج وهو الذي
ياخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم ينقص على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان
وقد يكون كذنب الفار متصلا في اعظم اطرافها ومنها المرتعش وهو الذي يحس حالة
كشبه الرعشة ومنها الملتوي وهو الذي يحس منه العرق كانه خيط ملتوي وهذه الانواع
تدل على سوء حال البدن **الفصل الثالث** في الوان البول وانما يفتقر الحال فيه عند عدم
تناول شيء صابغ وطبقاته خمس الصفرة والحمرة والخضرة والسواد والبياض اما الصفرة
فمراتبها ست التبني وسببه سوء الهضم والاترجي وسببه حسن حال الهضم والاشقر
وسببه زيادة الحرارة والنارنجي والزعفراني وكل واحد منها يدل على زيادة
الحرارة بالنسبة الى المرتبة التي قبلها واما الحمرة فمراتبها اربع الاصهب ويدل على غلبة
الدم قليلا والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكل واحد منها يدل على زيادة
الدم بالنسبة الى المرتبة التي قبلها واما الخضرة فمراتبها خمس الفستقي ويدل
على البرد والاسمانجوني والنيلجي وعلى كل واحد منها يدل على زيادة البرد بالنسبة الى المرتبة
التي قبلها والكراثي ويدل على احتراق دم شديد والزنجاري ويدل على احتراق اشد
واما السواد فمراتبه اربع الاسود السالك من طريق الزعفراني ويدل على سوداء
احتراق الصفراء والاسود الاخذ من الغمة ويدل على سوداء اخذ من الدموية والاسود
الاخذ من الخضرة ويدل على السوداء الصرفة والاسود الضارب الى البياض ويدل
على سوداء بلغمية واما البياض فيدل على البرد وعدم النضج او اندفاع مادة بيضاء
الفصل الرابع في قوام البول ورائحته اما من جهة القوام فينقسم الى الرقيق والغليظ

والمعتدل

والمعتدل بينهما اما الرقيق فلعدم النضج او السدد او ضعف الكلية او كثرة شرب
الماء او البرد مع اليبس او انصراف المادة عن مسالك المائية او اندفاع رطوبات
رقيقة واما الغليظ فلكثرة الاخلاط او لعدم النضج واما المعتدل فلنضج الفاضل
واما من جهة الرائحة فينقسم الى عديم الرائحة وحامض الرائحة ومنتن الرائحة وطيب الرائحة اما عديم الرائحة
فلبرد المزاج او ضعف الحرارة الغريزية واما حامض الرائحة فالحرارة الغريزية في اخلاط
باردة الجواهر واما حلو الرائحة فلغلبة الدم واما منتن الرائحة فلغلبة الدم فلعفونة او عفونة
الاخلاط **الفصل الخامس** في صفاء البول وكدورته وقلته وكثرته وزبده اما الكدر
فسببه اختلاط اجزاء ارضية مع ريح يخالط مائيته واما الصفاء فسببه يخالف سبب الكدر
ويعرف منهما حال المعتدل واما قليل المقدار فيدل على ضعف القوة او تحلل كثير
او انصراف مادة الى جهة اخرى واما كثير المقدار فيدل على طرو الاسباب على المجرى
الطبيعي واما الزبد فلكثافته وطول بقائه يدلان على اللزوجة وكثرته تدل على الرياح
الفصل السادس في الرسوب وهو كل جوهر اغلظ من المائية متميز عنها وان تعلق او طفا
وينقسم الى طبيعي وغير طبيعي اما الطبيعي فانه ابيض راسب متصل الاجزاء متخلخل لطيف
اذا حرك انبسط سريعا ولا يسرع في النزول واجود ما خالف الابيض وهو الاحمر ثم الاصفر
واما غير الطبيعي فينقسم الى خراطي ودشيشي وطحيني ودسمي ومدي وحمي وشعري
وخميري ورملي ورمادي وعلقي ودموي اما الخراطي فسببه القشور فمنه صفائح بيض
ويدل على انجراد المثانة ومنه صفائح لحمية حمر ويدل على انجراد الكليتين ومنه كمد اللون ويدل
على انجراد الاعضاء الاصلية ومنه اجزاء صغار حمر يسمى كرسنية ويدل على احتراق في اجزاء
الكبد والكلية ومنه اجزاء صغار لا حمرة لها يسمى نخاليا ويدل على جرب المثانة واما الدشيشي فهو

فضول زائدة
على ذوبان او ...
واما المعتدل بينهما ...

شبيه بالزرنيخ الاحمر فيسمى سويقيا ايضا ويدل على احتراق الدم او ذوبان الاعضاء
او جرب المثانة واما اللحمي ففي سبب الكلى واما الدسمي فيدل على ذوبان الاعضاء واما
المدري فيدل على انفجار قرحة واما المخاطي فيدل على انفجار خلط غليظ واما الشعري فسببه
انعقاد رطوبة مستطيلة واما الخميري فهو شبيه بقطع الخمير المنقوع ويدل على ضعف المعدة
وسوء الهضم واما الرملي فيدل على حصاة منعقدة او في الانعقاد واما الرمادي
فيدل على البلغم او مدة عرض لها بطول اللبث تغير اللون واما العلقي والدموي فان كان
شديد الحمرة دل على ضعف الكبد وان كان دون ذلك دل على جراحة في مجرى البول
والرسوب ينقسم بحسب المكان الى غمام ومتعلق وراسب اما الغمام فهو الطافي وسببه قلة النضج
وتصعيد الريح واما المتعلق فهو الواقع في الوسط وسببه قلة الامرين المذكورين واما
الراسب فيدل في الرسوب الطبيعي على النضج وفي غير الطبيعي على سوء الحال

المقالة الخامسة في تدبير الاصحاء وعلاج المرض على وجه كلي وتشتمل على عشرة فصول

الفصل الاول في تدبير الماكول والمشروب

اما الغذاء فيجب ان يقدر بمقداره والسكون بعده ولا يجوز الجمع
بين الاطعمة المختلفة في اكلة واحدة الا اذا كان الماكول دسما فيؤكل معه مالح او حريف
وعلى العكس والاولى ان لا يقتصر الانسان على طعام واحد بل يخالف الاطعمة ويجب ان
لا يأكل طلب الشهوة فانها توجب انصباب المواد الرديئة الى المعدة وينبغي ان يكون الاكل
في اعدل اوقات النهار فان كان شتاء ففي انتصاف النهار وان كان صيفا ففي
طرفي النهار واما الماء فوقته العطش سواء كان على طعام او بعده

الفصل الرابع في الرياضة والدلك

اما الرياضة فهي حركة ارادية يضطر الى التنفس العظيم والرياضة
ترفع الامراض المادية وتنعش الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل وتحلل الفضلات

دلك

وتوسع المسام وتنقسم الرياضة الى ما يعم الجسد والى ما يخص بعض الاعضاء دون البعض
اما العامة فهي المصارعة والعدو والتركض والمشي بالخطوات الرقيقة واما الخاصة فمنها
القراءة بصوت عال فانها توجب تنقية الراس من الفضول واعداده لقبول الغذاء ومنها
رفع الحجر ونزع القسي الصلبة واللعب بالكرة والصولجان فانها تنقي البدن والعنق
والصدر والكتفين والظهر ومنها المشي السريع فانه ينقي الاليتين والفخذين والساقين
والقدمين واما وقت الرياضة فعند نقاء البدن من الفضول الخلطية والبراز وبعد انهضام
الطعام واما الدلك فينقسم الى صلب فيشد والى لين فيرخي والى كثير فيهزل والى معتدل
والى خشن وهو ان يكون بخرقة خشنة فيجذب الدم والى املس وهو الذي يكون بملمسه
بالكف اللينة او بخرقة لينة فيحبس الدم

الفصل الثالث في تدبير الاستحمام

خير الحمام
ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وقدر الاتون ووقوده بقدر
مزاج من اراد وروده وينبغي ان لا يدخل الحمام حارا بافراط فانه يخلخل ويرخي ولا فاترا فانه
لا يجذب العرق بل يجب ان يكون معتدلا لا يرشح الجسد فيه في زمان معتدل واستعداده
حرارة لطيفة والحمام يسخن بهوائه ويرطب بمائه والبيت الاول منه يرطب ويبرد والثاني
يسخن ويرطب والثالث يسخن ويجفف وينبغي ان يستعمل في كل بيت من بيوت الحمام الماء
المشاكل لهوائه ولا يستعمل في البيت الحار الماء البارد ولا في البيت البارد الماء
الحار الشديد الحرارة فان ذلك يحدث الاقشعرار والاستحمام على الريق يجفف البدن
وعلى الشبع يسخن البدن ويسمن ويجذب الغذاء الى ظاهر البدن الا انه يحدث السدد
والاولى ان لا يكون على الريق ولا على الشبع ويجب الاحتراز عن الاكل والشرب في الحمام فان
ذلك يوجب سرعة النفوذ الى اقاصي الاعضاء قبل الانهضام لسعة المجاري وكثرة الكلوس

فالحمام يسخن ويبرد ويرطب ويجفف نافع وضار

في الحمام توجب انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة وارخاء الجسد والاضرار بالعصب
وتحليل الحرارة الغريزية واسقاط شهوة الطعام والباه بعد الحمام بنفسه توجب ذلك كله
الفصل الرابع في تدبير النوم واليقظة خير النوم ما كان بعد انحدار الطعام من فم المعدة
ويجب ان يكون معتدلا فانه يمكن القوة من افعالها ويكثر جوهر الروح والنوم على الجوع
ردي يسقط للقوة مهزل للبدن وفي النهار يورث الامراض الرطبية والنوازل ويفسد
اللون والنوم في حال الاستفراغ يمد الفضول الى غير مجاريها فيحدث الامراض الرديه ٢ القولنج فيزيد العطش ووجع الاسترخاء والنوم
مثل الكابوس والسكتة واليقظة بافراط فتيبس الجسد وتفنى رطوباته وتمنع الاستمرار
وتفسد المزاج وان افرط في الغاية تورث الجنون الفصل الخامس في التدبير بحسب الفصول
اما الربيع فانه يبادر في اوله الى الفصد والاسهال ويحترز فيه عن اكل ما يسخن ويرطب
واما الصيف فيجتنب فيه المسخنات فينقص فيه الغذاء والشراب والرياضة ويلزم
الظل والكن والهدو والمطفيات ويبادر الى القي واما الخريف فيجب الاحتراز
فيه من المجففات والجماع والماء البارد والنوم في المكان البارد ووقت الظهيرة
وبرد الغدوات والليالي واكل الفواكه ويستعمل في اوايله الاستفراغ ويكثر فيه
ما يرطب ويسخن قليلا واما الشتاء فيجب الاحتراز فيه عن الفصد والقي ويرخص فيه الاسهال
عند مساس الحاجة ويكثر فيه الغذاء الفصل السادس في تدبير الحبالى والمرضعة والاطفال
اما الحبالى فيجب ان تحترز عن الفصد والحجامة والاسهال والقي الا عند مساس الحاجة
وعن الفرح الشديد والاصوات الهايلة وشم روايح الاطعمة بغتة وينبغي ان تتعهد
الجلنجبين والسكنجبين لتنقية المعدة واسقاط شهوة الطين واما المرضعة فتدبيرها
ان لا يجامعها زوجها ولا تلزم الدعة والسكون فان ذلك يفسد لبنها واما الطفل

فتدبيره

فتدبيره تقويم اخلاقه فيجب ان لا يعرض له غضب او خوف شديد او غم او سهر فان ذلك
يكسر نشاطه ويمنع نشوه الفصل السابع في تدبير الصبيان والشبان والكهول والمشايخ
اما الصبيان فمزاجهم حار رطب فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرد واليبس واما
الشبان فمزاجهم حار يابس فينبغي ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرودة والرطوبة
واما الكهول فمزاجهم بارد يابس فينبغي ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة
والرطوبة واما المشايخ فمزاجهم مختلف فان اعضاءهم الاصلية باردة يابسة
والرطوبات البلغمية الباقية في تجاويف اعضائهم مجتمعة فينبغي ان ينظر الى الاعراض
الظاهرة فان كانت باردة يابسة فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة
٢ وان كان الاعراض باردة رطبة فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة واليبوسة صح
والرطوبة الفصل الثامن في علاج المرض وهو اما باستعمال الادوية او بعلاج اليد
اما استعمال الادوية فقد يكون من داخل فيستفرغ او يحبس واما من خارج فينقص
من البدن كالدواء الحاد او يزيد فيه كالمنبت اللحم او يمنع ما يخرج او يغير المزاج وذلك
بالتقطير والتنطيل والطلاء والتكميد وما اشبه ذلك واما العلاج باليد
فكالحجامة والبط والكي ويجب في العلاج بالادوية مراعاة نوع المرض وسببه وقوة
٢ عشرة اشياء صح
المريض وضعفه والمزاج الحادث والمزاج الطبيعي والسن والعادة والبلد والوقت
الحاضر وحال الهواء واما كمية الدواء فيستخرج اما من كيفية المرض فان المرض كثير
الحرارة يداوى بالكثير البرودة وبالعكس واما من جهة مزاج البدن كالمحرور الذي
يصيبه الحرارة فتبريد مزاجه ينبغي ان يكون يسيرا او بالضد واما مما يلايم واما مما يلايم
٢ او بالعكس لان العلاج صح
الوقت والهواء والبلد فان الوقت الحار والهواء الحار والبلد الحار يقتضي ان يكون
التبريد اكثر وبالضد واما وقت استعماله فيستخرج اما من وقت المرض بحسب المبتدأ والمنتهى

واما من قوة المريض فانه ان كان قويا لم يؤخر الاستفراغ وان كان ضعيفا اخر ليتراجع
القوة بالاغذية واما مما يلائم الوقت والهواء والبلد فكما يستفرغ في الشتاء عند
انتصاف النهار وفي الصيف بالاسحار واما جهة استعماله فيؤخذ عن نفس العضو
العليل كالسحج في الامعاء السفلى يداوى بالحقن وان كان السحج في الامعاء العليا
يداوى بالمشروب واما اختيار الاوفق منه فيستخرج من قوة المريض وضعفه واما مداواة المزاج في
العضو خاصة فتتم بطرق اربعة احدها الماخوذ من مزاجه فان الاعضاء مختلفة
في ذلك واحد منها الامزاجه الطبيعي الثاني الماخوذ من خلقته فانه ان كان سخيفا كالريه
لا يستعمل الادوية القوية وان كان متلززا كالكلية يستعمل فيه القوية وان كان
وسطا كالكبد يستعمل فيه الوسط الثالث الماخوذ من قوة العضو فان العضو ان كان
رئيسا او شريفا يعم نفعه البدن كالمعدة او كان لطيفا كالعين لا يستعمل ما يحلل قوته
الرابع الماخوذ من وضعه فانه ينتفع اما في تقدير قوة الدواء بحسب قرب العضو وبعده
فان المري تغيير مزاجه بالدواء لسرعة وصوله اليه لا كذلك الريه واما في مشاركة العضو
لما يتصل به من الاعضاء فيستفرغ المادة التي حصلت فيه من ذلك العضو كما اذا حصلت
المادة في الجانب المقعر من الكبد فيستفرغ بالمسهل نحو الامعاء وان حصلت في الجانب
المحدب فيستفرغ بالادرار نحو الكليتين واعلم ان المادة اذا كانت في الانصباب
تجذب من موضع الى موضع وان كان بعيدا واما اذا حصلت في العضو فان كان
العهد قريبا تجذب من موضع الى موضع قريب كما تجذب مادة الرحم بالمحجمة على الساقين
او على الفخذين وان كان العهد بعيدا فيسيل من نفس العضو **الفصل التاسع**
في الفصد والحجامة اما الفصد فهو علاج قوي للابدان الدموية ولذوي الاكل

والشرب

والشرب والعروق المعتاد فصدها عروق المرفق الاثنان للعلة في الرأس فقصد القيفال
اسرع في النفع ومن كان في اسفل البدن فقصد الباسليق اسرع واما الاكحل فيجمع منافع
العرقين جميعا واما الحجامة ففعلها ضعيف وهو يجذب الدم مما يجاور العضو الذي
يحجم عليه وادرها حجامة الساقين **الفصل العاشر** في القيء والاسهال والحقنة
اما القيء فقد يكون بالادوية واستعماله مخاطره فيه على جانب للمستعمل له وقد يكون
بالطعام فينقي المعدة ويخفف ما يجاورها من الاعضاء واما الاسهال فيشترط فيه
تقديم الملينات والسكون فيه وشم الروائح المانعة من الغثيان كالسفرجل والنعناع
وان افرط الاسهال فيتناول ما يحبسه وان شرب الدواء ولم يسهل فالاولى ان لا يحرك
الطبيعة ان لم يحدث عرضا مخوفا وان احدث فالاولى ان يبادر الى الحقنة واما الحقنة
فانها يستفرغ ما في البطن والامعاء من الاخلاط **المقالة السادسة** في امراض
الرأس ويشتمل على فصول **الفصل الاول** في الصداع والشقيقة والدوار ونحوه
العلل اما ان يكون حارة او بارده اما الحارة فتنقسم الى دموية وصفراوية اما الدموية
فعلامتها حمرة الوجه والعين وحرارة الملمس وامتلاء العروق وعظم النبض وحلاوة الفم
وعلاجها الفصد والحجامة واستعمال الاشياء البارده مثل شراب العناب والاجاص
والتمر الهندي والسكر الابيض وماء الورد والغذاء صفرة البيض النيمبرشت واما
الصفراوية فعلامتها صفرة اللون وحرارة الفم وشدة الوجع والتهاب الرأس والوجه
وحدة النبض وصفرة البول وعلاجها اسهال الطبيعة بالتمر الهندي والاجاص والعناب
والسپستان والترنجبين والشيرخشت والخيارشنبر وتبريد الرأس بماء ورق الخلاف
وماء الورد والشيرخشت والصندل والكافور وشم الورد والبنفسج والغذاء ماء الشعير

وأما الباردة فتنقسم إلى سوداوية وبلغمية أما السوداوية فعلامتها كمودة اللون وغور
العينين وفتور النبض وحمرة البول وحموضة الفم وعلاجها إسهال الطبيعة بالهليلج
الأسود والأفتيمون والغاريقون والغذاء زيرباج الفروج والفالوذج المتخذ
من السمن والسكر وأما البلغمية فعلامتها كثرة النوم وثقل الرأس وطراوة الفم وبياض
اللون والقارورة وفتور النبض وعرضه وعلاجها إسهال الطبيعة بحب الصبر وحب الشبيار
والغرغرة بالأيارج والسعوط بدهن الحب الأخضر مغلى فيه ورق المرزنجوش وشم المسك
والغذاء شورباج العصافير الفصل الثاني في السرسام وهو ورم حار في سطح باطن
الرأس وينقسم إلى دموي وصفراوي أما الدموي فعلامته حمرة الوجه واللسان وعظم النبض
وحمرة البول واختلاط العقل وعلاجه الفصد قبل الاستحكام وإخراج الدم من عرق الجبهة
وتليين الطبيعة بماء الإجاص والعناب والترنجبين والسبستان وأصل السوس ولب البنفسج
والغذاء ماء الشعير مع ماء الرمان المز ثم مزورة العدس المقشر بدهن اللوز وأما الصفراوي
فعلامته صفرة الوجه وسواد اللسان وحدة النبض ونارية البول والحمى الحادة وشدة
العطش واختلاط العقل والسهر والهذيان وعلاجه ماء الشعير المطبوخ مع الإجاص
الحامض فإذا أفاق العليل فالخبز بماء الرمان الحامض مع ماء الحصرم وبعده مزورة
الإسفاناج الفصل الثالث في الماليخوليا وينقسم إلى ما يكون من خلط حار وإلى
ما يكون من خلط بارد أما الذي يكون من خلط حار فعلامته حمرة البول وحدة النبض
والسهر وعلاجه أن يصب على رأسه دهن البنفسج والقرع والخشخاش مع لبن النساء
ويسقى طبيخ الهليلج الأسود والأفتيمون والغاريقون والسقمونيا والغذاء
مزورة الماش بدهن اللوز وأما الذي يكون من خلط بارد فعلامته رطوبة المنخرين

وسيلان اللعاب وصفرة البدن والبول وفتور النبض وعلاجه أن يصب على رأسه ماء
البابونج ودهن اللوز ولبن النعاج ويسقى طبيخ الهليلج الأسود والأفتيمون والغاريقون
مركبا بالخيار شنبر ودهن اللوز والغذاء شورباج الفراريج الفصل الرابع في الصرع وهو يحدث
عن سدد غير تامة في مسالك الدماغ فيمنع الروح النفساني من النفوذ وينقسم إلى بلغمي وسوداوي
أما البلغمي فعلامته بياض اللون والسمن وعلاجه تنقية الدماغ بالقوقايا وحب الأسطوخودوس
وينبغي أن ينفخ في أنفه فاوانيا المسحوقة والغذاء الطير البري وأما السوداوي فعلامته الهزال
وسواد اللون وعلاجه طبيخ الأفتيمون والغاريقون وأيارج روفس وأيارج أركاغانيس
والغذاء شورباج الفراريج الفصل الخامس في السكتة وهو أن يمتلئ بطون الدماغ
فيمنع الروح النفساني من النفوذ وعلامتها استرخاء الجسد وبطلان الحواس مع الغطيط الشديد
وعلاجها أن يفصد القيفال ويحتقن بالحقن الحادة وينفخ في أنفه الكندس والخربق الأبيض
والمسك والفلفل والشونيز الرطب الفصل السادس في الفالج واللقوة والرعشة والتشنج
هذه العلل تحدث عن استرخاء العصب أو تشنجها من الرطوبة البلغمية أو من سوء المزاج البارد
وعلاجها بأيارج فيقرا وأيارج لوغاذيا والترياق الفاروقي والمعجون البلاذري والغذاء
شورباج العصافير والشراب العتيق الفصل السابع في الزكام وهو سيلان الرطوبة من بطن
الدماغ المقدم إلى المنخرين فإن كان معه صداع والتهاب الرأس وحمرة الوجه فعلاجه أن يفصد
ويسقى شراب البنفسج بدهن اللوز وإن لم يكن معه ولا يد الحر وكان الذي ينحدر بلغما غليظا
نضيجا أصفر أو أبيض فيترك حتى ينقطع من ذاته وإن كان أبيض رقيقا فيكمد الرأس بالمناديل
المسخنة ويستنشق الأجزاء الحارة الفصل الثامن في الرمد وهو إن كان مع حمرة العين والوجه
وامتلاء العروق فعلاجه فصد القيفال وحجامة النقرة وإسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الأصفر

والفواكه مركبا بالخيار شنبر والسكر وتبريد العين بان يوضع عليه ماء الورد المبرد والغذاء المزورات
المتخذة بالعدس والماش ودهن اللوز واكل الخبز مع ماء الحصرم او ماء الرمان الحامض وان لم يكن
معه حمرة العين وكانت الاجفان يلتصق بالليل بعضها ببعض فالعلاج سفوف حب الشبيار والايارج
الفيقرا ويدمن الحمام كل يوم والغذاء الزيرباج المتخذة بدهن الورد الفصل التاسع في ضعف البصر
وسيلان الدموع اما ضعف البصر فعلاجه تلطيف الغذاء وتقوية الدماغ بالطيب الموافق
وشرب الشراب العتيق وترك الصوم والجماع واما سيلان الدموع فعلاجه تلطيف الغذاء
والاكتحال بالاهليلج الكابلي والتوتياء المسحوقين الفصل العاشر في اوجاع
الاذن وتنقسم الى ما يكون من دم وورم والى ما يكون من سدد ورياح مختلفة فان كان
من الدم والورم فعلامته حمرة اللون والضربان في الاذن وعلاجه فصد القيفال او اسهال
الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج الاصفر والخيار شنبر والسكر ويقطر في الاذن دهن
اللوز المطبوخ بماء الورد والخل والغذاء المزورات على الحصرم والرمان الحامض
ودهن الماش والعدس وان كان من السدد واحتباس الرياح فعلامتها الدوي والطنين
وعلاجها تنقية المعدة بحب الشبيار والقي والغرغرة بايارج فيقرا ويقطر في الاذن
دهن الخل قد اغلي فيه ورق المرزنجوش والنرجس والبابونج والشبت والغذاء اسفيذباجات
المتخذة بالتوابل الحارة الفصل الحادي عشر في امراض الانف ان كان وجع الانف مع علامات
الدم فعلاجه فصد القيفال ثم اسهال الطبيعة بطبيخ الفواكه والاهليلج الاصفر والعناب
والخيار شنبر والسكر ويقطر في الانف دهن اللوز المطبوخ بماء الورد والخل والغذاء
المزورات على الحصرم والرمان الحامض من الماش والعدس وان كان من جنس
السوداء والبلغم لم يكن مع علامات الدم فعلاجه اسهال الطبيعة بحب الايارج والغرغرة

بالخل

بالخل والخردل واستنشاق رائحة المسك المفتوح وشراب الطيب الرائحة والغذاء
الزيرباج واما الرعاف فعلاجه فصد القيفال وشراب الحصرم والريباس بماء الورد
ويطلى على الكبد الصندل وماء الورد المبرد بالثلج ويصب على الراس ماء الورد المبرد
بالثلج ويسعط بماء لسان الحمل والكافور والغذاء مزورة العدس الفصل الثاني عشر
في وجع الاسنان واللثة وهو ان كان دمويا او صفراويا فعلاجه فصد القيفال
واسهال الطبيعة بطبيخ الاهليلج الاصفر والخيار شنبر وان كان بلغميا او سوداويا
فعلاجه سفوف الايارج الفيقرا وحب القوقايا ويتمضمض العليل بخل طبخ فيه الحنظل
والعاقرقرحا ويلطف الغذاء الفصل الثالث عشر في الخوانيق وورم اللهات
وتنقسم الى دموية وبلغمية فان كانت دموية فعلامتها الوجع الشديد في الحلق
وضيق النفس والحمى الحادة وعلاجها اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات كثيرة حتى لا تسقط
القوة ثم الحقنة بطبيخ الفواكه وورق الخطمي والخيار شنبر والسكر الاحمر ليجذب المادة
الى اسفل ثم تليين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء العناب المركب بالخيار شنبر والترنجبين
والغرغرة بماء التين المطبوخ ولعاب بزر قطونا وبزر الخيار الابيض والغذاء
ماء الشعير بالعدس المقشر والخشخاش ويشرب ماء البطيخ الهندي وان كانت بلغمية
فعلامتها كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع وعلاجها الغرغرة بماء العسل الذي قد جعل
فيه الخردل والحقنة القوية واسهال الطبيعة بعد انفتاح الحلق بطبيخ الاهليلج الاصفر
والاسود وزبيب والخيار شنبر والفانيذ واما العلق الناشب ان كانت ظاهرة
جذبت بالكلبتين المعدلة لذلك وان لم تكن ظاهرة فتجرع العليل الخل الشديد الحموضة
حتى تنحدر المقالة السابعة في امراض الاعضاء من الصدر الى اسفل السرة وهي

تشتمل على فصول **الفصل الاول** في السعال وينقسم الى ما يكون من الرطوبة والى ما يكون من اليبوسة
من اليبوسة فان كان من الرطوبة فعلامته ان لا يكون معه عطش وعلاجه ان يتناول
البنفسج المربى مع دهن حب الصنوبر او دهن الفستق ويمرخ حلقه بدهن السوسن
والنرجس والغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى والطبرزد وان كان من اليبوسة
فعلامته العطش واستلذاذ النسيم البارد وعلاجه طبيخ دم الاخوين مع الجلنار بشير
والفانيذ ودهن اللوز او شراب الخشخاش والسبستان والعناب والبنفسج ودهن
اللوز والغذاء ماء الشعير المتخذ بالخشخاش الابيض والسكر ويمرخ صدره بالشمع
المصفى ودهن البنفسج **الفصل الثاني** في ذات الرية وهو ورم في الرية يحدث
من امتلائها من الدم وعلامتها حمى حادة وضيق شديد في النفس حتى كانه يختنق وحمرة
في الوجنين كانهما مصبوغتان وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم ليطفي الحرارة
ويسقى ماء الكشك بلعاب بزر قطونا ودهن اللوز والغذاء مزورة الاسفاناخ
بالتوابل الباردة ويطلى على صدره الصندل والورد والكافور مضروبة بماء
الورد المبرد بالجمد **الفصل الثالث** في السل وذات الجنب اما السل فهو قرحة في الرية
والصدر يتبعها حمى دقية وعلاجه ان يسقى لبن النساء وقرص الكافور ويجتهد
في امساك الطبيعة والغذاء الفراريج المشوية والسرطان واما ذات الجنب
فهو ورم في الحجاب او العضل الذي في الحجاب يتبعه ضيق النفس عند المشي والحركة
وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير حتى ينقطع الحرارة ويسقى ماء الكشك
بلعاب بزر قطونا ودهن اللوز والغذاء مزورة الاسفاناخ بدهن اللوز والتوابل
الباردة واسهال الطبيعة بماء الاجاص الحلو والعناب والبنفسج والغذاء ماء الشعير

بالبنفسج

بالبنفسج المربى والخشخاش **الفصل الرابع** في الربو وهو ضيق النفس عند المشي والحركات
من امتلاء قصبة الرية من الرطوبات اللزجة وعلاجه طبيخ الزوفا المتخذ من الزوفا والزنجبيل والابانج
فيقرا والقيء بعد اكل الخردل والعسل والسكنجبين والفجل والغذاء ماء الشعير بالسكر
الفصل الخامس في الخفقان وهو ان كان مع دلائل الحر فعلاجه فصد الباسليق الايسر
وسقي اقراص الكافور برب الاترج وبعد سكون الحرارة يسقى الاهليلج الكابلي المربى بالعسل
والغذاء الفروج بماء الحصرم والزيرباج وان كان معه دلائل البرد فعلاجه المفرح بشراب
بادرنجبويه ويسقى شراب الريحان الذي يلقى فيه المسك والعود وغير ذلك من المعطرات
والغذاء الفراريج المطبوخة بالزيرباج وان كان في فم معدته ضعف يسقى اقراص افسنتين
وان كان الخفقان بعقب مرض او استفراغ او اسراف في الجماع يلطف غذاوه
الفصل السادس في نفث الدم وعلاجه فصد الباسليق ويسقى اقراص الكهربا بماء
ورق لسان الحمل وبماء الفرفخ ويسقى طين ارمني والطباشير **الفصل السابع**
في ضعف المعدة وهو اما ان يكون من سوء المزاج البارد او من اجتماع البلغم في المعدة
فان كان من سوء المزاج البارد فعلاجه التدبير الحار بالزنجبيل والدارفلفل والنانخواه
والمصطكي من كل واحد خمسة دراهم معجونة بالعسل المصفى والغذاء الاسفيدباج
المعمول بالفلفل والدارصيني وان كان من اجتماع البلغم فعلاجه القيء بعد الطعام بالسكنجبين
الذي ينقع فيه الفجل والخردل ويشرب عليه ايضا ماء الفجل المعصور فيصبر عليه ساعة حتى
ينحدر الطعام ويقطع البلغم ثم يشرب عليه شربة كثيرة من الماء الحار ثم يتقيا **الفصل الثامن**
في الغشي وهو اما ان يكون بعد الاكل او قبله فان كان بعد الاكل فعلاجه تقليل الطعام وشرب
شراب المليبه ان كانت المعدة باردة ورب السفرجل ان كانت المعدة حارة وان كان

قبل الاكل فعلاجه القي بالفجل وماء العسل وشرب الرمان المتخذ بالنعناع **الفصل التاسع**
في المغص وسببه رطوبة لا تقوى الحرارة على تحليلها لقلتها فيتولد منها رياح وقراقر وغلا
ان يعطى الجوارشن الكموني والشراب الريحاني ممزوجا بماء طبخ فيه الرازيانج والتكميد بالمناديل
المسخنة واستخراج الريح بمضغ الكندر والكمون وورق السذاب **الفصل العاشر**
في الفواق وهو اجتماع اجزاء المعدة وانقباضها باسرها لدفع الشيء الموذي فلا ينبغي
فيحدث الفواق فهو لا يخلو اما ان يعرض من الحركة بعد الاكل او حال خلاء المعدة عن الطعام
فان يعرض من الحركة بعد الاكل فعلاجه السكون والسهر ومضغ النعناع والسيسنبر
ومص الرمان الحلو والسفرجل الحلو وان كان حال خلاء المعدة من الطعام
فاما ان يكون يعقب الاستفراغ والحمى الحادة او لا يكون فان كان يعقب ذلك
فلينجع العليل دهن البنفسج او دهن اللوز وان لم يكن يعقب ذلك فالعلاج
حب الشبيار وايارج فيقرا وسقي السكنجبين مع الجلنجبين العتيق بماء الانيسون
والمصطكي وتلطيف الغذاء **الفصل الحادي عشر** في الهيضة والاسهال اما
الهيضة فسببها سوء الهضم وفساد الغذاء في المعدة فتطلب الطبيعة دفعها منها العلو
والارضية السفل وعلاجها بان يهجر الغذاء ويشرب ماء الفاتر والجلاب ثم شراب
الحصرم وشراب الريباس واما الاسهال فان كان مائيا يخرج مختلف اللون ولم يكن
معه تقطع وكان العهد بشرب الدواء المسهل بعيدا فينبغي ان لا يحبس ذلك ما لم يحدث
ضعف بين وان كان مع التقطع ولم يكن في البطن قراقر ولا رياح وكان معه العطش
فيحبس بمخيض البقر مع الكعك المحرق او بماء سويق الشعير وقد طبخ فيه السفرجل
وان كان مع القراقر والرياح ولم يكن معه العطش فعلاجه سقي بزر المرو المقلو

المحرق

المحرق والمصطكي المحرق بماء الرمان والسفرجل **الفصل الثاني عشر** في الزحير
وهو انزعاج البطن انزعاجا متواترا مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار
فان لم يكن معه دم فعلاجه ان يشرب دهن النسرين بثلث دراهم من لب حب الرشاد
المقلو ويطعم الزبيب والخردل ولب الجوز بالخبز وان كان معه دم فيسقى دهن الورد
بثلثة دراهم من بزر الشاهترج المقلو ويطعم من صفرة البيض المشوي **الفصل الثالث عشر**
في القولنج وهو قد يكون من بلغم لزج وريح غليظة وقد يكون ليبس الثفل من اغذية يابسة
فان كان من البلغم اللزج والريح الغليظ فعلاجه سقي الايارج الفيقرا ودهن الخروع
المصبوب على ماء الخيارشنبر والفانيذ الاحمر والغذاء ماء اللحم بلا خبز وان كان من اليبس
فعلاجه ماء التين مع الخيارشنبر والفانيذ الابيض ودهن اللوز والغذاء مرق اسفيدباج
المطبوخ باللحم **الفصل الرابع عشر** في الديدان المتولدة في البطن علامتها صفرة
اللون وسيلان الرطوبة من الفم ووجع البطن والغثيان وعلاجها سقي الايارج المركب
من الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل والبرنج الكابلي وتلطيف الغذاء **الفصل الخامس عشر**
في وجع الكبد ان كان مع حمرة اللون وامتلاء البدن فعلاجها ان يفصد الباسليق
ويسقى عصير الهندباء بالسكنجبين البزوري ويطلى على الكبد صندل ابيض مع ماء الورد
والكافور ويسقى العليل ماء الشعير والسكنجبين ويطعم ماء الحصرم بالخبز وان كان مع
بياض اللون وقلة العطش فعلاجه ان يسقى العليل الامروسياه في كل يوم درهم بماء (الحار نسخه)
الاصول والبزور ودهن اللوز المر والغذاء العصافير والطيور البرية **الفصل السادس عشر**
في الاستسقاء وسببه برد الكبد وانواعه ثلثة الطبلي وهو الذي اذا قرعت البطن
بالاصابع جاء صوته كصوت الطبل والزقي وهو الذي يكون البطن منه كالزق المملو

من الماء واللحم وهو الذي يكون البدن متورما ورما رخوا ينحبس بالاصابع وعلاجه بعد
في اول الامر اما علاج الذبعان الدولان بالعرق واما النوع الثالث فعلاجه بالفصد واما
بعد الاستحكام فاسهال الطبيعة بالاهليلج الاصفر والغاريقون والخيار شنبر
والطرحشقوق مرة بعد اخرى **الفصل التاسع عشر** في وجع الطحال وهو ان كان مع سواد
اللون وصبغ البول فعلاجه فصد الاسيلم من اليد اليسرى وسقي عصير ورق الجلنار
مع السكنجبين البزوري وان كان معه كمودة اللون وخضرته وكان المعدة ضعيفة
والهضم رديا فعلاجه سقي ايارج فيقرا وتلطيف الغذاء وادرار البول بماء الاصول
والبزور والشراب العتيق وتضميد الطحال بالاصف الكمد المدقوق مع السذاب
والتين معجونا بالخل الثقيف وفي نسخة مع الملح والجاورس والنخالة مع الخل
الفصل الثامن عشر في اليرقان اذا اصفر جلد الانسان وحدقتاه بعد ادمان الاطعمة
الغليظة ولم يكن بحمى فهو اليرقان وان كان معه دلائل الحرارة فعلاجه سقي ماء
الهندبا والرازيانج ثم طبيخ الاهليلج الاصفر والزبيب والخيار شنبر والفانيد
والغاريقون والغذاء السكباج الحامض وان لم يكن معه دلائل الحرارة ظاهرة
فعلاجه ان يسقى حب الغافث لياليا متواترة ويدخل الحمام ويشم الخل لينقى حدقته

المقالة الثامنة في امراض بقية الاعضاء وهي تشتمل على فصول **الفصل الاول**
في وجع الكليتين اذا عرض وجع الكلى وكان في البول حمرة فعلاجه ان يفصد
الباسليق ويسقى السكنجبين مع بزر قطونا وبزر الخيار وبزر القثاء مقشرة
فان لم يكف فيسهل الطبيعة بماء الفواكه والخيار شنبر والفانيد الابيض وان بال دما
فيسقى ماء الفرفخ والطين الرومي ودم الاخوين والكندر والخشخاش وبزر الفرفخ

وان كان

وان كان في البول رمل فيسقى بزر البطيخ وبزر الرازيانج والغذاء مزورة الماش
والعدس وان سلس البول فيسقى سويق الشعير بالماء البارد ويطعم السمك الطري **الفصل الثاني** ٢ وان حدث
في امراض المثانة اذا تولدت الحصاة في المثانة فعلاجه ان يسقى الفانيد بطبيخ النانخواه
وبزر الكرفس والرازيانج وبزر البطيخ بماء السكر والغذاء ماء الحمص بالشبت والكمون
ودهن الجوز وان حدث تقطير البول فان لم يكن معه دلائل الحر فيسقى السجزنيا والاطريفل
والجندبيقون وفي الشتاء معجون البلادر ومحموش ويطعم الخبز بالجوز وان كان
معه دلائل الحر فعلاجه علاج الكليتين مع دلائل الحر **الفصل الثالث** في امراض
المقعدة اما الوجع والضربان انما يعرض من ورم حار فعلاجه ان يقعد العليل في ماء
قد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش والشعير المدقوق وورق الخطمي وورق اللوبيا
وتضميد الموضع بصفرة البيض ودهن الورد واما الباسور فهو اجسام تحدث من فساد
الاغذية وقد يكون داخل الشرج وخارجه وان كان مع سيلان الدم دلائل الحرارة
فعلاجه سقي اقراص الكهربا واقراص الجلنار وان لم يكن معه دلائل الحرارة فعلاجه سقي
حب المقل والاطريفل والغذاء الاسفيدباج بالكراث **الفصل الرابع** في خروج
الماء من القضيب ان كان حدوثه من ضعف موضع المني فعلاجه بالاطريفل المعجون
بالحلتيت المطبوخ بالبلادر والغذاء المسخنات وان كان من حدة المني فعلاجه
سقي العصير والبارده بالمخيض والغذاء المبردات **الفصل الخامس** في امراض الانثيين
اما الورم الحادث فيهما فعلاجه في اول الامر ان يفصد الباسليق ويطلى الموضع بالصندل
والكافور بالماء ورد ثم اسهال الطبيعة باقراص البنفسج واقراص المركبة ويضمد الموضع
بدقيق الباقلا وشحم كلية التيس والغذاء ماء الحصرم بدهن اللوز **الفصل السادس**

في الفتق وهو نزول بعض الامعاء والرياح الغليظة الى الانثيين لاتساع المجاري فينبغي
ان يشد المجرى بعصابة ويشد شدا وثيقا ويتعهد العليل بالسنجرنيا ومعجون الفودنج
الفصل السابع في افراط الطمث وضعف الباه اما افراط الطمث فعلاجه فصد الباسليق
واسهال الطبيعة بحب الاصطمخيقون والخيلات والزرباج واما ضعف الباه فاذا
عرض بالمحرور فيسقى المريض المدوخ الدسم الحلو واللبن بالسكر والزنجبيل ويطعم
السمك الطري المقلو حارا وان عرض بالمبرود فيسقى الزنجبيل المربى والجندبيدستر
ويطعم البيض النيمبرشت مع دارفلفل وعصافير المقلو ويتعهد بالشراب العتيق
الفصل الثامن في النقرس والورك وعرق النسا ووجع المفاصل والحدبة
سبب هذه العلل واحد وهو وقوع النزلة الا ان النزلة اذا وقعت في مفصل
ابهام القدم كان نقرسا وان وقعت في مفصل الورك كان عرق النسا وان
وقعت في مفاصل فقرات الظهر حدبة وان وقعت في المفاصل مطلقا كان وجع
المفاصل ولا يخلو من كونه مع دلائل الحرارة او دلائل البرودة فان كانت مع دلائل
الحرارة فالعلاج فصد القيفال والباسليق ويسقى طبيخ الاهليلجين والسورنجان
والسنا والشاهترج ويجب تلطيف الغذاء والاحتراز عن الجماع والغذاء المزورات
بماء الحمص وان كان مع دلائل البرودة فالعلاج القي في كل اسبوع مرتين بعد
الطعام القاطع البلغم ثم سقي حب الاصطمخيقون واستعمال الحقنة الحادة والغذاء
ماء الحمص بدهن اللوز **الفصل التاسع** في الدوالي وداء الفيل اما الدوالي فهو عروق
غلاظ ملتوية تظهر في الساق بسبب دم سوداوي ينصب اليها وعلاجه ان يبدا بفصد الباسليق
ثم اسهال الطبيعة بما يخرج السوداء واما داء الفيل فهو علة يعظم فيها العضو ويغلظ

بمادة

بسبب مادة غليظة تنصب الى الرجل وعلاجه الفصد مرة بعد اخرى ثم اسهال الطبيعة بحب السورنجان
مرة متوالية وتلطيف الغذاء **المقالة التاسعة** في العلل الظاهرة في ظاهر البدن وهي
تشتمل على فصول **الفصل الاول** في السعفة وسببها تكاثف المادة الرطبة في ظاهر البدن
وعلاجها الفصد وتنقية البدن بالاهليلجي مع الافتيمون واصلاح الغذاء ويطلى الموضع
بدهن الحنا والشمع والغذاء الخبز الابيض واللحم الخفيف **الفصل الثاني** في البهق
والجذام اما البهق فعلاجه القي بعصير الفجل والسكنجبين وان لم يكف فيسقى شربة من ايارج فيقرا
او من ايارج جالينوس او من ايارج روفس ويلطف غذاؤه واما الجذام فعلاجه الفصد واسهال
الطبيعة بما يخرج السوداء مرة بعد اخرى وبهذا يعالج البرص ويطلى عليه الزرنيخ المسحوق
المنقوع في الخل العتيق ويطلى جسده كل ليلة بترياق الافاعي منقوعا في الشراب
ويسقى اللبن الكثير ويسعط في كل يوم دهن البنفسج ودهن القرع والغذاء الاسفيذباجات
الفصل الثالث في الحكة والجرب وسببها خلط مالح يخالطه دم صفراوي وهما ان كان
مع دلائل الدم فالعلاج الفصد واسهال الطبيعة بحب الصبر والاهليلج الاصفر
والورد والمصطكي والغذاء الخبز الابيض واللحم الخفيف ويحذر الجماع والشراب
ويكثر الحمام بعد التنقية **الفصل الرابع** في الشرى والحصف اما الشرى فعلاجه طبيخ الاهليلج
الاصفر واما الحصف فسببه ملوحة العرق مع قلة الاغتسال ويحدث ذلك من الهواء
الحار وعلاجه ان يسهل الصفراء وتلزم المواضع الباردة ويطلى الموضع ببزر البطيخ
المقشر المسحوق مع ماء الورد **الفصل الخامس** في الحصبة والجدري والثآليل اما الحصبة
والجدري فعلاجها سقي ماء الشعير بالسكر وماء الرمان الاملسي بدهن الورد وسقي السويق
الشعير بالماء البارد والجلاب ويسقى بعد تليين الطبيعة ماء الشعير بالطباشير المعمولة

ببذر الحماض ثم ماء العنب الثعلب بالسكر واما الثاليل فعلاجه طبيخ الافتيمون وسقولوقندريا
او ايارج روفس **الفصل السادس** في الاورام اذا لم يكن الورم في عضو للاعضاء الرئيسة
او في نفسها فيجب ان يبدا في علاجها بالرادعات ثم يتدرج في خلط المحللات بها الى وقت
الانتهاء الوقوف ثم يقتصر على المحللات عند الانحطاط واما الورم اما دموي او
صفراوي او سوداوي او بلغمي اما الدموي فعلامته حرارة الملمس وحمرة اللون والضربان
واما الصفراوي فعلامته حرقة وزيادة حرارة الملمس وصفرة اللون وعلاج النوعين
الفصد ثم الاسهال بطبيخ الاهليلج وماء الفواكه ان كان في البدن اخلاط غليظة
ثم يطلى الموضع بالاطلية المبردة وان كان سوداويا فعلامته صلابة الموضع وبرودة
الملمس وسواد اللون وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء وان كان بلغميا فعلامته
ان يكون رخوا بحيث يدخل فيه الاصبع ويكون ابيض اللون بارد الملمس وعلاجه الاسهال
الطبيعة بما يخرج البلغم **الفصل السابع** في السرطان والخنازير اما السرطان
فهو ورم صلب له اصول كثيرة وعلاجه الفصد من الاكحل والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون
والتحذر الاغذية الحارة المولدة للسوداء كالعدس والباذنجان والغذاء لحوم الحملان
والدجاج والشراب واما الخنازير فسببها سوء الهضم والتخم وعلاجها تقليل الغذاء
وترك العشاء وتقليل شرب الماء ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم واصلاح مزاج
الدماغ بالمعاجين المقوية على العضو العليل بالمحللات والمنضجات **الفصل الثامن**
في الحميات الحمى اما ان يكون قصيرة الزمان او طويلة الزمان فان كانت قصيرة الزمان
فهي حمى يوم وان كانت طويلة الزمان فاما ان يكون مادية او لم يكن مادية فان لم يكن
مادية فهي الدق الذي يعرض في بعض الاعضاء والاصلية وان كانت مادية فمادتها

لا يخلو

لا يخلو اما ان كانت داخل العروق او خارجة العروق فان كانت داخلة العروق فتنقسم
الى دموية والى صفراوية وبلغمية وسوداوية فاما حمى اليوم فهي تحدث من الجلوس
في الشمس والمشي في الشمس في ايام الصيف او من اكل الاغذية الحارة او من الغضب الشديد
او التعب وعلاجها الاشربة الباردة والربوب الباردة الممزوجة بالماء المبرد بالثلج
وينبغي ان يدخل الحمام بعد زوال الحمى ويغتسل بالماء الفاتر ويلطف غذائه يوما او
يومين واما حمى الدم فهي المطبقة وحدوثها اما من عفونة الدم واما من كثرته وغليانه
وعلاجها الفصد واخراج دم الكثير وتبريد المزاج بماء الرمان الحامض مع السكر الابيض وماء
الشعير مع ماء الرمان الحامض فان كانت الطبيعة يابسة فيسقى ماء الاجاص والعناب
والتمر الهندي بالطبرزد وحزورة الماش والقرع بدهن اللوز وان كانت الطبيعة معتدلة
فالغذاء العدسية الحامضة وماء الحصرم بدهن اللوز واما حمى الصفراء داخلة العروق
فهي المحترقة وعلاجها الفصد واخراج الدم بقدر الحاجة واسهال الطبيعة بالاجاص والتمر
الهندي والشيرخشت ويلزم العليل اقراص الكافور بسحر او ماء الشعير مع طلوع الشمس
واما حمى الصفراء خارجة العروق فتنقسم الى خالصة وغير خالصة اما الخالصة وهي التي
لا تزيد مدة نوبتها على اثني عشرة ساعة وهي الغب الدائرة وغير خالصة وهي تزيد نوبتها
على اثني عشر ساعة وهي شطر الغب وعلاج النوعين الفصد والقي وقت النوبة بالماء
الفاتر والسكنجبين واسهال الطبيعة بماء الفواكه والتمر هندي والخيار شنبر ونحو ذلك وفي يوم
الا يحره يعطى ماء الشعير غدوة وعشاء واما حمى البلغم داخلة العروق فعلاجها الفصد ثم الاسهال
بما يخرج البلغم والغذاء ماء الشعير واما حمى البلغم خارجة العروق فعلاجها تنقية المعدة بماء العسل
والسكنجبين البزوري واكل الجلنجبين والغذاء ماء الشعير والحمص بدهن اللوز

واما حمى السوداوي ان كانت خارجة العروق وداخلها فهي حمى الربع الآن الاول
ربع الدائرة والثاني ربع اللازم فيجب ان يراعى فيها حفظ القوة لتبلغ المريض المنتهى فانها
من الاعراض المزمنة وما لم تظهر علامات النضج تغذى المريض بالفراريج ويسقى يوم النوبة
السكنجبين بالماء الفاتر ويمنع العليل عن الغذاء قبل النوبة واذا ظهر آثار النضج فيجب
ان يسقى الاهليلج الاسود الهندي مع الخيارشنبر والترنجبين ويجب ان تكون الغذاء
مصروفة بادرار البول كماء الكرفس والرازيانج واذا انقضت المدة الحمى فيلزم العليل
حب العافث ويطعم الفراريج واما حمى المركبة فهي التي اختلفت ادوارها واختلف احوال
المحموم حتى يكون يوما اصلح ويوما افسد واختلطت العلامات والدلائل فعلاجها اختلاف
الادوية بحسب الاعراض الظاهرة واما حمى الدق فمنشأها ان تحدث عقيب حميات متطاولة
وعلاماتها ذوبان اللحم وسقوط القوة ورقة الصوت وغور العينين وحمرة الوجنتين
عند الاكل وعلاجها ان يلزم العليل ماء الشعير ودخول الحمام كل يوم والسكون في الهواء
البارد والرطب والجلوس في الماء الفاتر والتمريخ بدهن البنفسج وتوضع على صدره
دائما خرقة مبلولة بالماء الورد الذي حل فيه الصندل والكافور مبردا بالثلج والغذاء
السمك المشوي الطري والجبن والقثاء والخيار وله معالجات اخر تعلم من رتبة هذا المختصر

المقالة العاشرة في قوى الاطعمة والاشربة المالوفة وتشتمل على فصول **الفصل الاول**
في الحبوب الحنطة حارة رطبة في الدرجة الاولى الشعير بارد رطب في الدرجة الاولى وهو اقل
غذاء من الحنطة الجاورس بارد يابس في الدرجة الاولى والحمص حار رطب في الدرجة الاولى
العدس بارد في الدرجة الاولى الحلبة حارة في الدرجة الثانية يابسة في الاولى
السمسم حار لين في الدرجة الاولى يابس في الدرجة الثانية الخشخاش بارد في الاولى

يابس في الثانية اللوبيا حار رطب الارز حار قابض في الدرجة الاولى يابس في الثانية
الماش بارد رطب في الدرجة الاولى بذر الكتان حار لين الشهدانج حار يابس
في الدرجة الثانية **الفصل الثاني** في اللحم والبيض لحم الغنم حار رطب ما خلا لحم
التيس فانه بارد يابس لحم البقر بارد يابس لحم العجل معتدل لحم الحيوان البري
احر وايبس من الاهلي العصافير حار يابس لحم الطير المائي بارد وارطب من لحوم غيره من الطيور
الحيوانية لحم السمك الطري بارد رطب بطئ الانهضام واما البيض فصفرة البيض
الدجاج حار وبياضه بارد وكل بيض فقوته يناسب قوة ما يبيضه **الفصل الثالث**
في اللبنيات الالبان كلها باردة رطبة الا ان لبن البقر بارد وارطب من لبن
الغنم السمن حار يابس لبن الزبد اقل حرارة الجبن الطري بارد رطب والجبن
العتيق حار يابس **الفصل الرابع** في البقول الكراث حار يابس البصل
حار رطب الثوم حار يابس الخس بارد رطب الاسفاناخ معتدل الحر والبرد والكرفس
حار يابس الطرخون والنعناع حاران يابسان السلق بارد رطب الكزبرة
بارد رطب الجرجير حار يابس الباذروج حار رطب الشبث حار يابس
قطاع للبلغم الهندباء باردة يابسة ورق حب الوشاد والفجل حاران
يابسان القرع بارد رطب الفرفخ بارد لين الفودنج حار يابس الحماض بارد
يابس الكشوث حار يابس البقلة اليمانية باردة رطبة اللباب الربيعي
بارد رطب والخريفي عنه حار يابس الباذنجان حار يابس واما اصول البقول
فالفجل حار يابس قاطع للبلغم الكرنب نفاخ الجزر حار يابس بطئ الانهضام
الشلجم حار رطب سريع الانهضام **الفصل الخامس** في الفواكه اما العنب

حار رطب مسهل للطبيعة التين الرطب حاره رطبه والرمان الحلو معتدل الحراره
والرطوبه والحامض بارد يابس ملين الطبيعة العناب حار رطب يسكن الدم
الخوخ بارد رطب والكمثرى والسفرجل باردان يابسان مقويان للمعده
المشمش بارد رطب التفاح بارد رطب مقوي للقلب البطيخ الحلو حار رطب
وغير الحلو بارد رطب التوت الاسود الحلو حار لين والابيض معتدل الحر
والاسود نافع للخناق والقثاء والخيار باردان رطبان واما الفواكه اليابسه
فالعناب معتدل الحر غليظ لين سپستان حار باعتدال اللوز الحلو حار
لين باعتدال الفندق معتدل الحر الجوز حار يابس الخوخ الحلو معتدل الحر
والحامض البارد الفستق حار يابس الزبيب حار لين الزيتون الاسود حار
يابس والابيض بارد يابس **الفصل السادس** في الرياحين الورد بارد قابض
والسوسن حار يابس النرجس حار يابس البنفسج بارد لين المرزنجوش
حار يابس النمام حار يابس النسرين والشاهسفرم مايلان الى الحراره واليبوسه
الغلنجمشك حار يابس الخيري معتدل الحر التفاح بارد مخدر الجلنار
معتدل الحراره الياسمين الاصفر حار يابس والابيض معتدل الاس بارد
قابض البابونج حار يابس الكافور بارد يابس **الفصل السابع**
في الادهان دهن الحل معتدل الحر واليبس دهن الشهدانج حار يابس دهن
الخردل حار يابس دهن الفستق حار لين دهن النيلوفر بارد رطب دهن
المرزنجوش حار يابس دهن بزر الكتان حار يابس دهن الزنبق بارد يابس
دهن البنفسج معتدل البرودة والرطوبه دهن الورد يابس قابض دهن الياسمين

والنسرين

والنسرين حاران يابسان دهن الخلاف معتدل الحر والبرد دهن السوسن حار يابس
دهن النرجس حار يابس **الفصل الثامن** في الطيب المسك قوي الحرارة واليبس العنبر
لين الحرارة واليبس العود الهندي معتدل الحراره يابس الصندل معتدل البرودة
الزعفران حار يابس الكشك بارد السنبل معتدل الحر يابس السنا حار
لين الكافور بارد يابس بافراط القسط حار يابس القرنفل حار لين جوز
الطيب حار لين البسباسه حار يابس القاقلة حارة يابسة **الفصل التاسع**
في التوابل الكزبرة اليابسه معتدل الحر واليبس والكمون والسعتر والكرويا والنانخواه
والشونيز والفلفل والدارصيني والزنجبيل والخولنجان والانجدان كلها حارة يابسة
والخردل حار يابس منشف للبلغم السماق والترنجبين باردان يابسان **الفصل العاشر**
في الرواحين الخل بارد يابس الثوم المربا معين على الهضم قليل الحرارة وكذلك
البصل المربا بالخل العتيق والكرفس المربا بالخل العتيق حار لطيف يدر البول الاشترغاز
حار غليظ **الفصل الحادي عشر** في الانبذه والاشربه والربوب اما الانبذه فنبيذ
العنب حار رطب والعتيق حار يابس نبيذ الزبيب حار رطب نفاخ نبيذ التمر والدبس
حار لين واما الاشربه والربوب فالسكنجبين السكري بارد نافع للمعده وشراب
البنفسج معتدل في الحرارة والبرودة رب السفرجل والتفاح باردان
عاقلان للبطن رب الحصرم بارد مسكن للعطش رب التوت بارد مطلق
للطبيعة جيد الحراره **الفصل الثاني عشر** في الانتخاب الجلنجبين السكري مقوي للمعده
والعسلي اقوى حرارة ملين الطبيعة الزنجبيل المربا بالعسل مسخن للمعده
التفاح والسفرجل مربيان مقويان للمعدة الحاره حابسان للاسهال الصفراوي

الاهليلج الكابلي المربى بالعسل مقو للمعدة حافظ للشباب الاترج المربى مسخن للمعدة

الفصل الثاني عشر في احوال الطبيخ الاسفيدباج فهو ملين مجفف والمركب منها مثل الزيرباج معتدل والبنيات باردة والغذاء المتخذ من المياه المعتصر كماء الحصرم والرمان والتفاح فقوتها مثل قوة عصاراتها واما الحلوا فانه لعله معين على الهضم والعجين غليظ مولد للسدد قد فرغت من كتابة هذه النسخة في يوم الجمعة التاسع شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة خمس وستين ومائتين بعد الالف ١٢٦٥ في المشهد المقدس الرضوي على مشرفها الف الف التحية مع تراكم البال واختلال الاحوال لان البلد كان محصورا وانواع الهموم والغموم موجودا وميسورا ومع ذلك كله لما رايت الولد العزيز ابو القاسم حفظه الله تعالى عن جميع المكاره والمآثم ورزقه انواع النعمة وقسام المكارم الطبيع مائلا الى علم الطب كتبت له هذه النسخة وسائر النسخ التي بعضها فارسية وبعضها عربية فارجو من الله تعالى ان ينفعه بكل هذه النسخ وجميع المؤمنين بحق محمد واله الطيبين الطاهرين

وانا العبد الاثم الجاني عبده الفقير ابن محمد حسن الحسيني الاصفهاني

در [illegible] الكحال [illegible]

ينفع من غبار اذن و[illegible] ولا [illegible] والدمع في الشهر الاول وفي الثاني [illegible] ويزيد في العقد والجسم وفي الثالث يفيد حفظ [illegible] وفي الرابع [illegible] وفي الخامس [illegible] وفي السادس يزيد [illegible] وفي السابع [illegible] وفي الثامن [illegible] والجذام [illegible] وفي التاسع [illegible] وفي العاشر [illegible] وفي الحادي عشر [illegible] وفي الثاني عشر [illegible] ويزيد [illegible] ذلك [illegible] ووجدت نسخة عند عبد الملك [illegible] في تركيبه كذلك يوخذ من الاهليلج [illegible] والبليلج [illegible] ومن [illegible] والبلادر [illegible] والدبول [illegible] ومن [illegible] يدق كل على حدة وينخل غير البلادر فانه [illegible] بالشمس ويوخذ [illegible] مثقال فانيذ ابيض ونبات [illegible] ويطرح فيه [illegible] فاذا اختلطت [illegible] منها [illegible] يوخذ كل يوم واحد بعد الغذاء ولا تحتمي عليه من الطعام والشراب فانه [illegible] على ما وصفناه بقدرة [illegible] [illegible] هذا المقدار [illegible]

